

دمشق، بين «باب الصغير»
و«أوركسترا هاري»
12
ذوبان الجليد بين
القاهرة والرياض
14
مسرح روجيه عساف
عن رحم السياسة
22



عدد الناخبين في 2017 وتوزعهم طائفيًا:
4,3% نمو المسيحيين و19% للمسلمين [5.4]



مشروع باسيك لا يزال يتنفس! [2]

كذابون ولصوص [7.6]

[7.6]



مشروع باسيك لا يزال يتنفس!

التيار ينتظر قرار حزب الله... والمستقبل وافق على الاقتراح

تنتهي مطلع الأسبوع المقبل آخر مهلة لدعوة الهيئات الناخبة لإجراء الانتخابات النيابية، بالتزامن مع مغادرة وزير الخارجية جبران باسيك الأثين المقبل إلى الولايات المتحدة. ويوحى هذا التزامن بأن نهاية هذا الأسبوع ستكون حاسمة في ما يتعلق بالاتجاه الذي سيسلكه الاستحقاق النيابي المقبل

تقرير

الأمين العام
لـ «الشيوعي
الأعلى»
إعفائي باطل
وسالجا إلى القضاء

انتخب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، أمس، بإجماع هيئتيه الشرعية والتنفيذية، الشيخ عبد الأمير قبلان رئيساً له، والشيخ علي الخطيب نائباً أول للرئيس والدكتور ماهر حسين نائباً ثانياً. وأقرّ المجلس في اجتماع استثنائي ملء الشواغر في الهيئتين الشرعية والتنفيذية بموجب القانون رقم 3 في تاريخ 2017/2/28. وأوضح قبلان في كلمة له أن الهدف الأساس للقانون المذكور «هو النهوض بالمجلس ومؤسساته، ولا سيما أن هذه المرحلة تتطلب التعاون مع شرائح المجتمع كافة، ليبقى المجلس الحاضن لأبناء الطائفة على اختلاف أطرافهم، وليتمكن من أداء دوره الوطني في الحفاظ على العيش المشترك ومواجهة الاخطار التي تهدد وحدة لبنان وسلامة أراضيه».

كذلك قرر المجتمعون إقالة الأمين العام للمجلس محمد شعيتو من مهامه، مع احتفاظه بعضويته في الهيئة التنفيذية، وانتخاب المحامي نزيه جمول أميناً عاماً.

شعيتو أكد في اتصال مع «الأخبار» أن إقالته من منصبه «أتت من خارج جدول الأعمال الذي حدد الدعوة بملء المراكز الشاغرة في الهيئتين الشرعية والتنفيذية وانتخاب رئيس المجلس ونائبيه». وقال إن إعفائه أتى بناءً على اقتراح من الوزير علي حسن خليل، واصفاً القرار بأنه «مخالفة صريحة للمادة 19 من قانون تأسيس المجلس التي تشير إلى أن ولاية الأمين العام للمجلس من ولاية الرئيس ومن ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية». وأكد أن القرار «بحكم الباطل، وسيكون موضع مراجعة أمام القضاء».

(الأخبار)



التيار: رفض كل المشاريع بعيدنا إلى طرحة الأساس الأرثوذكسي، أو نسبية كاملة في 14 دائرة مع ضوابط (هيثم الموسوي)

بنتيجته بيان عن هيئة الشوف في التيار الوطني الحرّ أمس شدّد على أنه «في الذكرى 40 لاستشهاد المعلم كمال جنبلاط، تؤم الشوف الأحد المقبل وفود شعبية للإحتفال بهذه المناسبة، وبهم التيار الوطني الحر في الشوف أن يؤكد على احترامه الكامل لكل رجالات الشوف السياسية والفكرية والأدبية، وهو يشدّد على العلاقة المميزة التي تربطه ببني معروف والحزب التقدمي الاشتراكي». وأضاف أن «التيار يعتبر وحدة الجبل من أولى أولوياته والمصالحة تركزت بصورة نهائية بالزيارة التي قام بها رئيس التيار الوطني الحر آنذاك العماد ميشال عون، واللقاء الذي جمعه بالنائب وليد جنبلاط في المختارة». وطالب التيار «المحازبين والمناصرين والمؤيدين بعدم الانجرار إلى المساجلة أو الرد على صفحات التواصل الاجتماعي، ومسح كل ما من شأنه الإساءة إلى العلاقة المميزة والعيش المشترك، بيننا وبين جميع إخواننا في الشوف إلى أي جهة أو طائفة انتموا».

(الأخبار)

أحد القوانين الأخرى التي سبقته». ولفقت إلى كل هذه المشاريع كانت «حلولاً وسط قدّمناها للتقريب بين وجهات النظر. وفي حال رفضت نعود إلى طرحة الأساس: الأرثوذكسي، أو نسبية كاملة في 14 دائرة، مع بعض الضوابط»، مذكرة بخطاب باسيل في ذكرى 14 آذار الذي اعتبر فيه أن «مشروعنا هو النسبية الكاملة، ونحن نضحي بقبولنا بالنسبية الجزئية». إلى ذلك، وفي ظلّ تفاقم السجال بين الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحرّ، حاول الرئيس الحريري احتواء الموقف وسط قلق من ارتفاع منسوب التوتر بين النائب وليد جنبلاط ورئاسة الجمهورية، خصوصاً مع التحضيرات الكبيرة التي يعدها الاشتراكي لمهرجان الأحد في المختارة، وبعد تصريحات باسيل التي اعتبرها الاشتراكيون مستفزة حول مجلس الشيوخ. وعلمت «الأخبار» أن الحريري توسّط بين باسيل وجنبلاط لتخفيف التوتر خوفاً من انفراط عقد الحكومة وتعثر عملها. وعقد لقاء أول من أمس بين باسيل والوزير وائل أبو فاعور، صدر

رغم انسداد الأفق أمام أي احتمالات توافق في ما تبقى من أيام معدودة قبل انتهاء آخر مهلة لدعوة الهيئات الناخبة، قالت مصادر مطلعة إن اقتراح القانون الأخير الذي قدّمه وزير الخارجية جبران باسيل «لا يزال يملك حظوظاً حقيقية» رغم «مزايادات السياسيين في الإعلام». وأكدت المصادر لـ «الأخبار» أن تيار المستقبل «موافق تماماً على الاقتراح الذي كان شريكاً فيه»، وأن موقف حركة أمل من المشروع «إيجابي جداً». وقد عبّر عنه الوزير علي حسن خليل في لقاءات حضرها إلى جانب باسيل والرئيس سعد الحريري نفسه. كما أن حزب القوات اللبنانية موافق على الاقتراح الذي حاز أيضاً رضا حزب الكتائب. ولفقت إلى أن الجميع في انتظار رد حزب الله الذي «وحده لم يردّ بعد، وواضح أنه يأخذ وقته في درس المشروع، وهذا قد يكون مؤشراً إلى إيجابية

التيار: بعد 21 آذار مرحلة جديدة والرئيس ميشال عون يحضّر لـ «خيار آخر»

ما خصوصاً أنهم يعرفون تماماً مواقف الأطراف الأخرى». واعتبرت أن موافقة الحزب، في حال حصلت، تعني أن الاقتراح سيأخذ مساره إلى التنفيذ.

في المقابل، أكدت مصادر قريبة من حركة أمل «أننا لم نعط موقفاً رسمياً من اقتراح وزير الخارجية بعد، وسنعطي موقفنا المشترك مع حزب الله». وتابعت: «لا نزال ندرس القانون، ولدينا ملاحظات كثيرة عليه».

مصادر بارزة في التيار الوطني الحر قالت لـ «الأخبار» إن «ما بعد 21 آذار مرحلة جديدة، والرئيس ميشال عون يحضّر لخيار آخر» لم تنشأ الدخول في تفاصيله. وأضافت: «نحن هنا لا نتاور، وماضون إلى النهاية». ومن المتوقع أن يكون لرئيس الجمهورية موقف مطلع الأسبوع المقبل.

وأكدت المصادر أن لدى رئيس التيار، «وربما على خلاف الجميع، قناعة بإمكان الاتفاق في ما تبقى من أيام على قانون جديد تجرى الانتخابات على أساسه». وذكرت بأن التيار «قدّم مروحة واسعة من الخيارات:

توضيح من عائلة تاج الدين

تفيد عائلة تاج الدين بأن السيد قاسم تاج الدين موجود في الدار البيضاء ولدى السلطات المغربية، وهو في حالة صحية جيدة، ولا صحة لما يشاع من أخبار تتعلق به، وهي عارية عن الصحة تماماً. وترجو العائلة من كافة الأصدقاء والمحبين والمهتمين مراجعتها دون غيرها بكل ما يخص السيد قاسم تاج الدين.

عدد الناخبين في 2017 وتوزعهم طائفيًا

المناطق قياساً إلى أعداد الناخبين.

مقارنة 2009 و2017

بين عامي 2009 و2017 تبدلت كل من المعطيات والأرقام. فقد ارتفع عدد الناخبين الموارنة من 681,959 إلى 719,811. لكن النسبة المئوية في إجمالي عدد الناخبين انخفضت من 20,94 في المئة إلى 19,53 في المئة. وزاد عدد الناخبين الأرثوذكس من 246,155 إلى 255,734. والناخبين الكاثوليك من 162,603 إلى 170,880. فيما انخفض عدد الناخبين الأرمن الأرثوذكس من 91,290 إلى 87,611. وفي الإجمال سُجّل تراجع في عدد الناخبين المسيحيين من 38,97 في المئة إلى 35,93 في المئة. في المقابل، ارتفع عدد الناخبين السنة من 887,235 إلى 1,061,123، والناخبين الشيعة من 870,282 إلى

الشماني، 4,33 في المئة في مقابل 19,06 في المئة لدى المسلمين.

ومن بين الملاحظات الأساسية أن عدد ناخبي الأقليات (غالبيتهم من طائفة السريان الأرثوذكس والكاثوليك) بلغ 51,946 ناخباً، علماً أن مقعداً نيابياً واحداً فقط مخصص للأقليات، فيما بلغ عدد الناخبين الأرمن الأرثوذكس (خمسة مقاعد) 87,611، وعدد الناخبين العلويين (مقعدان) 30,786.

ويوضح الجدول تقسيم الناخبين بحسب الطوائف في 26 دائرة انتخابية، مع لحظ دوائر بعلبك الهرمل مقسمة وموحدة في آن، وكذلك البقاع الغربي راشيا، ومرجعيون حاصبيا. وتظهر القراءة العميقة للجدول حجم الخلل والفوارق في توزيع المقاعد النيابية بين

هيام القصيفي

رغم أن موعد الانتخابات النيابية لم يحدّد بعد، ولا على أي قانون ستجري، إلا أن ثمة مسلمات أساسية لا يمكن القفز فوقها استعداداً لها، وفي مقدمها عدد الناخبين اللبنانيين. في دراسة أعدها الباحث يوسف شهيد الدويهي، استناداً إلى لوائح الشطب قبل التدقيق النهائي فيها وصدورها نهاية آذار الجاري، يتبين أن عدد الناخبين اللبنانيين عام 2017 بلغ 3,685,786 ناخباً في مقابل 3,257,230 ناخباً في آخر انتخابات عام 2009، بمعدل نمو بلغ 13,16 في المئة في ثماني سنوات. ويتوزّع هؤلاء بين 1,324,390 ناخباً مسيحياً (35,93 في المئة) و2,341,917 ناخباً مسلماً (63,54 في المئة). الجدير ذكره أن معدل النمو عند المسيحيين بلغ، خلال السنوات

ناخبو 2017	موارنته	أرثوذكس	كاثوليك	أرمن أرثوذكس	أرمن كاثوليك	إنجيليون	سريان أرثوذكس	سريان كاثوليك	الأقليات
عكار	30,617	37,541	3,414	174	67	809	151	52	264
المنية - الضنية	7,449	8,171	176	16	6	42	17	7	37
طرابلس	5,247	12,075	1,477	1,751	265	583	300	215	540
زغرتا	61,121	4,378	868	135	167	97	82	45	172
الكورة	12,991	35,335	713	99	30	233	67	32	187
بشري	46,512	1,380	554	81	26	55	87	34	107
البترون	41,964	10,070	1,994	260	101	80	182	80	254
جبيل	54,718	3,708	1,541	999	124	166	207	115	339
كسروان	77,487	3,547	4,763	1,581	779	263	726	573	1,066
المتن الشمالي	78,154	26,258	17,831	25,330	6,343	2,719	3,708	1,483	4,054
بعبدا	56,467	12,704	8,753	1,600	761	697	727	636	1,740
عاليه	28,685	14,615	4,725	845	191	976	295	274	654
الشوف	54,401	3,179	12,666	246	155	761	308	175	487
بيروت الأولى	17,541	22,014	11,776	14,610	3,991	2,186	1,445	3,441	4,766
بيروت الثانية	4,009	2,697	2,272	24,544	3,151	1,970	333	871	1,726
بيروت الثالثة	7,114	14,953	5,702	4,613	1,008	2,720	4,667	1,423	2,118
بعلبك	22,070	2,695	15,386	210	44	109	146	62	164
الهرمل	609	14	19	4	2	5	1	7	8
بعلبك-الهرمل	22,679	2,709	15,405	214	46	114	147	69	172
زحلة	28,509	16,768	30,043	8,683	1,803	1,403	5,253	1,071	1,151
البقاع الغربي	8,635	2,709	9,024	73	27	347	79	41	146
راشيا	2,108	7,170	635	39	33	77	31	109	38
البقاع الغربي - راشيا	10,743	9,879	9,659	112	60	424	110	150	184
قرى صيدا	11,607	767	11,963	100	49	482	88	38	167
مدينة صيدا	1,323	303	1,578	215	31	155	25	22	139
جزين	33,443	1,487	8,597	145	89	165	208	116	288
صور	2,880	807	6,260	1,072	149	475	57	17	391
النبطية	4,031	239	1,074	15	18	52	20	10	95
مرجعيون	5,557	6,138	2,908	69	31	899	51	27	341
حاصبيا	1,966	3,698	1,040	32	23	297	31	12	47
مرجعيون - حاصبيا	7,523	9,836	3,948	101	54	1,196	82	39	388
بنت جبيل	12,596	314	3,128	70	45	76	53	16	111
لبنان	719,811	255,734	170,880	87,611	19,509	18,899	19,345	11,004	21,597
	%19.53	%6.94	%4.64	%2.38	%0.53	%0.51	%0.52	%0.30	%0.59

3,4% نمو المسيحيين والمسلمون 19%

والقنصليات التي تسجلوا فيها. مع التذكير أنه، بحسب القانون، كان يفترض تسجيل الناخبين المغتربين قبل نهاية 2016. وقد يكون أحد أسباب ضعف الإقبال، عدم وضوح صورة الوضع السياسي اللبناني ومستقبل الانتخابات أواخر العام الماضي. وينتمي الناخبون المسجلون، وهم في النسبة الأكبر من المسيحيين، إلى اقصية الشوف (331 من 21 بلدة، بينهم 307 موارنة، 203 منهم من الجية)، وزغرتا (1072 من 41 بلدة، العدد الأكبر منهم أي 463 من زغرتا نفسها)، وبشري (298 من 14 بلدة، العدد الأكبر، 97 ناخباً، من بشري المدينة)، والبترون (365 من 22 بلدة، العدد الأكبر منهم، أي 166، من تنورين الفوقا)، وزحلة (250 من 12 بلدة، بينهم 113 مارونياً و78 من الروم الكاثوليك و40 من الروم الأرثوذكس).

والبليات بالتثبت من ورود الاسم في القوائم الانتخابية وتنظم، بعد انتهاء المهلة المعطاة للتسجيل، قوائم انتخابية مستقلة لكل سفارة أو قنصلية بأسماء الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية، موزعة حسب الدوائر الانتخابية، على أن لا يقل عدد المسجلين في الدائرة الانتخابية الواحدة عن 200 ناخب، وتضع إشارة تحول دون إمكانهم الاقتراع في محل إقامتهم الأصلي.

وفقاً لذلك، تبين أن المغتربين الذين تسجلوا في السفارات والقنصليات بلغ 2316 ناخباً موزعين بين سيدني (استراليا) وأوتاوا (كندا). علماً أن هذا الرقم لا يعني أن القنصليات أو السفارات الأخرى لم تشهد تسجيلات ناخبين آخرين ومن طوائف مختلفة. لكن القانون لا يحتسب عدد الناخبين الذين يقلون عن رقم 200 في أي من السفارات

و1,045,771، والدروز من 184,430 إلى 204,237، والعلويين من 24,989 إلى 30,786. وأصبح معدل الناخبين المسلمين 63,54 (نسبة السنة بينهم 28,79 في المئة، والشيعية 28,37 في المئة).

ويعود الخلل في الأعداد، في جزء منه، إلى مرسوم التجنيس الرقم 5247 الصادر في حزيران 1994.

انكفاء اغتيايي

نصت المادة 107 من قانون الانتخاب المعمول به حالياً 2008/25 المتعلقة باقتراع المغتربين على الآتي: «ترسل السفارات والقنصليات المعنية، تبعاً وفي نهاية كل أسبوع، إلى وزارة الداخلية والبلديات بواسطة وزارة الخارجية والمغتربين، أسماء الأشخاص الذين سجلوا أسماءهم لديها. تقوم الدوائر المختصة في وزارة الداخلية

المسيحيون	سنة	شيعية	دروز	علويون	المسلمون	إسرائيليون	غيره	المجموع
73,089	186,541	3,289	16	13,711	203,557		520	277,166
15,921	101,971	312	3	74	102,360		390	118,671
22,453	182,552	2,718	33	15,806	201,109	38	1,019	224,619
67,065	9,976	151	11	76	10,214		164	77,443
49,687	8,626	1,202	11	478	10,317		254	60,258
48,836	109	27		6	142		170	49,148
54,985	3,764	1,034	11	42	4,851	1	291	60,128
61,917	2,770	16,529	11	8	19,318		399	81,634
90,785	557	1,717	29	8	2,311	3	595	93,694
165,880	3,791	5,387	2,361	186	11,725	22	903	178,530
84,085	10,867	40,470	28,359	19	79,715	2	691	164,493
51,260	2,602	4,254	67,304	6	74,166	41	466	125,933
72,378	58,223	5,984	62,238	10	126,455	12	993	199,838
81,770	7,214	2,401	316	32	9,963	49	939	92,721
41,573	34,982	31,037	149	42	66,210	397	506	108,686
44,318	180,600	44,722	4,839	87	230,248	4,056	1,428	280,050
40,886	41,685	174,295	31	21	216,032		1,079	257,997
669	1,678	48,820	5	91	50,594		82	51,345
41,555	43,363	223,115	36	112	266,626		1,161	309,342
94,684	48,610	27,665	915	16	77,206	74	591	172,555
21,081	50,547	20,505	466		71,518	1	312	92,912
10,240	17,500	184	20,068		37,752		46	48,038
31,321	68,047	20,689	20,534		109,270	1	358	140,950
25,261	4,538	80,990	49	5	85,582		374	111,217
3,791	50,900	6,672	38	4	57,614	1	270	61,676
44,538	1,443	12,413	578	6	14,440	1	243	59,222
12,108	16,194	157,863	19	14	174,090		564	186,762
5,554	3,142	135,407	18	21	138,588		539	144,681
16,021	4,303	90,771	1,001	5	96,080	1	342	112,444
7,146	23,414	1,381	15,342	2	40,139	1	165	47,451
23,167	27,717	92,152	16,343	7	136,219	2	507	159,895
16,409	2,024	127,571	16	10	129,621		444	146,474
1,324,390	1,061,123	1,045,771	204,237	30,786	2,341,917	4,700	14,779	3,685,786
35.93%	28.79%	28.37%	5.54%	0.84%	63.54%	0.13%	0.40%	100.00%

على الغلاف

قصة «النصاب» كانت اختراعاً. تؤكّد مصادر نيابية شاركت في المشاورات التي سبقت انعقاد الجلسة المسائية في مجلس النواب، أن اتفاقاً حصل على فرطها وتحريك النائب سامي الجميل المسؤولة. سبق ذلك حملة منظمة للتهيج ضد السلسلة والضرائب، شارك فيها نواب، وتوجد دلائل على أن مصاريف حزبت عليها وهولتها. بهدف منع أي نقاش يرمي إلى زيادة الاقتطاعات الضريبية من أرباحها الفاحشة وأرباح المضاربات العقارية التي تغذيها. كذب النواب على الناس وأمعنوا في تضليلهم، في محاولة لإخفاء الصفة التمثيلية الوحيدة التي يستحقونها: نواب اللصوص

مسرحية في مجلس النواب: كذابون

فانت الحاج

ما حصل أمس في مجلس النواب لم يكن مفاجئاً. المؤشرات كلها، التي سبقت الجلسة التشريعية ورافقها منذ انعقادها يوم الأربعاء الماضي، كانت تشي بأن «المسرحية» متواصلة، وأن فصلها الأخير لم يُكتب بعد، وبالتالي لن تُسدل الستارة. المفاجئ حقاً كان في تردي «الإخراج» إلى مستوى غير مسبق. هذه المرة، لم يجر «تطير النصاب» بالمعنى الدقيق، ولم تعلن كتلة نيابية وازنة «معارضتها» لمشروع قانوني سلسلة الرواتب والرتب والاجراءات الضريبية، ولم يلوح أحد باستخدام «الفيتو» أو يغني مواويل «الميثاقية» و«الديمقراطية التوافقية». بالعكس تماماً. كل ما احتاج إليه فرط الجلسة، أمس، هو ببساطة شديدة: «منشور»، مجهول المصدر، تم تداوله على نطاق محدود على شبكات التواصل الاجتماعي، يعرض نماذج عن ضرائب على الاستهلاك والبنزين والكهرباء وغيرها، يزعم النواب أنها غير مطروحة، ويزعمون أنها أثارت ردود فعل ساخطة من «الجماهير الشعبية»، وأثارت «البلبل»، وجعلت «التشريع» تحت هذا «الضغط» مستحيلًا. نعم، بهذه الحجّة جرى فرط جلسة نيابية عامة، سبق أن مهد لها رئيس كتلة المستقبل، فؤاد السنيرة، بوصفها أنها «من أهم وأخطر الجلسات». هذا الإخراج الهابط احتاج إلى سياق درامي لإضفاء بعض الإثارة الرخيصة، إذ كان لا بد من ظهور «الشهير» في نهاية الفصل، ينصب المكائد وينسخ المؤامرات ويستعمل قوى خارقة وإيادي خفية ويخرب ما أجمعت كل الكتل النيابية على تحقيقه من مطالب مزمنة محقة وضرائب ضرورية «عادلة»؛ إنه سامي الجميل، رئيس حزب الكتائب الذي يمثل 5 نواب فقط من أصل 128 نائباً، 4 نواب منهم كانوا حاضرين في الجلسة والخامس مسافراً!

قبل عودة النواب إلى القاعة مساءً، اتصل نائب رئيس مجلس النواب، فريد مكارى، برئيس المجلس نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وشكا إليهما سامي الذي يناقش كثيراً في كل إجراء ضريبي، ولا يُظهر الانضباط المطلوب، وبيت «الشائعات». قال له إن ذلك غير جائز. هدد الحريري برفع الحصانة عنه، فيما طلب بري من مكارى أن

يرسل النواب إلى منازلهم، وهو سيتولى زمام الأمور لاحقاً لوضع حدّ لهذه الفوضى. تشاور مكارى مع النواب جورج عدوان وإبراهيم كنعان ووزير المال علي حسن خليل، واتفقوا كلهم على أن تصرفات سامي تنطوي على «مكيدة» ولا بد من التصدي له. كان قد وصل إلى مبنى البرلمان 69 نائباً، ودخل إلى القاعة 57 نائباً تمهيداً لمعاودة «التشريع». عندها، وقبل أن يكتمل النصاب، سارع مكارى، بصفتة رئيساً للجلسة نيابة عن بري، إلى إعلان رفع الجلسة التشريعية إلى موعد يحدده بري لاحقاً. وقال: «بسبب عدم اكتمال النصاب رفعت الجلسة»؛ ليتلو تصريحاً «مكتوباً» عن «المزايدين والمعرقلين، في مقدمتهم رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل وحزب الكتائب»، ويحتملهم «مسؤولية الائتلاف على سلسلة الرتب والرواتب وإلغائها، بما

متظاهرون في ساحة رياض الصلح مساء أمس رفضاً للضرائب المطروحة على مجلس النواب (مروان طحطح)

حول إنصاف أصحاب الحقوق، لا سيما التغيير الذي طرأ على موقف سياتق الإيرادات دون تقديم طرح بديل وواقعي، ودون المشاركة بأي عمل جدي».

بدأ الجميع مسرورين بنهاية هذا الفصل. غادر السنيرة مبتسماً، في حين ارتاح الحريري الذي عارض السلسلة والضرائب حتى إعلان رفع الجلسة، ليقول «كان لديّ تحفظ على السلسلة في السابق، أما اليوم فأنا مصرّ على إقرارها»؛ وتوجّه إلى المجتمع المدني بأن الشائعات عيب، وأعلن أن «هناك محاولة حقيقية لضرب السلسلة، العائلات كانت تنتظر إقرارها وهي في ذمة الذين أطلقوا الشائعات. نحن لا نتحمّل مسؤولية من عرقل إقرار السلسلة، وهناك اختلاق للأكاذيب، والجو من يوم أمس إلى اليوم أثر على النواب، خرج رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بموقف

يوضح الصورة الجلية، أعلن «تعليق تأييد القوات لسلسلة الرتب والرواتب، إلى حين تأمين وإردائها من قبل المعارضين لها»، مشيراً إلى أنه «عندما يصبح الأمر متعلقاً بالمزايدات فلا يمكن العمل»، وقال: «إننا سنشارك في الجلسات المقبلة، لكن لن نؤيد السلسلة. وإننا نتمنى أن نعطي المواطنين المال، لكن هناك حياة يجب أن تسير». كشف جعجع المستور، وكان أكثر شجاعة من نائب في تكتل التغيير والإصلاح (رفض ذكر اسمه)، إذ رأى «أن تأجيل الجلسة أتى لتحسين السلسلة»، وقال إنها «ستقرّ حتماً، وخصوصاً أنه تكوّن جوّ سياسي جمع الأضداد

التي تربطه بمصالح شركات النفط الموجودة على ساحل المتن». أما الجميل فبدا محتاراً: «إذا كان هناك أكثرية نيابية من 123 نائباً، فلماذا لم يقرّوا السلسلة والضرائب؟ هل نحن أوقفنا الجلسة؟».

صدقوا، هكذا جرى إنهاء الفصل «الأهم والأخطر»، بحسب وصف السنيرة، في مسرحية متواصلة منذ 21 آذار 2013. في هذا التاريخ، أنهت هيئة التنسيق النقابية إضراباً مفتوحاً استمر 33 يوماً، تخللته عشرات التظاهرات والاعتصامات، وحشدت تأييداً واسعاً، وأجبرت حكومة نجيب ميقاتي على إقرار مشروع قانون تعديل سلسلة

الرتب والرواتب للموظفين في الإدارات العامة والمعلمين والإساتذة وجنود الجيش وعناصر الامن وأجور المتقاعدين والأجراء في الدولة ومعاشات المتقاعدين، وذلك بعد تجميد حقوق هؤلاء منذ عام 1998، أي منذ آخر تعديل طرأ على السلسلة.

في السنوات الأربع الماضية، حصلت أمور كثيرة. انقضت أحزاب «السلطة» على هيئة التنسيق النقابية وسيطرت على روابطها بالكامل وشرذمت وحدتها... وأطاحت رمز نضالها، حناً غريب. ونزلت قوة الضغط، المتمثلة في ما يسمّى «الهيئات الاقتصادية»، إلى الميدان مباشرة، وأعلنت بلسان خطيبها الأبرز، المصرفي وصاحب الوكالات الحصرية نقولاً شماس، أنها تُطاع ولا تطيع، وأن السلسلة لن تمر، وأنها لن تسمح بزيادة الاقتطاعات الضريبية من أرباح المصارف وكبار المودعين والمضاربات العقارية والاحتكارات التجارية... بمعنى واضح، شهر فاحشو الثراء سلطتهم الحقيقية وقدم مجلس النواب ومجلس الوزراء فروض الطاعة إلى الآن. عقدت اللجان النيابية الاجتماعات تلو الاجتماعات، مسخت السلسلة وشرذمت وحملت كل الموبقات عبر التهويل المنظم بكلفتها وأثارها السلبية على الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية. تفننت باقتراح المزيد من الضرائب الإضافية التي نصيب الطبقات الوسطى، بهدف تهيجها ضد العاملين في القطاع العام وجرّها إلى موقف ضد الضرائب بالمطلق، بما فيها التي

ضغطت المصارف
هذه البداية لنعم اقرار
أي ضرائب تصيب
أرباحها الفاحشة

النظام الضريبي للبتروك: فرصة نادرة لاستعادة صلاحيات المجلس النيابي

واضحة محددة في القانون، هو عدم وجود أي وجه ممكن للمقارنة بين القدرة التفاوضية لممثلي شركات بترولية عملاقة، من جهة، وعدد الموظفين، وخاصة في بلدان ذات تجربة تظل، في أحسن الحالات، محدودة إن لم تكن معدومة تماماً في هذا المجال، وخاصة عندما يتعلق الموضوع بشركات متعددة الجنسية تعرف حتى المعطيات الجيولوجية لمناطق الاستكشاف التي تتفاوض حولها أفضل بكثير مما يعرفه بلد كلبنان، وإن الأرقام التي تعلن عنها هذه الشركات حول نفقاتها ودخلها وأرباحها أو خسائرها مبنية الى حد كبير على ما تحتسبه من أسعار للتبادلات بين فروعها في مختلف أنحاء العالم. وهذا كله يسمح لها بإغراق المسؤولين في البلد المضيف بما يحلو لها من أرقام وجداول وفرضيات وسيناريوات. وهكذا عندما سنل المدير المالي في شركة أكسون الأميركية عن كيفية توزيع أرباح شركته أو خسائرها بين مختلف البلدان التي توجد فيها، وبين شتى مراحل الإنتاج والنقل والتكرير والتسويق، كان جوابه الشهير أن "الموضوع في غاية البساطة. إن هذا التوزيع الذي يربكك يتم هنا في مكنتي، وفق ما أراه مناسباً لشركتي!"

هذه الثغرة والانحرافات في أحكام النظام الضريبي والمالي المقترح في لبنان، تضاف الى مثيلاتها في الأحكام التنظيمية والتشريعية التي نصت عليها المراسيم التي تم إقرارها في 4 كانون الثاني الماضي. ومن الأصح القول إنها تضاف إليها وتشكل امتداداً لها في بعض الحالات، وخاصة في ما يتعلق بتغيب الدولة كلياً عن الأنشطة البترولية، وعجزها عن معرفة واردات الشركات العاملة عن كئيب ومراقبتها ونفقاتها، بعدما قرر واضعو المرسوم الرقم 43 الخاص بنموذج اتفاقية الاستكشاف والإنتاج عدم مشاركة الدولة في الأنشطة البترولية "في دورة التراخيص الأولى"، وتحويلها الى مجرد متفرج لا يحق له سوى طلب تعيين "مراقب" (كندا) في لجان إدارة الشركات العاملة.

وغني عن القول إن هذا الشكل المذهل لدور الدولة المحوري في استثمار ثروتها الموعودة، وما يرافق ذلك من تلوّك وتسويق في إنشاء شركة نفط وطنية، ليس ما هو مطلوب لتدريب الكوادر اللبنانية وتحويل لبنان الى بلد منتج فعلي للبتروك والغاز، وليس مجرد بلد فيه شركات أجنبية تنتج البتروك والغاز، كما كان الوضع في دول الخليج العربي وغيرها من البلدان المستعمرة، قبل نصف قرن. وإن كان من البديهي أنه لا بد من اجتذاب رساميل أجنبية بشروط مقبولة ومعقولة، فالحقيقة أيضاً أننا أصبحنا في القرن الواحد والعشرين، وأنه لا يوجد أي مبرر لممارسات لم يعد يقبل بها أي بلد آخر.

وطالما أن أعضاء المجلس النيابي مدعون الآن للنظر في مسودة القانون الضريبي الخاص بالأنشطة البترولية، ولاستعادة مسؤوليات وصلاحيات تشريعية طالما سلبت منهم، فلا شك أن أكبر خدمة يمكنهم تقديمها للشعب اللبناني هي طلب حضور المسؤولين عن هذا القطاع ومستشاريهم كي يتفضلوا ويحجّبوا عن عدد من الأسئلة الملحة، أهمها:

- لماذا حرم المجلس النيابي من ممارسة صلاحياته، أو حتى الاطلاع على مسودة المراسيم التي تتضمن كل تفاصيل "المنظومة التشريعية"، حسب تعبير بعض المسؤولين، وخاصة أن هذه المراسيم تناقض المبادئ الجوهرية التي نص عليها القانون البترولي 2010/132، بما في ذلك نظام تقاسم الإنتاج، ومشاركة الدولة في الأنشطة البترولية، عبر شركة نفط وطنية؟

- ما هي الغاية من تجاهل نظام تقاسم الإنتاج الذي ينص عليه القانون البترولي، والاستعاضة عنه بمفهوم تقاسم الأرباح الذي ينطوي تلقائياً على حرمان الدولة من حقوق الملكية على كل البتروك أو الغاز المكتشف، ويفتح الباب لشركات خاصة وهمية لا وجود لها إلا على الورق، كما لشركات مارقة تم تأهيلها مسبقاً، كي تحل محل الدولة وتضع يدها على الثروة الموعودة؟ وهل حصل مثل هذه التصرفات في أي بلد آخر على وجه الكرة الأرضية؟

- من هم المستشارون الجهولو الهوية الذين قاموا أو نصحوا بصياغة مراسيم أو أحكام قانون ضريبي لا مثيل لها في البلدان الأخرى؟

- وطالما أن البعض يتغنى بأن ما حصل ويحصل في لبنان مستوحى من "النموذج النرويجي"، فما هي يا ترى أوجه الشبه، ولو من البعيد، بيننا وبين النرويج، سواء من حيث الشفافية، أو انفراد الدولة بملكية الموارد النفطية، أو تأسيس شركة ستاتويل غداة تبني "الوصايا البترولية العشر" عام 1971، أو عدم منح حقوق استكشاف وإنتاج لشركات صورية تم تأسيسها على عجل في هونغ كونغ أو غيرها؟

وآلف شكر سلفاً لكل نوابنا الكرام على طرح هذه الأسئلة، وإبلاغنا الأجوبة، التي ستساعد لا محالة على توضيح ما تم في الخفاء، قبل توقيع اتفاقيات تلزمنا لمدة لا تقل عن أربعة عقود، وعلى تجنب اللبنانيين تداعيات "سياسة" هي أبعد ما يكون عن آمالهم وعمما يحق لهم وللأجيال القادمة.

نقولاً سر كريس

مشروع القانون الخاص بالأحكام الضريبية المتعلقة بالأنشطة البترولية، الذي أقره مجلس الوزراء في 8 آذار الجاري، سيكون، في حال موافقة المجلس النيابي عليه، آخر خطوة تشريعية تعطي الضوء الأخضر لاستدراج عروض وتوقيع اتفاقيات استكشاف وإنتاج البتروك والغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة. وفي طليعة الأحكام التي تنص عليها مسودة القانون تحديد ضريبة دخل 20% على أرباح الشركات البترولية العاملة، مقابل ضريبة دخل 15% على الشركات الأخرى، وتحديد آلية تقاسم ما يسمى ببتروك الربح أو غاز الربح (Profit oil أو Profit gas) بين الدولة والشركات المعنية. والمقصود بالربح المذكور هو الفرق بين إجمالي الدخل، من جهة، وإجمالي النفقات الرأسمالية والتشغيلية، من جهة ثانية.

ومن أبرز ما يلفت الانتباه في مشروع القانون الضريبي الجديد هو أنه، شأنه في ذلك شأن معظم أحكام المراسيم التي تم إقرارها أخيراً على جناح السرعة، يختلف عن المبادئ الأساسية المتعارف عليها والمعمول بها في سائر بلدان العالم، وإن هذا الاختلاف يصب بشكل شبه كلي في خانة السلبات بالنسبة إلى لبنان، سواء من حيث الشروط المالية أو من حيث الشفافية ومشاركة الدولة الفعلية في الأنشطة البترولية وقدرتها على مراقبة هذه الصناعة وتوجيهها. ومن الأمثلة العديدة على ذلك، في ما يخص الدخل المالي أولاً، أن الأتاوة في لبنان لا تتجاوز 4% على الغاز و12,5% على البتروك، مقابل معدل شائع لا يقل عن 12,5% في العالم، وضريبة دخل لا تتعدى 20% في مشروع القانون الجديد، مقابل معدل 26% في البلدان التي تعتمد نظاماً مالياً شبيهاً بلبنان والبلاد المجاورة، وفق المذكرة التفسيرية الرسمية التي رافقت مسودة القانون الضريبي الجديد، وتحديد سقف ببتروك الكلفة على مستوى 65%، مقابل معدل لا يتجاوز عادة 50% في شتى أنحاء العالم، وتحديد الحد الأدنى لحصة الدولة من ببتروك أو غاز الربح بـ 30%، مقابل 40 - 60% في مختلف البلدان المنتجة.

إلا أن المفاجأة الكبرى في مشروع القانون البترولي الجديد، فهي الانحراف الذي يؤدي الى أبرز النتائج سلبية على حصة الدولة من أرباح الشركات العاملة، وعلى قدرتها التفاوضية طوال مدة الإنتاج.

هذا الانحراف يكمن بشكل خاص في اعتماد آلية المزايدة لتحديد بعض العناصر التي تتحكم بمستوى السقف الفعلي السنوي لاسترداد الكلفة من قبل الشركات العاملة، من جهة، وتحديد النسب المئوية الفعلية لتقاسم ببتروك الربح أو غاز الربح بين الدولة والشركات المذكورة، من جهة ثانية. وهذا يعني بتعبير آخر أنه، بدلاً من أن يحدد القانون منذ البداية السقف السنوي ومدى استرداد النفقات الرأسمالية والتشغيلية، وأن يحدد أيضاً منذ البداية نسب تقاسم الربح وتطور هذه النسب وفق تطور الأسعار وربحية المشروع، نرى أن تحديد بعض عناصر هذين العاملين متروك للمزايدة (Bidding) أي للتفاوض مع كل شركة على حدة، وهذا وضع لا مثيل له لأنه مخالف لأبسط المبادئ والقواعد المتبعة في العالم، كما تدل على ذلك مئات اتفاقيات الإنتاج المطبقة في شتى البلدان، من أندونيسيا الى أنغولا، مروراً بالنرويج وروسيا وكازاخستان والعراق وقطر وليبيا وإسرائيل، الخ... وسبب ذلك أن أسلوب المزايدة لتحديد أمور جوهرية من نوع استرداد النفقات أو تقاسم الإنتاج والأرباح، يخالف الضرورة البديهية للشفافية التي تحتاج إليها الشركات عند تقديم عروضها على أساس شروط واحدة وواضحة للجميع، كما تحتاج إليها الدولة المعنية لتجنب الرشى والفساد خلال مزادات جانبية تتم وراء أبواب موصدة.

فلماذا يا ترى ينفرد لبنان بهذا الوضع الشاذ عبر تبني أساليب محاسبية رفضتها وترفضها أكثر من 175 دولة تربطها عقود إنتاج مع شركات بترولية؟ ومن هو "المستشار" الذي نصح بعض المسؤولين عندما بسلك طريق المزايدة المحفوفة بالمخاطر، ووضع لهم السيناريوات العجيبة الموجودة في المذكرة التفسيرية، التي رافقت المشروع الضريبي الجديد، والتي تصل الى نتيجة أن من الأفضل الاكتفاء بـ ضريبة دخل لا تتجاوز 20%، لأن رفعها الى 25% مثلاً يؤدي في نهاية المطاف الى تخفيض حصة الدولة من الأرباح؟

أما الحقيقة وراء ذلك فهي أن النماذج المستعملة لإبراز هذه النتيجة هي من نوع السيناريوات التي تحدد مسبقاً النتيجة المرجوة، قبل صف الأرقام والفرضيات المحتملة للوصول حسابياً الى النتيجة المذكورة، بما في ذلك حجم الاستثمارات وتوقيتها ونسبة الحسم المعتمدة، بالنسبة إلى الدولة كما بالنسبة إلى الشركة المعنية، للتوصل الى التدفقات المالية المنتظرة. وهكذا يكفي تعديل واحد أو أكثر من العناصر الخاضعة للمزايدة لتغيير النتائج المتوخاة، أو التوصل الى نتائج معاكسة تماماً. ولم يخطئ من قال إن الأرقام والإحصائيات يمكنها أن تكون إذا لزم الأمر نوعاً من أرقى أنواع التضليل!

ومما يزيد في خطورة أسلوب المزايدة، خارج نطاق ضوابط ثابتة

وللموصل

الضرائب المقررة قبل فرط الجلسة

أقرت الهيئة العامة قبل فرطها، أمس، رفع الرسوم على استهلاك المشروبات الروحية بنسبة مئوية، وقد اعترض على هذه الضريبة كل من كتلة الكتائب، التي رأت أن هذه الضريبة تطل المواطنين في حياتهم اليومية، فيما جددت كتلة الوفاء للمقاومة موقفها الرافض لكل الضرائب على ذوي الدخل المحدود.

وبالنسبة إلى المادة المتعلقة برفع الرسوم على استهلاك بعض أنواع التبغ والتنباك، فقد شطبت المادة الواردة في مشروع القانون والتي ترفع الرسم بنسبة 43,75% على السيجار و135% على السجائر ونرجيلة المعسل واستبداله باقتراح تقدم به النائب عاطف مجدلاني يقضي بزيادة 250 ليرة لبنانية على سعر علبة السجائر و500 ليرة على سعر علبة السيجار، وهنا اقترح النائب الجميل زيادة 500 ليرة على سعر السيجار الواحد. إلا أن كتلتي التنمية والتحرير والوفاء والمقاومة رفضتا رسوم التبغ، لكونها تزيد التهريب ولا تخفف استهلاك الدخان ولا توفر إيرادات للسلسلة، وهنا أوضح وزير المال أن هذا الاقتراح لم يرد من الحكومة بل وضعته لجنة نيابية فرعية، في حين أن مؤسسة الريجي تضخ أرباحاً على خزينة الدولة.

الهيئة العامة أقرت أيضاً فرض 5 آلاف ليرة كرسوم مغادرة على المسافرين في البر. وهذا الاقتراح أخذ جدلاً واقتُرحت كتلة الكتائب فرض رسم 100 ألف ليرة على كل سيارة تأتي من سوريا، إلا أن هذا الاقتراح لم يأخذ بالاعتبار لكون الاتفاقيات الثنائية اللبنانية السورية تتعارض معه.

اجتماعات سريعة في الاسبوع الماضي، وأقرت للمرة الرابعة المشروعين. حدد موعد الجلسة التشريعية للتصديق عليهما ووضعاً في أسفل جدول الاعمال، كي يتسنى إقرار مشاريع القوانين الأخرى قبل فرط هذه الجلسة. استبقت «الهيئات الاقتصادية» مناقشات النواب ببيان صدر في 14 آذار الجاري، يعلن «رفض الزيادات الضريبية التي أقرتها اللجان المشتركة في مجلس النواب»، ويرى أن «هذه الضرائب التي تستهدف في المقام الأول القطاع المالي والقطاعات الإنتاجية سوف يكون لها ارتدادات كارثية على مجمل الواقع الاقتصادي»، وإن هذه المرحلة هي مرحلة سياسية انتخابية دقيقة لا تتيح تشريعاً ضريبياً يتماشى مع مستقبل البلد انطلاقاً من رؤية اقتصادية واضحة». واقترح «رشوة» بقيمة 850 مليون دولار تسدها المصارف لمرة واحدة تحت عنوان «أرباح الهندسة المالية التي أجراها مصرف لبنان مع المصارف»، والتي درّت عليها أكثر من 5,5 مليارات دولار كأرباح استثنائية تضاف الى أكثر من ملياري دولار من الأرباح السنوية.

ما حصل أمس لم يكن إلا رضوخاً يعبر عنه مسار السلسلة والضرائب والموازنة الطويل. الأيام المقبلة ستظهر إذا كانت «الرشوة» مقبولة لتحرير الموازنة بلا الضرائب، وربما «السلسلة» المشروطة التنفيذ، على غرار ما حصل في عام 1998، عندما ترك المفعول الرجعي معلقاً «حتى توافر التمويل».

تصيب الأرباح والريوع. في هذه الفترة، نامت السلسلة والضرائب حتى 14 أيار 2014، عندما انعقدت الجلسة النيابية التشريعية الشهيرة. يومها كتب فصل شبيه بفصل أمس، إذ بعد إقرار أكثرية الاجراءات الضريبية المقترحة، وقبل طرح مشروع السلسلة، أعلن وزير الدفاع حينها، سمير مقل، موقفاً هزلياً، إذ طالب بفصل سلسلة العسكريين عن سلسلة بقية الفئات. كانت هذه الحجة التي علقت عليها الجلسة، ولم يُقفل محضرها حتى اليوم. نامت السلسلة والضرائب مجدداً، حتى الشهر الماضي، عندما بدأ مجلس الوزراء مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام 2017. لا يزال هذا المشروع عالقاً بسبب ضغوط هائلة مارسنها جمعية المصارف ضده، ليرضخ مجلس الوزراء في النهاية، ويقرر عدم لحظ اعتمادات في المشروع مخصصة لتمويل تعديل السلسلة، وعدم لحظ الاجراءات الضريبية المقترحة، علماً بأن الاعتمادات تقدّر بنحو 800 مليون دولار، في حين ان الاجراءات الضريبية تقدّر بأكثر من 1,6 مليار دولار، أي الضعف تقريباً، وبالتالي لم يكن خافياً أن الاجراءات مخصصة أصلاً لتغطية عجز الموازنة أكثر مما هي مخصصة لتمويل السلسلة. كانت الحجة في مجلس الوزراء أن مشروع قانوني السلسلة والضرائب موجودان في مجلس النواب، وعلى المجلس أن يحسم قراره، كما لو أن الكتل السياسية الممثلة في مجلس الوزراء هي غيرها في مجلس النواب. عقدت اللجان النيابية المشتركة

على الحافة

الحاجة إلى طاقة أقل

حبيب معلوف

كل الحديث في الفترة الأخيرة عن أزمة الكهرباء وسياسات الطاقة ليس في مكانه. في الحقيقة ليس هناك من نقاش جدي عن سياسات الطاقة. هناك حديث سياسي - انتخابي عن ضرورة تأمين الكهرباء 24/24 ساعة. وهذا الكلام لا يمت بصلة إلى سياسات الطاقة المفترض مناقشتها بعمق وبالكثير من التحفظ. لا يمكن مقارنة موضوع الطاقة في لبنان بغض النظر عن استخداماتها. كما لا يمكن وضع سياسات للطاقة في لبنان من دون دراسة الطبيعة اللبنانية بأنظمتها الأيكولوجية والجيولوجية والطبيعية المختلفة... بالإضافة إلى رصد السياسات والاتجاهات العالمية ومستوى التقدم العلمي والتقني في هذا المجال. كما لا يمكن وضع سياسات مستقلة للطاقة من دون أن يكون لدينا استراتيجية شاملة للبيئة أو لما يسمى «التنمية المستدامة».

فإذا وضعنا هذه الاستراتيجية مع التمسك بكل أبعاد مبدأ «الاستدامة»، سيتغير المشهد كلياً، وطريقة التفكير والتقييم، وتتغير المطالب والتوقعات أيضاً. وإذا أردنا أن نحافظ على مبادئ الاستدامة أو أن نحترمها، علينا اتباع سياسات محافظة. علينا أن نبحث أولاً عن الطاقات المتجددة، النظيفة والمستدامة، المتوفرة عندنا، كطاقة الشمس والرياح وقوة تدفق المياه الطبيعية الجريان... الخ وكما تصح الفكرة القائلة إن المشكلة هي في الإنتاج وضرورة زيادته، يمكن أن تصح الفكرة القائلة أيضاً إن المشكلة في زيادة الاستهلاك (الطلب على الطاقة) وهناك ضرورة للترشيد والتوفير في استخدامها.

عندما نتحدث عن طاقة متجددة ونظيفة ومستدامة، يعني في الحصلة نحن نتحدث عن طاقة أقل. وعلى هذا الأساس يفترض أن نبني سياساتنا، من دون أن ندخل في الوعود الفارغة بكهرباء 24/24، ومن دون أن ندخل في أوهاام مسألة التنقيب عن النفط والغاز، وأوهاام «الثروة» أو «النعمة»... إذ سرعان ما سنكتشف أنها ستكون نقمة كبيرة، تحزّب ببيتنا واقتصادنا وسياساتنا الطاقوية، ولا يستفيد منها إلا كبريات الشركات وسماسرتها، وأنهم لن يتركوا لنا سوى خراب الاقتصاد والبيئة والفكر المحافظ وفلسفة الكفاية وعلاقات العمل والإنتاج... الخ.

كما أن الطاقة المتجددة والمتوفرة عندنا هي في طبيعتها لامركزية، ويمكن الاستثمار فيها بشكل صغير ولا مركزي، أكثر من أي قضية أخرى كمشكلة النفايات. وذلك كون الشمس والرياح وقوة جريان المياه، في طبيعتها مستدامة وغير ناضبة كالطاقة الأحفورية، ومن جهة أخرى متوفرة بشكل لامركزي، ويمكن أن تساهم في إنتاجها القرى والمنازل بشكل مستقل، مما قد يساهم في كسر الاحتكار والاستغلال، كما هي الحال في المشاريع المركزية الكبرى، كإنشاء المعامل الحرارية الملوتة، مع تقنياتها وتقنيها غير المتوفرة والتي ترهننا وتستنرفنا لفترة طويلة.

لوضع سياسات واقعية للطاقة إذاً، خالية من الوعود الزائفة والأوهاام، غير المرتبهة لدول أو لشركات أو لاستثمارات احتكارية واستغلالية شبه استعمارية... علينا أن نتعاشق في الفترة القادمة مع فكرة طاقة أقل وعمل أقل (عدد ساعات وأيام العمل)، وهذه المعادلة ليست خيالية ولا هي انهزامية أمام متطلبات الحضارة، كما يوهمن البعض من أركان اقتصاد السوق. كما ليست معادية للقضايا الاجتماعية والوطنية. فطاقة أقل وعدد ساعات عمل أقل، تعني أيضاً زيادة فرص العمل لأخرين وتراجع معدلات البطالة والهجرة... وتعني في الحصلة تلوث أقل وصحة أفضل.

طاقة أقل وعمل أقل، تعني أيضاً تنقلاً أقل وتوفير المزيد من الطاقة والتلوث والزحمة، كما تعني استهلاكاً أقل وتوفير مداخيل أكثر... وساعات فراغ أكثر لمجالسة الأصدقاء والأهتمام بالشأن العام وتصحيح الدورة الاقتصادية ونوعية حياتنا... الخ.

تنوع بيولوجي

وادي زبقين بين طريق، تخنقه



وادي زبقين قبل أن تدمره الطريق (علي حشيشو)

وحشرات الماء سلاحف المياه العذبة وحنكليس نهري وأصناف الضفادع وسرطانات المياه العذبة والأسماك، تعيش في مستنقعات مياه الينابيع. من الحيوانات اللاحمة التي رصد وجودها في الوادي، الضباع المخططة والثعالب الحمراء والنيص والخنزير البرية والغريز والقطط البرية وابن أوى الذهبي والطبسون أو الوبير الصخري (ذكر شهود عيان بأنهم شاهدوا ثلاثة ذئاب).

من الطيور المرصودة، الباشق وصقر الشاهين وعقاب أسفع الكبير واليوم والحمام البري واليمام والخفافيش. النظام الحيوي حمى نفسه في المغاور. عرض بعضها يقارب 25 متراً وعمقها 35 متراً وارتفاعها عشرة أمتار (عند المدخل) كمغارة

بعشر قرى بهدف اختصار المسافة بين قضاءي صور وبننت جبيل. أخيراً، دقت بلدية زبقين ناقوس الخطر. تلقفت دعوة «الجنوبيون الخضر» وحولتها إلى شعار المرحلة. بالإجماع، وافق أعضاؤها على مشروع المحمية وانطلق رئيسهم علي بزيع إلى تقديم طلب إعلان الوادي محمية والمستندات اللازمة إلى وزارة البيئة، بناء على اقتراح «الجنوبيون الخضر».

مسح بالتنوع

الجمعية أجرت مسحاً ميدانياً للوادي الممتد من العزية إلى باطر ورامية والحاصباني وشيحين وبيت ليف ووادي العيون ومجدل زون. وفق المسح، تمتاز أحراج وادي زبقين بالتواصل والسعة بقطر يتجاوز في بعض المواقع 3.6 كيلومتر من المناطق الحرجية. الكثافة الحرجية تشكلت من تنوع بيولوجي نباتي من الخرنوب والبطم والسنديان والصنوبر والشبرق والبلان والبطم والطيون والهور والدفلى والقندول والأكاسيا والطلح. الينابيع التي تتفتق من الصخور في الجبال المحيطة ومياه الأمطار التي تشكل نهراً في قعر الوادي متدفقة من وادي رميش. غدت ذلك البساط النباتي (مياه الصرف الصحي للبلدات المحيطة ليست موجهة نحو الوادي). ينابيع العزية والنفة والعتمة والقصب والدلالة والتنور (الصالحاني) تتفجر في الشتاء. إلا أن نبع عين التينة يستمر بالتدفق، بنسب متفاوتة، طوال أيام السنة. المشهد يكتمل بالتنوع الحيوي من أصناف الحيوانات العاشبة والحيوانات اللاحمة. الزواحف والبرمائيات والطفيليات المائية والقشريات الصغيرة

نشطاء بيئيون

يسبقون وزارة الأشغال

والنقل على شق

طريق أسفلت داخل

وادي العزية - زبقين

- رامية هرورا بعشر

قرى بهدف اختصار

المسافة بين قضاءي

صور وبننت جبيل...

لإلغاء المشروع وإعلانه

محمية طبيعية. فضلاً

عن تحفيز الزوار على

عدم الاعتداء عليه، إن

بقطع الأشجار أو برمي

نفاياتهم فيه

أمال خليل

لا يختصر وادي الحجير جميع ثروات الجنوب الطبيعية. إعلانه محمية طبيعية يحفز على منح حماية مماثلة لوادي العزية - زبقين. رامية من جهة ولوادي الشعب من وادي حامول والناقورة حتى عينا الشعب من جهة أخرى. جمعية «الجنوبيون الخضر» حملت لواء وادي زبقين منذ أربع سنوات. لم يستجب المعنيون للضرورات البيئية والجمالية والسياحية التي تستوجب إعلانه محمية بشكل فوري. لا بل إن وزير الأشغال والنقل السابق غازي زعيتر أقر مشروعاً لشق طريق إسفلت تمر في وسطه لربط العزية برامية مروراً

محميات

ماذا بعد المحميات ونظام الحمى؟



في حمى كفرزبد

المجتمعات المحلية في مناطق الحمى من منظار اجتماعي واقتصادي وطبيعي». وقد تقدمت الجمعية كثيراً في طرح ثلاثة مشاريع من أصل 18، هي بمثابة حمى طبيعية عملت جمعية SPNL على إنشائها وتطويرها واستدامتها بالشراكة مع المجتمعات المحلية. وهذه الحمى هي: عنجر - كفرزبد في البقاع الأوسط، الفاكية في البقاع الشمالي، وعين زبدة خربة قنفار في البقاع الغربي. يهدف هذا المشروع إلى تخفيف الضغط الاجتماعي والاقتصادي الناتج عن أزمة النزوح من سوريا إلى لبنان، من خلال تحسين ظروف المزارعين والرعاة وصيادي الأسماك، وتشجيع وإحياء الحرف اليدوية التقليدية والتعاونيات النسائية. وتشمل أهداف المشروع التخطيط والدعم الاقتصادي للمنتجات في مناطق الحمى.

ويسجل لجمعية حماية الطبيعة في لبنان تعاونها مع البلديات والسكان المقيمين وقطاعات

لطالما وجهت سهام النقد إلى مشاريع المحميات في لبنان، باعتبارها غير بيئية في جوهرها. لا سيما مع انطلاقها بداية التسعينيات، حين كان لا يزال الاعتقاد أن الإنسان عدو الطبيعة، ويفترض عزله عنها لحماية بيئتها. ولذلك تم إنشاء ما يسمى «المحميات»، أي المناطق الطبيعية المحمية من الإنسان. مع أن الإنسان هو جزء من هذه الطبيعة، وكان يفترض تنظيم علاقته معها واستفادته منها، وليس عزله عنها! بناء على الانتقادات التي طالت هذه المفهوم، حصلت بعض التعديلات في هذه النظرة في بعض المناطق المحمية، إلا أن التحول الأكبر في هذه النظرة الإنعزالية حصل منذ ثلاث سنوات مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL حين أطلقت مبادرة جديرة بالمراجعة، استبدلت فيها مفهوم «المحميات» التقليدي والمستورد بمفهوم «الحمى» القديم. هذا المفهوم الذي يأخذ بالاعتبار حياة الناس المحيطين والمستفيدين من دورة حياة الطبيعة. تهدف هذه المبادرة إلى «تحسين سبل العيش

أو سياحة تنقذه



النفخة، ومغاوير الصالحاني المتقاربة العشرون التي يتكاثر فيها الحمام البري والخفافيش.

الذاكرة الجماعية

لكن الأهمية الكبرى للوادي تكمن في الذاكرة الجماعية لأهالي المنطقة. شكل الإسناد الخلفي الغذائي والمائي والسياحي للحنية وزيقين وبيطر حتى رامية. البيدر التحتاني أحد زوايا الوادي الحالية، نسبت إلى حقول القمح والحبوب التي كانت تزرع وتدرس هناك. ومن العيون التي كانت تنبع بالمياه العذبة طوال السنة، كانت النسوة تملأ الجرار وتحملها على رؤوسها لاستخدامها للشرب وتحضير الطعام وغسل الثياب والاستحمام. للنمور حكاية خاصة.

على صخرة نائنة
كانت تستلقي النمرة،
فسميت باسمها

الإنتاج، في استعادة نظام الحمى (الذي بدأ اعتمادها قبل 1500 سنة) في مختلف المناطق اللبنانية، وسعيها لإعادة تكريس النظام الموروث في استخدام الموارد وتصنيف الأراضي وحمايتها في جرد الهرمل، وتطوير «مفهوم الحمى» التقليدي الموروث ليتلاءم مع تطلعات الألفية الثالثة وحاجات التنمية.

العاقورة التي تشكل
1% من مساحة لبنان
تدخل نظام الحمى

«الحمى»، حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي لفائدة الناس وضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وكل ذلك بالترافق مع تعزيز سبل عيش المجتمع الأهلي المحلي.

مركز دولي للحمى

يشدد المدير التنفيذي للجمعية أسعد سرحال على أهمية الشراكة مع البلديات وعلى الشراكة بين القطاعين الأهلي والخاص، لافتاً إلى أن جمعية SPNL قد نجحت

للنمور التي كان يشاهدها الريان فيه. أحدهم تعارك مع نمور حاول مهاجمة قطيعه. ألم العضة التي سددها النمور في يده، كان يعاوده في وقت حدوثها كل عام. أسباب انقراض النمور من وادي زيقين، ليست محددة. خلال نشاط المقاومة في الستينيات والسبعينيات والاحتلال الإسرائيلي حتى عام 2000، عزل الوادي عن أهله. بعد عودتهم إليه، فقدوا أثر النمور والذئاب.

الطريق، القاتلة

تلك الفسيفساء الطبيعية مهددة بالزوال النهائي في حال نفذ مشروع شق طريق يقطع وسط الوادي من أوله إلى آخره. حينها، نصبح أمام أرحية تكرار العبث الذي يرتكب في وادي الحجير برغم إعلانه محمية، من خلال ازدياد النشاط البشري والعمراني عشوائياً على ضفتي طريق الإسفلت الذي شق عام 2009. التضاريس الوعرة حمت وادي زيقين من التمدد الإسمنتي الذي غزى أطرافه. المتعهد الملتزم شرع الشهر الفائت بمسح الوادي لتحديد حرم الطريق.

في حديث إلى «الأخبار» اعتبر رئيس بلدية زيقين علي بزيع أن الطريق المقرر ليس ذا جدوى هامة. «طول الوادي يصل حتى 20 كيلومتراً من الحنية إلى رامية. فيما الوصول إلى رامية من الخط الساحلي يزيد بخمسة كيلومترات فقط». ولفت بزيع إلى وجود ملكيات خاصة تقع في قلب الوادي لم يتم التواصل مع أصحابها للموافقة على أن يمر الطريق في أراضيهم بعد التعويض عليهم. كما تساءل: «أيها أهم، الوادي أم الطريق؟». في حال كانت الجدوى الاقتصادية

كيف يمكن الاستفادة من حماية الوادي؟

رئيس «الجنوبيون الخضر» هشام يونس لفت إلى أن الجمعية وزعت نتائج المسح الميداني الذي أجرته على البلديات المحيطة ورفعته إلى نواب المنطقة ووزارتها البيئية والزراعة. بلدية زيقين أصبحت أخيراً شريكة في حملة الضغط لإصدار قانون من المجلس النيابي خاص بالمحمية. تلك الشراكة، بحسب يونس، «تمنع من تدمير الوادي تبعاً في ظل تجربة طريق وادي الحجير. المحمية تفتح الباب أمام التأسيس لبنية تنموية متكاملة للمنطقة بدءاً بالتوجيه الزراعي البيولوجي إلى فهم والتعرف إلى التنوع البيولوجي ودراسة الأنواع ونقلها إلى المناطق الجرداء في الجنوب وتشجيع السياحة البيئية كقطاع تنموي مستدام يوفر فرص العمل ويحسن من مستويات الدخل والعيش ويدعم المجتمعات المحلية. فضلاً عن أن المحمية توفر مادة تربية حية كبيرة للطلاب والناس وتدفع بالتوعية البيئية إلى مستويات غير مسبوق، ما يسمح بتعميم التجربة». (في الإطار نظمت جمعية الأدب والثقافة في صيدا مسيرة لشابات وشبان من مختلف المناطق دعماً لإعلان الوادي محمية).



المخرج منها باتحادها مع جاراتها في إطار موحد الأهداف تحت مظلة حماية الوادي. التحدي ليس انتزاع المحمية من بيروقراطية وإهمال الدولة فحسب، إنما بضبط التعديلات المطردة التي تمسدت على نحو تدريجي إلى الوادي. من جهة مجدول زون، هناك أراض مصنفة كسارات. ومن جهة بلدات عدة، سجلت تعديلات على الملكيات الخاصة ورمي نفايات من قبل بلديات وأشخاص لا سيما من ناحية الغزية.

هي الهدف، استعرض مردود تشجيع السياحة البيئية في الوادي بإشراف البلديات المحيطة به. في هذا الإطار، تنظم بلدية زيقين مع «الجنوبيون الخضر» والناشطين من أبناء البلدة أنشطة مشي للجمعيات والمهتمين في الوادي مجاناً. اللافت أن عدداً من أبناء البلدة يتطوعون في أيام العطل لمرافقة الزوار وإرشادهم إلى مسار الوادي وتعريفهم إلى مميزاته. تحديات عدة، تواجه البلدية التي حملت لواء الدفاع عن إرثها الطبيعي.

في توثيق شراكة ناجحة مع أفرقاء متنوعين في الكثير من المناطق، بينهم بلديات وقطاع خاص، كان آخرها الأسبوع الماضي مع نادي البقاع الغربي الذي يسهم بشكل جدي في إنجاح مختلف المشاريع التي تنفذ في مناطق الحمى لا سيما في البقاع الغربي، لافتاً إلى أن رئيس النادي الأستاذ هنري شديد، قد وافق على استثمار قطعة أرض واسعة ضمن ممتلكاته لإطلاق المركز الدولي للحمى والذي سيعمل عنه في وقت قريب وسيشكل علامة فارقة ومميزة على مستوى الإسهام في حفظ الطبيعة وتطوير الدراسات العلمية واليات الحفظ والتوثيق ودعم المجتمعات المحلية وحماية التنوع البيولوجي والإرث الثقافي والطبيعي. كما كشف لـ«الأخبار» عن قبول بلدية العاقورة التي تعتبر مساحتها 1% من مساحة لبنان، بأن تحول أراضيها إلى الحمى (الصورة)، عبر وقف التعديلات بالصيد وتنظيم الرعي وتنظيم السياحة البيئية على قواعد التنمية المستدامة.

استباحة الأراضي الوقفية!

مع دخول العاقورة في نظام الحمى، تكون بذلك قد احتلت الموقع رقم 18 من المواقع التي دخلت في نطاق الحمى، بعد قبل السقي (أول تجربة عام 2004) وعنجر كفرزبد وخربة أنفار وعين زبدة والقرعون والقليلة وشاطئ المنصوري وعندقت في عكار والمعبور الأبيض (كرم شباط) ومنجز في عكار.

يضاف إلى ذلك ما يقارب 30 محمية في لبنان بينها 15 رسمية (البقية بين قرارات وقوانين)، يضاف إليها أملاك الأوقاف والأراضي الدينية التي تشكل المساحة الخضراء الأكبر من مساحة لبنان (بين 30 و40%) والتي بدأت تتعرض في الفترة الأخيرة لأنواع كثيرة من الاستثمارات المدمرة في المرامل والمقالع والكسارات وشق الطرق وما يسمى «استصلاح الأراضي» والقطع العشوائي واستقبال ردميات مدمرة... لقاء مبالغ من الأموال يتقاضاها بعض رجال الدين المستثمرين في القضايا المادية بدل تلك الروحية والأخلاقية.

مواجهة «العولمة النيو-ليبرالية» كشرط للتنم



نفسه: 459). يرى الباحثون من المدرسة البنيوية أن الولايات المتحدة مارست في حقبة «الأحادية القطبية» التي أعقبت سقوط الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، هيمنة على المستوى الدولي غير مسبوق، وتحوّلت إلى «إمبراطورية قائمة على القهر» (coercitive empire) (المصدر نفسه: 457).

رأى الباحث الكبير شالمرز جونسون أن الولايات المتحدة تستند في دورها كـ«إمبراطورية غير رسمية» إلى مقومات ثلاثة تجسدها شبكة من الدول المستقلة لها، وقواعد عسكرية منتشرة في أنحاء المعمورة، وسيطرتها المباشرة على المناطق التي تعتبرها استراتيجية، كما حمايتها بالقوة لأشكال الهيمنة غير الرسمية التي تمارسها (المصدر نفسه: 457).

تُوضّح المفاهيم أعلاه الشروط التي تمت بها العولمة، في الماضي كما في الحاضر. هنا عرض لهذه الشروط في المنطقة العربية. اعتمد العرض التحقيب للعولمة الذي اقترحه ريموند هينبوش (هينبوش، 2012).

1. العولمة الأولى

عبّرت السيطرة الاستعمارية عن نفسها خلال التاسع عشر، من خلال موجة أولى من العولمة (globalization I). وهي مرحلة امتدت حتى الحرب العالمية الثانية. تبتعتها مرحلة ما بين العهدين، من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى آخر السبعينيات. وبدأت مرحلة عولمة ثانية نيوليبرالية الطابع آنذاك.

التوسع الغربي والشرق الأوسط حتى الحرب العالمية الأولى

بدأ التوسع الغربي في اتجاه الشرق الأوسط وشرق آسيا، كحاجة إلى الرأسمالية الناشئة، منذ القرن السادس عشر. أدى آنذاك إلى تغيير خطوط التجارة الدولية البعيدة المدى، بين الشرق والغرب، وحرمان الإمبراطورية العثمانية من منافعها. أوضح فالرشتاين وديسدلي وكاسابا، كيفية استعاب السلطنة العثمانية في منظومة العلاقات الدولية، وتحوّلها منذ أواخر الثامن عشر إلى اقتصاد زراعي تابع (فالرشتاين وآخرون، 1987).

يمكن اعتبار اتفاقيات تحرير التجارة الخارجية التي وقعتها السلطنة عام 1838 مع إنجلترا ثم مع بقية الدول الأوروبية، منطلق تحوّلها إلى اقتصاد يوفر المواد الأولية الزراعية للاقتصادات الأوروبية، وإلى سوق لتصرف المنتجات الصناعية لهذه الاقتصادات. تخلّت السلطنة منذ ذلك الحين عن أي همّ لحماية المنتجين المحليين وبناء اقتصاد صناعي حديث، على شاكلة ما كان يحصل في الدول الأوروبية التي «أنت تردّت مقدرة الإدارة الحكومية للسلطنة على امتداد التاسع عشر، مقابل تعاظم دور الأعيان، الذين كانوا قد احتكروا الجباية منذ الثامن عشر. بعد 1858، استطاع الأعيان أن يتعلّموا الأراضي التي كانوا يتولون الجباية منها. تحوّلوا إلى ملاك أرض كبار، وأصبحت السلطنة، خصوصاً في الأقاليم، «دولة ملاك الأرض».

التجزئة وملأ الأرض ووضع اليد على البترول

كانت التحوّلات التي أحدثها الغرب بعد الحرب العالمية الأولى في المنطقة العربية هي، فرض التجزئة على هذه المنطقة، وتنصيب ملاك الأرض كنخبة حاكمة، ووضع اليد على مصادر البترول العربي. أشار الباحث سميت إلى تواطؤ النخب المحلية مع الاستعمار الذي تعرّضت له المنطقة العربية في مطلع القرن العشرين. تبدّى هذا التواطؤ في «التحالف» الذي عقده إنجلترا كـ«دولة مهيمنة» مع النخب التقليدية العربية (سميت: 260).

أخلّت القوى العظمى الأوروبية بالوعد التي قطعنها للشريف حسين وأولاده، بإنشاء مملكة عربية من طوروس إلى خليج عدن، وقسمت المنطقة إلى كيانات تقاسمت السيطرة عليها. أشار هينبوش إلى اختلاف تجربة مصطفى كمال عن التجربة العربية. تصدّى الأول بالقوة لإرادة القوى العظمى تقسيم وفتتت تركيا، التي عبّرت عنها معاهدة سيفر. استطاع بقوة السلاح أن

في صناعاته. امتدت تلك الحقبة بين 1820 و1870.

كان الباحث رونالد روبنسون قد بيّن، في نصه الصادر عام 1972، كيف أن العلاقة بين المستعمر الغربي والمناطق المستتبعة، اتخذت غالباً شكل «الحكم غير المباشر» (indirect rule)، حيث تولّت النخب المحلية السلطة في إطار من التبعية للمركز الغربي (روبنسون، 1972). بيّن في نصه لعام 1984، أن استتباع دول ومناطق العالم كافة من قبل هذا المركز، استند على الدوام إلى وجود متواطئين أو متعاونين (collaborators)، وقام على أساس وجود «اتفاقات تعاون» (collaborative arrangements) بين الطرفين (روبنسون، 1984: 45).

أعقبت ذلك حقبة «الإمبراطوريات الرسمية» (formal empire) أو الاستعمار المباشر (colonialism). أظهر روبنسون أن عدم إمكان حمل الوسطاء التجاريين لإنجلترا إلى الحكم، في مرحلة «الإمبراطورية غير الرسمية» (informal empire)، حثّم على هذه الأخيرة أن تعتمد في المجال السياسي، على الأوليغارشيات الحاكمة والنخب شبه-الإقطاعية المحلية (المصدر نفسه: 46). وحين كانت «اتفاقات التعاون» غير الرسمية تتعرّض للثورة عليها، كانت إنجلترا تضطر لإعادة هيكلة هذا التعاون مع القوى المحلية، من خلال الاحتلال المباشر للبلدان المعنية. تمّدّد الاستعمار المباشر إلى أنحاء العالم بسبب تسابق القوى العظمى الغربية إلى احتلال مناطق العالم المختلفة ليس لأسباب اقتصادية فقط، وإنما لأسباب استراتيجية أيضاً. استمرّ هذا الاستعمار من الربع الأخير من التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

تساءل الباحث روبنسون حول إمكان استخدام تعبير الإمبريالية خلال حقبة ما بعد الاستعمار (المصدر نفسه: 50). رأى أن المساعدات الغربية والقروض ذات المنشأ الغربي التي تخصص للبلدان النامية، تهدف إلى خلق «تعاون» مع النخب المحلية في ميادين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية، وأنها تؤوّل إلى إفساد الإدارة العامة والجسم السياسي في هذه البلدان. رأى أن شروط ممارسة «إمبريالية غير رسمية» (informal imperialism) قد ازدادت كثيراً خلال حقبة ما بعد الاستعمار (المصدر نفسه: 51).

التراثبية والدولة المسيطرة

وفّرت المدرسة البنيوية لعلم العلاقات الدولية، من خلال النظريات المكوّنة لها، أي نظرية الإمبريالية ونظرية المركز والأطراف ونظرية التبعية، مفهوم التراثبية (hierarchy). أظهرت أن ثمة ناظماً للعلاقة بين دول العالم هو وجود دول تحتل أعلى الهرم الدولي، تنسج علاقات استنزاف مع دول أخرى تحتل أسفل الهرم (clientelist hierarchy) (هينبوش، 2011: 213).

تتوافق المدارس الواقعية والليبرالية والبنائية والبنيوية حول وجود «دولة مسيطرة» (hegemon) في كل مرحلة تاريخية، على المستوى العالمي (هينبوش، 2006: أ). لعبت إنجلترا هذا الدور منذ مطلع القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الثانية، وحلّت الولايات المتحدة محلّها مذ ذاك. ترى المدرسة الواقعية أن المنفعة من وجود «دولة مسيطرة»، هو أنها تحمي السلم الدولي، وتمنع تفرد دول بعينها بممارسات تعرّض هذا السلم للخطر. وترى المدرسة الليبرالية أن الدولة المسيطرة توفر «خدمة عامة»، من خلال جعل عملتها أداة للتبادل الدولي. وهي تلترزم في هذه التدخلات بما تملبه الأعراف والمواثيق الدولية. ويرى باحثون أن «الدولة المسيطرة» تقدم للعالم أكثر مما تأخذ منه (هينبوش، 2006: ب). (458). تنضوي هذه المقاربات تحت عنوان «نظرية الاستقرار القائم على السيطرة» (hegemonic stability theory) (المصدر نفسه: 455).

يرى باحثون من المدرسة الواقعية، والباحثون المنتمون إلى تيار البنيوية، أن هذه الصورة التقريضية لـ«الدولة المسيطرة» لا تتوافق مع الواقع. يرى الباحثون الواقعيون أن ما يردع «الدولة المسيطرة» بوجه عام، هو حالة من «توازن القوى» على المستوى الدولي (المصدر

البر داغر *

تمدّدت الرأسمالية إلى أنحاء المعمورة بفضل الإمبراطوريات التي أقامها المستعمر الغربي. فرضت هذه الإمبراطوريات عولمة قسرية، بمعنى إزالة الحواجز والحدود بين دول العالم ومناطقه المختلفة. هنا قراءة للأشكال التي اتخذتها العولمة في الوطن العربي منذ القرن التاسع عشر. وهي أصبحت منذ ثمانينيات القرن الماضي «عولمة نيوليبرالية» الطابع. يُظهر النص التالي أن هذه الأخيرة، هي مشكلة العرب الكبرى. ينبغي أولاً تعريف مفاهيم التبعية والإمبريالية والتراثبية والدولة المسيطرة.

التبعية

نشأت التبعية من حاجة البلدان الصناعية الغربية إلى التحكم بمصير بلدان العالم الأخرى، لتوفير مواد أولية لصناعاتها وأسواق لمنتجاتها. عزّف دو سانتوس التبعية بأنها حالة بلد ما تكون خياراته الاقتصادية وهيكلته وليدة احتياجات بلد أو بلدان أخرى، وموجهة لتلبية هذه الاحتياجات (دو سانتوس، 1970: 231) وهي تبعية اتخذت أشكالاً مختلفة تبعاً للمراحل التاريخية المتعاقبة.

رأت مدرسة «التحديث» بعد الحرب العالمية الثانية، أن البلدان المتخلّفة هي متأخرة فقط عن البلدان الصناعية، وسوف لا تلبث أن تلحق بها. تصدّت لهذه القراءة «مدرسة التبعية»، التي رأت أن العلاقة التي تنسجها البلدان الصناعية مع البلدان النامية تؤدّد تخلف هذه الأخيرة. تمثّلت مدرسة التبعية بمفكرين قوميين راديكاليين غير ماركسيين كـ دو سانتوس وكاردوزو، وبمفكرين ماركسيين أشهرهم بول باران وأندريه غوندر فرانك وإيمانويل فالرشتاين وسمير أمين (بريوير، 1990).

انقذ الباحث توني سميت في قراءة مسهبة، الطريقة الاختزالية التي قرأت بها «نظرية التبعية» علاقة بلدان العالم الثالث بالغرب. بدت هذه الاختزالية في تركيز الماركسيين على النظام الدولي (international system) بوصفه المسؤول عن تخلف العالم الثالث، من دون إظهار الدور الذي تضطلع به القوى المحلية والنخب المحلية في إرساء حالة التخلف هذه (سميت، 1979). بدت أيضاً، في تجاهل وجود أنظمة حكم وإدارات حكومية تختلف عن بعضها البعض في العالم الثالث، وفي قدرة البعض منها على إحداث فرق في علاقة بلدانها مع النظام الرأسمالي الدولي (المصدر نفسه: 263).

أعاب الباحث على بول باران، أنه عزى النجاح التنموي لليابان إلى عدم اهتمام القوى الاستعمارية به، وأنه اغفل دور الشروط الداخلية التي كانت وراء نجاح عملية «التصنيع المتأخّر» فيه (المصدر نفسه: 257).

أخذ الباحث أمثلة عديدة من الهند وجنوب شرق آسيا وشبه الجزيرة العربية وأفريقيا السوداء، يجمعها قاسم مشترك، هو أن الاستعمار الذي تعرّضت له، كان يرتكز إلى وجود شريك محلي، مثلثة القوى والنخب التقليدية المحلية. لعبت هذه الأخيرة دور الوكيل المحلي للاستعمار الأجنبي، وحافظت على السلطة التي كانت لها، بفضل السيطرة الاستعمارية التي وقعت بلادها تحتها (المصدر نفسه: 260).

ارتبط استخدام تعبير الإمبريالية بحقبة «الإمبراطورية الرسمية» أو الاستعمار المباشر. رأى الباحث فرد هوليداي أن مناهج العلوم الاجتماعية المختلفة في الجامعات، كعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم الاقتصاد، تجنّبت استخدام المصطلح. اكتسب استخدامه بالمقابل، شرعية في ميدان الدراسات التاريخية (هوليداي، 2002: 77). أطلق الباحثون اسم «إمبريالية تحرير التبادل» (free trade imperialism) على الحقبة الأولى من التوسع الغربي في أنحاء العالم، التي جسّدتها استراتيجية إنجلترا في استتباع مناطق العالم بواسطة «الاتفاقيات التجارية غير المتكافئة» (غالاهر وروبينسون، 1953). كان موقعو تلك الاتفاقيات بلنزمون، برضاهم أو بالقوة، فتح أسواقهم أمام المنتجات الغربية، ويتحوّلون إلى إنتاج المواد الأولية التي يحتاجها الغرب

يفرض تراجع الحلفاء عن مشروعهم، ويحفظ وحدة الأناضول (هينبوش، 2012: 35).

لم يستطع أبناء الشريف حسين ولا فكروا في التصدي بالقوة لعملية التجزئة التي فرضتها إنجلترا وفرنسا على بلاد العرب. ما لم تستطع النخب العربية أن تحقّقه، أي الحفاظ على وحدة بلادها التاريخية، استطاعت دول أخرى أن تحقّقه. حافظت الصين كما الهند على إرثهما كإمبراطوريتين تاريخيتين، ومنعتا الغرب وعلى رأسه إنجلترا، من تقسيمهما إلى كيانات عديدة. أورتت الحرب العالمية الأولى المنطقة العربية دولاً تحكمها نخب ملاك الأرض الكبار. كان الاستعمار المباشر قد ثبت حضور هؤلاء بوصفهم نخبة سياسية في مصر منذ احتلالها عام 1882. كما ثبت حضور هؤلاء في سوريا والعراق بعد إنشاء هذين الكيانين في مطلع العشرينيات.

كانت التجزئة التي أحدثها الاستعمار للعالم العربي، هي الأولى في تاريخه الطويل. نجم عن تجزئة البلاد العربية ظهور كيانات صغيرة عائمة على البترول، وأخرى لديها مقومات بشرية لكن لا موارد لديها. حكمت علاقة من الخوف والتوجّس علاقة هذه الكيانات بعضها مع البعض الآخر. وارتبطت كلها بالمركز الغربي الذي دخلت في علاقة استنزاف له.

انتقلت إنجلترا إلى استخدام النفط بدلاً من الفحم الحجري في بوارجها الحربية منذ 1914. وجدت في النفط العربي مصدراً لموارد الطاقة التي تحتاج إليها (هوليداي، 2005: 83). ربطت الاتفاقيات المعقودة بين مشيخات الخليج وإنجلترا هذه الكيانات المصطنعة بحاجات إنجلترا والغرب من النفط. ألغت التجزئة، بعد ظهور البترول كثروة للغرب، إمكان استخدام هذه الثروة في تمويل تنمية تنقل هؤلاء إلى مرحلة الدول الصناعية.

2. مرحلة الانحسار النسبي للسيطرة الغربية

عاشت البلدان الصناعية تجربة نمو فعلية، وعاشت البلدان النامية تجربة نمو وبناء للدولة الوطنية، بين آخر الحرب العالمية الثانية وآخر عقد السبعينيات (interregnum).

محل هذا الأخير في هذين المجالين، كما في مجال الاستيراد والتصدير. كانت الستينيات فترة بناء للقطاع الصناعي في مصر بدعم مباشر من الاتحاد السوفياتي، وتطوير للزراعة من خلال بناء سد أسوان. يقول إريك رولو إن السوفيات بنوا قطاعات الصناعات الثقيلة في مصر بكاملها خلال بضع سنوات (رولو، 2012). وانحصر الاستثمار العام في سوريا خلال الستينيات في مشروعين كبيرين هما الاستثمار في استخراج النفط وبناء سد الغرات. انتظر بناء قطاع صناعي عام في سوريا حقبة ما بعد 1973، وتوفّر مساعدات عربية أقرتها المؤتمرات العربية لسوريا بوصفها دولة مواجهة. جرى شراء المجمعات الصناعية السورية وبنائها خلال ذلك العقد على طريقة «مفتاح باليد» (داغر، 2001: 33-38).

لم تعد هناك نخب استثمارية من القطاع الخاص موجودة يمكن للدولة أن تؤسس معها «مشاريع مشتركة» (joint projects)، على شاكلة ما حصل في نماذج «الدولة التنموية» في اليابان وكوريا وتايوان. الأمر الآخر المهم في تلك التجارب هو اعتمادها سياسات اجتماعية تمثلت بـ«سياسات دعم الطلب الشعبي على السلع الاستهلاكية»، من خلال تحمّل الدولة عبء توفير هذه السلع للمستهلكين بأسعار هي دون أسعار السوق، وبتاميم الطباية والتعليم وجعلها مجانيين لكل (هينبوش، 1993: 182). وقد خفّضت تلك السياسات التفاوت في الدخل مقارنة بما كان قائماً في جمهوريات «ملاك الأرض»، وكان مردودها الأهم هو على صعيد النمو الديمغرافي، الذي كان كبيراً في تلك البلدان. ترافق احتلال الدولة موقعاً رئيسياً في الاقتصاد، مع إقامة أنظمة «الحزب الواحد» في تلك التجارب. أطلق الباحثون على الأنظمة الراديكالية العربية صفة «الشعبوية السلطوية» (authoritarian populism) (هينبوش، 1990: 2).

أميركا وحروبها السرية والثورات المضادة ومشاريع التقسيم

حدّد هدفان علاقة الولايات المتحدة مع العالم العربي بدءاً من الخمسينيات: (1) ضمان استمرار ضخّ النفط إلى دول الغرب، «بشروطها هي» وبأسعار منخفضة. (2) حماية دولة إسرائيل. سعت الولايات المتحدة إلى مواجهة نفوذ الاتحاد السوفياتي في الدول العربية، والتصدي لموجة القومية العربية الكاسحة آنذاك، لئلا يعرضها متاعبة هذين الهدفين للخطر. مثلت مصر أيام عبد الناصر وسوريا والعراق بعد 1958، نماذج لـ«الجمهوريات الراديكالية» العربية «المتهمدة» على التبعية لأميركا. أقام هينبوش تقابلاً بين هذه الأخيرة وبين تلك التي «مشت في الصف» وراء الولايات المتحدة كـ«دولة مسيطرة» (هينبوش، 2011: 224).

كانت «الحروب السرية» التي أشرفتها الولايات المتحدة من خلال دور السي آي إيه، والتي جسّد الانقلاب ضد مصدق في إيران باكورتها، نموذجاً لتدخلات هذه «الدولة المسيطرة»، في المنطقة. وضعت الولايات المتحدة موضع التطبيق استراتيجيات «التصدي لحركات التحرر الوطني» (counter insurgency)، منذ أيام كينيدي. كانت وسيطتها في ذلك، «المظلمات المضادة» (counter organizations) التي عملت على بنائها وتحضيرها للمواجهات الداخلية. أوضح تاريخ تشمير لـ«الثورة المضادة» في البلدان العربية، كيف أن إدخال القوى التي تعتمد الخطاب الديني والتعبئة على أساس شعارات دينية إلى الساحة السياسية، كان الوسيلة التي اعتمدها الولايات المتحدة للتصدي لموجة القومية العربية وضربها، خصوصاً في مصر. صنّف البر داغر الحرب الأهلية التي أفتعلتها الولايات المتحدة عام 1975 في لبنان، في فئة الحروب التي توخّت فرض «تقسيم أيديولوجي» على البلدان التي حصلت فيها. وذلك لحماية النخب الموالية للغرب، والأنظمة السياسية التابعة له (داغر، 2014).

(المراجع منشورة على الموقع الإلكتروني) * أستاذ جامعي

إنشاء دولة الوحدة بين مصر وسوريا في ذلك العام، وإلى تاميم الأرض الذي تم في مصر وسوريا والعراق. دخل العالم العربي نتيجة ذلك عصراً جديداً، هو عصر «الجمهوريات الراديكالية».

«استبدال الواردات» وبناء الدول الوطنية

في نص لعلّه الأفضل في ما كتّب حول تجربة «استبدال الواردات»، استعاد الأكاديمي البريطاني هنري بريتون النقاش النظري المؤسّس للتجربة، مُظهراً الدور الهام الذي لعبه في أواخر عقد الأربعينيات، الأرجنتيني راؤول بريبيش في دعوة البلدان النامية إلى الخروج من «التقسيم الدولي للعمل» المفروض عليها آنذاك، بوصفها منتجة ومصدرة للمواد الأولية الزراعية والمنجمية، واستبدال ما تستورده من سلع صناعية بإنتاج محلي لهذه السلع، مهما كانت كلفة هذا الإنتاج (بريتون، 1998: 905). كانت حجة بريبيش الرئيسية هي «أنهيار حدود التبادل»، أو تراجع ما تحصل عليه البلدان النامية، مقابل ما تصدّره إلى الدول الصناعية. هذا «التشاؤم بشأن الصادرات» (واتربري، 1999: 331)، أكدته كتابات غالبية الاقتصاديين آنذاك، التي كانت تتوقع عودة حالة الكساد إلى الاقتصادات الغربية، كما كان الأمر خلال الثلاثينيات، واعتماد دول الغرب سياسات حمائية للزراعة.

تأثرت التجربة بأفكار اقتصاديين آخرين كـآرتير لوبيس وهارود وغيرهما، الذين اختصروا النمو إلى مراكمة لرأس المال الصناعي. أصبح همّ البلدان النامية تشجيع الاستثمار المحلي وخلق صناعات جديدة موجهة حصراً لخدمة الطلب الداخلي. لكن هذه البلدان التي استسهلت إنتاج سلع استهلاكية خفيفة ومعمرة، كانت تضطر أن تستورد مدخلات هذه السلع وقطع الغيار المكوّنة لها من الأسواق الغربية. الأمر الذي جعل فتورة الاستيراد تمثل عبئاً كبيراً على موازين المدفوعات. استبدلت هذه البلدان تبعيتها السابقة تجاه الأسواق الدولية، كمصدرة للمواد الأولية، بتبعية جديدة، عبّر عنها استيرادها الكثيف للألات والتجهيزات وقطع الغيار.

عمدت البلدان النامية لخفض الاستيراد لباقى السلع، من خلال العوائق الجمركية والكفّة التي فرضتها عليها، ومن خلال جملة أخرى من الأدوات، كانت أهمها الرقابة على القطع الأجنبي وتقنين استخدامه. وكان الإجراء الأهم لتشجيع الاستثمار الذي أخذت به، هو اعتماد أسعار صرف مرتفعة لعملائها، تخفّض الكلفة بالعملة الوطنية لمستورديها من السلع التجهيزية وقطع الغيار. أتاحت حماية السوق الداخلية بالرسوم الجمركية وغيرها، تأمين أسواق تصريف للإنتاج الصناعي المحقق. تحققت آنذاك عملية نمو فعلية لتلك الاقتصادات.

تنطبق هذه العملية تلك البلدان النامية كافة، أي تلك التي لعبت فيها الدولة دوراً تدخلياً كبيراً لجهة الحلول محل القطاع الخاص في الاستثمار الصناعي، أو تلك التي تولّى فيها القطاع الخاص هذا الاستثمار. أشار واتربري إلى الدور المهم الذي لعبه الاتحاد السوفياتي منذ أيام خروتشوف وأواخر الخمسينيات، في إنجاح هذه الاستراتيجية. وذلك من خلال «اتفاقيات المقايضة» التي بدأ العمل بها عام 1957، وكانت تتيح لبلدان العالم الثالث الحصول على الآلات والتجهيزات الصناعية التي تحتاج إليها، مقابل ما تصدّره إلى الاتحاد السوفياتي من مواد أولية وبيع استهلاكية (واتربري، 1999: 333).

الجمهوريات الراديكالية العربية

ينطبق العرض حول «استبدال الواردات» على ما حصل في الدول العربية الرئيسية لجهة حجمها الديمغرافي ودورها التاريخي. أدّت تاميمات الخمسينيات إلى إضراب القطاع الخاص عن الاستثمار في مصر. وأخذت مصر وسوريا والعراق مواقف أكثر راديكالية على المستوى الداخلي منذ مطلع الستينيات، تمثلت بتأميم الملكية الخاصة الصناعية بعد تاميم الأرض. نجم عن التأميمات في مصر حتى 1961، والتأميمات في سوريا عام 1964، إلغاء حضور القطاع الخاص في قطاعي الزراعة والصناعة، وحلول الدولة



بدأ التوشم الغربي في اتجاه الشرق، الأوسط وشرق آسيا، كحاجة إلى الراسمالية الناشئة (اض ب)

أفوك «دولة ملك الأرض» في العالم العربي

تخصّصت دول العالم العربي المجزأة في الإنتاج الزراعي المعد للتصدير. أتاحت حقبنا الثلاثينيات والحرب العالمية الثانية لها، تطوير قطاع صناعي محلي يقتصر على إنتاج السلع الاستهلاكية الخفيفة. كان النمو الاقتصادي المستند إلى تصدير السلع الزراعية والمتحقق بعد الاستقلال محدود الأهمية. بل لقد أخذت القدرة على التصدير تتراجع في بلد كسوريا حتى 1958، كما يوضح ذلك هينبوش. يتفق الباحثون على إطلاق صفة «دولة ملك الأرض» (landlord-dominated state) على الدولة السورية حتى 1958. لم يكن ممكناً تحقيق إصلاح زراعي يحسّن الإنتاج وشروط حياة العاملين في الزراعة، الذين كان 60% منهم، مرابعين وأجراء، من دون أرض (هينبوش، 1990: 40). كان 2% من سكان الريف، ممثلين بملاك الأرض والوسطاء يحصلون على 50-60% من الدخل الزراعي عام 1960 (المصدر نفسه: 37). وكانت نسبة من يعانون من الفقر المدقع عام 1948، تبلغ نصف السكان (المصدر نفسه: 38). كان ملاك الأرض يعارضون بناء صوامع للحبوب، ليتاح لهم خلق ندرة مصطنعة والتحكّم بالأسعار (المصدر نفسه: 46). ولم يكن ممكناً تطوير إنتاجية القطاع الزراعي لأن الدولة لم تكن قادرة على تطوير هذا القطاع، من خلال إقامة السدود على وجه الخصوص. وذلك بحكم كونها دولة «ليبرالية» تعطي الأولوية للحفاظ على توازن الموازنة العامة، وتطبيق مبدأ «اليد المرفوعة»، أي عدم تحمّل أية مسؤولية في ميدان الاستثمار.

لم تكن شرعية نخبة «ملاك الأرض» مرتفعة في أي وقت. فقدت «دولة ملك الأرض» شرعيتها على نحو إضافي بعد نكبة 1948، وفشل الجيوش العربية في منع إنشاء دولة إسرائيل. وانهارت هذه الشرعية أكثر في بلد كسوريا، بفعل تراجع الإنتاج والتصدير في القطاع الزراعي، ووجود تعبئة قومية استثنائية داخل الشرائح الاجتماعية الوسطى. أدى ذلك كله إلى حصول أكثر من انقلاب في العالم العربي عام 1958، وإلى

الكينزية وسيطرة راس المال المنتج

لم يكن الاقتصاديون على اختلاف مشاربهم يتوقعون أن تكون حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية مختلفة كثيراً عن حقبة الثلاثينيات، لجهة استمرار الكساد وضعف معدلات النمو. كانت «الثلاثون المظفّرة» بين 1945 و1975، مفاجأة للجميع لجهة معدلات النمو المرتفعة التي عرفتها البلدان الغربية، مترافقة مع انعدام التضخم وعمالة كاملة. مارست كتابات كينز الإصلاحية الراديكالية تأثيراً كبيراً على متخذي القرار بعد الحرب العالمية الثانية. ذهب كينز إلى أن التناقض الرئيسي داخل النظام الراسمالي هو ذلك القائم بين «أصحاب الربوع المالية (financial rentiers) من جهة، وبين الفئات غير الربعية في الاقتصاد، ممثلة بالراسماليين الصناعيين والعاملين بأجر. أظهر أن سيطرة أصحاب الربوع المالية هي التي تسببت على مدى الثلاثينيات بحالة الكساد الكبير آنذاك. أظهر أن سيطرة هؤلاء جعلت المستثمرين يتخلّون عن الاستثمار المنتج ويتحوّلون إلى المضاربة في البورصة (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 57). أكد الباحثون المابعد كينزيون هذه الحقيقة من خلال المعطيات التي وفروها عن الاقتصادات الغربية، والتي أثبتت تلازم سيطرة أصحاب الربوع المالية مع انخفاض الاستثمار المنتج ووجود حالة كساد كبير في الثلاثينيات (المصدر نفسه: 63).

ذهب كينز في كتاباته أواخر الثلاثينيات إلى حد القول إنه إذا أُضرب المستثمرون عن الاستثمار المنتج، فإن على الدولة أن تحل محلهم في هذا المجال. وذلك من خلال تخطيط الاستثمار، وأن تتولاه بنفسها محل القطاع الخاص (المصدر نفسه: 58). عكست السياسة الاقتصادية المتبعة في البلدان الغربية بعد الحرب العالمية الثانية هذا الأمر. حلّت الدولة محل القطاع الخاص في القطاعات الإنتاجية الرئيسية وفي التمويل، من خلال التأميمات للمصارف والشركات الإنتاجية الكبرى في بداية الحقبة. كانت «الثلاثون المظفّرة» حقبة سيطرة تحالف جمع الدولة والنقابات العمالية والأحزاب المعبّرة عنها، في تجربة من النمو لم يسبق أن عرفها النظام الراسمالي في أي وقت.

ريبورتاج

دمشق بين «باب الصغير» و«أوركسترا ماري»



يملك ابن القابون الأرميني نجاح التسوية لتجنيد المنطقة كارثة إنسانية جديدة (أرشيف - اف ب)

تغيرت ملامح الرجل «الشاموري» السني حين تلقى اتصالاً مفاجئاً من ابنه المهاجر إلى ألمانيا ليطمئن إليه عقب تفجير انتحاري وقع في دمشق. يحصل في أحيان كثيرة. أن يعرف المغتربون بالخبر قبل أن يسمع به «اهل البلد». يسأل رجل آخر عن مكان التفجير. فيقال له «عفا بقولوا بباب مصلى». يحصل في مرات كثيرة أيضاً. أن تتضارب احتمالات المكاتب التي وقع فيه التفجير قبل اتضاح الصورة النهائية. يقول الخبر إن زوارا «العتبات المقدسة» في الشام جاؤوا من «بلاد الرافدين» فعادوا أشلاء. وربما بعضهم لم يعد إلى بلدهم الذي يواجه تفجيرات مماثلة منذ قرابة عقد ونيف من الزمن. نجاه هؤلاء من الموت مراراً لكنهم ماتوا قبل أيام قرب مقبرة «باب الصغير» في دمشق

فراس خليفة

جدار قلعة دمشق إلى أنها بُنيت أولاً في العهد السلجوقي وأعاد بناءها «الملك العادل الأيوبي وجعلها أكثر تحصيناً». كيف ستروي الحجاره غداً حكاية سنوات الحرب الأليمة فيما لو نُفِخت فيها الروح؟ من يكتب حكايات الناس الذين تحولوا أرقاماً في عداد الموت المفتوح منذ 6 سنوات، وبلغ مئات الآلاف من القتلى والجرحى؟ يروي وسام، وهو شاب ثلاثيني من سكان القصاع، أنه لم يغادر منطقته حتى في أصعب الظروف التي أصبح فيها مسلحو المعارضة على بعد مئات الأمتار من الحي المقابل لجوبر وبلدات الغوطة الأخرى. ولأهل وسام، اللباني الأصل، قصة قد تجد منبئات لها أيضاً. هاجر أهله من عين الرمانة قرب بيروت في 21 تموز 1977 وجاؤوا إلى دمشق هرباً من حжим الحرب اللبنانية في ذلك الحين. أما المفارقة فكانت أن عائلته هاجرت في التاريخ ذاته 21 تموز (2012)، لكن باتجاه معاكس إلى بيروت!

تتقاسم العواصم العربية موت أبنائها الذين سيصبحون بعد ساعات قليلة فقط «خبيراً بائناً». تزامناً مع «السنوات السادسة» لواحدة من أسوأ الحروب في تاريخ المنطقة. على إيقاع مازن «الأموي»، تسير الحياة دون ارتباك كبير بين البزورية والعصرونية والحميدية. يعيش السوريون اليوم في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية قاسية وغلاء فاحش في أسعار السلع والمواد الغذائية. يعمل فادي، ابن حي القابون، في فندق صغير من فنادق «الشام القديمة» ويقصد المنطقة يوماً على دراجته الهوائية قادماً من «مساكن برزة» التي يقطنها مؤقتاً بعد خروجه من القابون. يقول الرجل الأرميني إنه يتعرض يوماً للتفتيش و«الإهانات» عند الحواجز العسكرية، فقط لأنه من عائلة يوجد فيها عشرات المطلوبين للدولة. يأمل نجاح التسوية في القابون بعد تعثرها أخيراً، لتجنيد المنطقة كارثة إنسانية جديدة. يقول إنه «لا ذنب للمدنيين هناك، هم ضحايا المجموعات المسلحة من جهة وهم متهمون بنظر الدولة»، مشيراً إلى

كيف ستروي الحجاره غداً حكاية الحرب الأليمة إذا نُفِخت فيها الروح؟

أن «فئة من المسلحين محسوبة على طرف إقليم معروف هي من عرقلت التسوية». لم يبق منفذ إلا استهدف عبره السوريون في عيشهم باستثناء «تجار» و«مسامسة الحرب، صار هم أغلب السوريين اليوم هو تأمين قوت يومهم وعودة الأمان إلى بلادهم. «محظوظ من يهاجر من البلد». يقول سائق التاكسي الذي يتذمر من زحمة السير في شارع «شكري القوتلي» (شارع بيروت سابقاً). في السنوات الماضية، برزت ظاهرة سائقي التاكسي من أبناء السلك العسكري، نتيجة للظروف المادية الصعبة التي يعيشها هؤلاء. يبسط الرجل القصة على طريقته: «أنا ما بدي أسرق. يا بدي تعفش وتتقاسم الغلة مع الضابط المسؤول عنك، أو بدي تشتغل عالخط... وتتقاسم الغلة كمان مع الضابط»!

يكثر المتسولون في شارع «الثورة» وشوارع أخرى في دمشق. أخيراً، حذر نائب في مجلس الشعب السوري من مخاطر الظاهرة، مطالباً وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والداخلية بوضع آلية مشتركة لضبط الظاهرة و«توفير المناخ المناسب لمنع استغلال الأطفال من قبل شبكات الاتجار بالبشر». تشير اللوحة المثبتة على

«حُب ونساء» في «دار الأسد»

في المنشور الخاص بالأمسية الموسيقية، كتب المنظمون الكلمات الآتية: «نهدي نغماتنا إليهن في العيد. إلى من رحلوا ولمن هم باقون بنبض قلب ولهان. الملكة، المناضلة، المقاتلة، العاملة، المغنية والحببية بينهن... ننتمي من كل بلد امرأة لحناً من وطنها عنواناً سمعياً للمقطوعة: كليوباترا، جميلة وبو حيرد، دلال المغربي، زها حديد، أسمهان». ولكن من هم هؤلاء المنظمون؟ في عام 2006 تأسست أول أوركسترا سمفونية للفتيات السوريات تضم اليوم أكثر من 60 عازفة من جميع المحافظات السورية، وأطلق عليها تسمية «أوركسترا ماري». تهدف الأوركسترا، على ما يقول مؤسسوها، إلى «تطوير اللحن العربي وميزاته المتألفة ضمن طابع إيقاعي تالفي جديد، كما تقديم الألحان العربية بصياغة عصرية حديثة». 45 دقيقة من الموسيقى تحت عنوان «حُب ونساء» في «دار أوبرا دمشق» بقيادة مديرتها المبدع رعد خلف، تخللها مرور عراقية بيد البصري، التي عُثت لـ«اللحظة الجاي» و«أخذ الحبيب» و«الأجمل بين الوجوه». خارج «المسرح» حضور من نوع آخر جاء للمشاركة في «الأيام السينمائية الصينية». تحضر الصين في مجالات مختلفة في الحياة السورية، بما فيها الفنية مواكبة للمرحلة المقبلة. ولكن هل يعلو صوت الموسيقى في دمشق على صوت المعركة في سوريا؟



تغيير على المستويات الاجتماعية والاقتصادية». يبدو الرئيس السابق لفرع لبنان في «اتحاد الطلبة السوريين» شديد الحماسة للحوار السوري السوري في موازاة المباحثات التي تجرى في أروقة جنيف وأستانة. يؤكد: «لا سبيل لخلّاص السوريين إلا بالحوار في ما بينهم، وقطعنا شوطاً كبيراً على هذا الصعيد». كما يشير مرعي إلى أنه خاض داخل المجلس في موضوع كان يعد من «التابوهات» وهو مسألة حضور الدين في مفاصل الدولة. برآيه «لا بد من الذهاب إلى

الترتيبات الأمنية على طريق المجلس تبدو أقل تعقيداً من تلك الموجودة في بيروت الطريق إلى ساحة النجمة في بيروت مثلاً؛ في البهو الخارجي لقاعة المجلس، يسأل أحمد مرعي رفاقه في «الكتلة السورية القومية» عن جدول الأعمال لتنسيق الموقف. يتحدث نائب دائرة مناطق حلب عن تجربة الكتلة المؤلفة من سبعة أعضاء، واصفاً إياها بـ«المشجعة» في سنتها الأولى. يؤكد النائب مرعي أن بلاده مقلبة حتماً على مرحلة سياسية جديدة «من الضروري أن نواكبها بإحداث

علمنة الدولة بشكل كامل». معتبراً أن العلمانية في سوريا «تشوبها نواقص كثيرة مرتبطة بطبيعة المجتمع». في مثل هذه الأيام من العام الماضي، أعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي ترشيح ابن مدينة جرابلس، الذي عاش 22 عاماً في بيروت، وللأخيرة الفضل الكبير في تشكيل وعيه السياسي والثقافي والاجتماعي. «لو أراد أحد ما اليوم تأسيس مدينة على شاكله بيروت لما استطاع». ميزة بيروت برأي مرعي، أنها تشكلت طبيعياً بما تحمله من «تعددية سياسية ودينية وثقافية». ويرى دمشق «ساحة النضال الحقيقي اليوم»!

حكايات على طريق الشام

المكان: نقطة الأمن العام السوري في «جديدة يابوس». رجلٌ سبعيني وصل قبل ساعتين إلى مطار بيروت الدولي، أتياً من الأرجنتين. ووجهته النهائية «بيروت» في القلمون السورية. يجري التحقيق معه لساعة من الزمن بـ«تهمة» تهريب ضريبي جمركي تعود للعام 1991. في السيارة، امرأة من مدينة جبلة الساحلية ستبني ليلتها في دمشق قبل أن تغادر صباحاً إلى الساحل لإجراء معاملات تخص ابنتها الصغيرة. ولكن أين والدها؟ «بقي في بيروت لأنه مطلوب للخدمة العسكرية». تاجر مجوهرات لبناني يقصد الشام في مهمة عمل أسبوعية ينزل في خلالها ليلتين في أحد فنادق العاصمة الزهيدة الأجر. طالبان جامعيان سوريان يدرسان في بيروت يعودان إلى عائلتهما في الصبورة في إجازة قصيرة. 5 نقاط عسكرية ثابتة قبل الوصول إلى مداخل دمشق؛ أبرزها حاجز «الرابعة» المعروف بتشدده في إجراءات التفتيش. رجال الجمارك لا

مقالة تحليلية

التدخل الأميركي في سوريا... فعل مضارم معتك الآخر

يحيى ديقق

إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، وجاءت الإدارة الحالية لتتبنها، لتقلص إمكانات أي خيارات أخرى معقولة من شأنها تحقيق المصالح الأميركية. المعنى أن الفشل في الأولى قاد إلى الثانية، ولا علاقة لها بما يحكى عن توجهات الإدارة الجديدة، وما صدر عن الرئيس الجديد من مواقف وتصريحات، قد توهم البعض بمقاربة اختيارية مغايرة عما سبق.

مع ذلك، أيضاً، كإشارة ثالثة، ما لم يتحقق بواسطة التهديد بـ«السحل»، لا يمكن تحقيقه من خلال التوضع الأميركي الجديد، علماً أنّ الاستراتيجية الجديدة دونها عقبات وصعوبات، توازي في حضورها الآمال المعقودة عليها، التي هي بطبيعتها محدودة قياساً بما سبق، وكذلك محفوفة بالمخاطر، بدءاً من القدرة الفعلية على تحقيق النتيجة الميدانية للتوضع الأميركي المباشر، مروراً بالخسائر الأميركية المتوقعة وغير المتوقعة، ومستقبل الدور الكردي في ظل الممانعة التركية الحالية واللاحقة، وكذلك وجهة «الجهاديين» من «داعش» الفارين من الرقة ومحيطها باتجاه الإقليم حيث دول وجهات مولية للأميركيين ستكون عرضة للخطر... وصولاً إلى القدرة الفعلية، سياسياً، على ترجمة التوضع المباشر مكاسب سياسية في وجه الدولة السورية وحلفائها.

الفرق كبير جداً، الاستراتيجيتان: «الثنى المسبق»، و«الثنى اللاحق». في الأولى، أرادت الإدارة الأميركية وضع القيادة السورية أمام خيارين اثنين: إما خيار الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي قتل مسحولاً، وإما الاستسلام الطوعي و«الحل السياسي».. الاستراتيجية الثانية، الحالية، تأتي نتيجة فشل الأولى، وهي من دون

المعركة الأميركية على الرقة هي مقدمة لتموضع أميركي مباشر

هذين الخيارين أساساً، وتهدف إلى تموضع ميداني مباشر، في محاولة مع الفارق، لموازنة الطرف الآخر ميدانياً ومحاولة الحد من تطلعاته الكاملة سياسياً، كما أنها وضعت لاحقة على طاولة المفاوضات، لتحقيق ما يمكن من مصالح، ضمن الدولة السورية المستقبلية، وإن كانت معالمها وأسسها، باتت محصنة مسبقاً للطرف الآخر، برئاسة الرئيس الأسد. الإشارة الثانية في هذا المجال التي يجب استحضارها، هي أنّ الاستراتيجية الأميركية الجديدة قد وضعت أسسها

قلب تموضعها من الدفاعي إلى الهجومي، وبما يمكن أن يصل إلى حد هزيمة هذه الجماعات. هذا الوضع، دفع الإدارة الأميركية السابقة، وفي أعقابها الحالية، إلى تغيير استراتيجيتها ورهانها القديم على المسلحين، كعامل ضغط دافع لاستسلام الدولة السورية، وذلك باتجاه ضربهم والحلول مكانهم ميدانياً. وبدلاً من تحصيل الثمن مسبقاً، نتيجة هزيمة أو إتاحة القدرة على هزيمة «داعش» وغيره، بات مسعى الإدارة الأميركية المتاح هو إلحاق الهزيمة المسبقة، لهذه الجماعات ومن خلالها هي، والتموضع مكانها، ومن ثم طلب الثمن لاحقاً.

ضمن هذه الاستراتيجية، وهذا الهدف، يتضح أكثر ما ورد على لسان قائد القيادة الوسطى للجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، الذي أكد أن قواته ستبقى طويلاً في سوريا لـ«ضمان أمن واستقرار ومساعدة السوريين على الانتقال السلمي»، مشدداً أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الخميس الماضي، أنّ «الأمر يحتاج إلى إبقاء قوات أميركية تقليدية هناك، ولا يعني بالضرورة مغادرة سوريا، بعد القضاء على داعش».

إذا، المعركة الأميركية على الرقة وهزيمة «داعش» في المدينة ومحيطها، هي مقدمة لتموضع أميركي مباشر، تسمح لاميركا تحقيق قدر من المصالح، بعد فشل الاستراتيجية الأولى. إلا أنّ

يُعدّ تنظيم «داعش» وأشباهه، أحد أهم الوسائل القتالية، من بين وسائل أخرى، جرى استخدامها لإسقاط الدولة السورية وإحلال أخرى «معتدلة» مكانها. وعبر سياسة «التخادم المتبادل»، مكّنت الدول الإقليمية والدولية، هذه الجماعات من التعاطف وتشكيل عامل ضغط ميداني كبير على سوريا، لدفعها للاستسلام المسبق، بما يعرف بـ«الحل السياسي»، الذي يعني عملياً، استسلام الرئيس بشار الأسد وحلفائه.

هذه هي استراتيجية الإدارة الأميركية السابقة، التي كانت تتركز على ضرورة التوصل إلى «تفاهم» مسبق، يحقق الأهداف الابتدائية لما أريد لسوريا منذ عام 2012، قبل أن تتحرك هي أو تتيج، ضرب «داعش» و«النصرة» ومثيلاتهما. كان الرهان منطقياً ومعقولاً. عملياً، مكّنت أميركا وحلفائها، الجماعات المسلحة على اختلافها، من التوضع الهجومي في ميدانياً ودفعها للتوضع الدفاعي. صمود سوريا في وجه الهجمة، وتدخل حلفائها إلى جانبها، أنهى إمكانية الرهان على هذه الاستراتيجية. التغيير في ميزان القوى، والتطورات الميدانية في مرحلة ما بعد تدخل حلفاء سوريا، سمح للدولة السورية

يكتفون بالنقطة الحدودية، فربّما ينصبون «كميناً» في مكان غير متوقع، «كل حاجز له تسعيرة»، يقول أحد السائقين من أصحاب الباع الطويل على خط بيروت - دمشق. على طول طريق الشام، يمكن للقلب أن «بتمرجح» صعوداً ونزولاً بين بيروت ودمشق، وأن يتقاسم حُب المدينتين دون انحصار لواحدة على حساب أخرى. ويمكنه أيضاً أن يجري مفاضلة بين مدينتين ظلتا على الدوام في علاقة متارجحة بين حُب وجفاء، لكنها لم تبلغ القطيعة الكاملة يوماً. لظالما كانت طريق الشام هي العصب الرئيسي للتجارة البرية بين البلدين، ومتهما إلى دول أخرى. لم تقلل الحرب القائمة من أهميتها الحيوية. تراجع دور «مصالح» كثيرة على جانبي الطريق وازدهرت أخرى؛ الخامسة مساءً في موقف «كراج السومرية» عند أطراف دمشق في الطريق إلى بيروت. عجوز طرابلسية في طريق عودتها من زيارة لأقاربها في الشام للمرة الأولى منذ 5 سنوات. مواطن سوري يقصد غيار سيارات. امرأة من القامشلي برفقة صغيرها التوأم تسافر للمرة الأولى إلى بيروت براً لإتمام معاملات السفارة الفرنسية للاتحاق بزوجها المقيم في باريس. تاجز فلسطيني من سكان مخيم اليرموك أقام تجارة رابحة في محلة الرّحاب في المنطقة التي استحالَت اليوم سوقاً شعبياً كبيراً. مواطنة نازحة تعود إلى مدينة عالية بعد تفقد منزلها قرب العاصمة، تقول «أشعر كأنني فعلاً بين أهلي، فالحي الذي أسكنه في عاليه معظمه سوريون»؛ عمار، الشاب العشريني من مدينة حلب يسافر للمرة الأولى إلى مدينة جدة السعودية للإقامة عند أقاربه. قبل ذلك، لم يعرف هذا الشاب الحياة خارج «أسوار» حلب. ليس غريباً عندها أن يسأل السائق عن الأفق الملبد بالغيوم قرب الحدود اللبنانية: «هل هذا بحر»؟

يتشدد «رجال الحدود» في أوراق المواطنين المطلوبين للخدمة العسكرية أو لـ«الاحتياط». لا يسمح الرجل ذو الملامح الحادة لعمار بالخروج إلى لبنان في طريق سفره إلى «الخليج» لعدم حيازته ورقة موافقة من شعبة التجنيد على «التأجيل» الذي تمت الموافقة عليه أخيراً. عاد بصحبة أخيه إلى دمشق لإتمام المعاملة وللشرف في اليوم التالي. في داخل مبنى الأمن العام اللبناني عند نقطة «المصنع» الحدودية، يوجه العسكري اللبناني كلاماً صارماً لا يخلو من لهجة استعلائية غير مبررة لأحد المسافرين السوريين. يشير أحد السائقين في الخارج إلى طريق ترابية قريبة لـ«تهريب النازحين بشكل غير قانوني ويعلم السلطات المعنية» للسائقين على «طريق الشام» حكايات كثيرة لا تخلو من متاعب. منهم من تمرّس بالعمل منذ سنوات طويلة ويحسّ إلى زمن «الشغل الكثير» قبل الحرب. ومنهم من بدأ «المصلحة» في السنوات القليلة الماضية بفعل الأحداث في سوريا التي أفقدتهم أشغالهم وتجارتهم السابقة. سائقو طريق الشام سوريون ولبنانيون؛ بينهم لبنانيون مقيمون أصلاً في دمشق وغالباً ما يتحدثون بلكنة «مطعم». هؤلاء يعرفون أكثر من غيرهم معنى الجغرافيا بين بلدين متجاورين، يشهد أحدهما اليوم حرباً قذرة ستصير عدداً في ذمة التاريخ. في بيروت، لاحقاً، وصل الخبر من «قصر العدل» في دمشق هذه المرة. هناك كان دمّ السورين مباحاً دون حدود!

واشنتن تجهز للرقة بوتين: رسمنا خطاً جديدة مع أردوغان

ضوء البحث التركي عن موطن قدم في المدينة. وضمن هذا الإطار، شدد وزير الدفاع التركي فكري إيشيق، خلال مقابلة مع قناة «إكسبريس» التركية، على ضرورة التوصل إلى حل دبلوماسي مع واشنطن وموسكو بشأن مدينة منبج شمال سوريا، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الخيار العسكري لن يتم النظر فيه إلا في حال فشل الجهود الدبلوماسية.

وبعد بحث الأطراف الحاضرة في أستانا لورقة خاصة بنزع الألغام في مدينة تدمر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية وصول وحدة عسكرية إضافية من مفرزة مركز إزالة الألغام التابع للقوات الروسية إلى سوريا، للمساعدة في إزالة الألغام من مدينة تدمر. وأوضحت في بيان أن طائرات النقل العسكري نقلت جنوداً واليات ومعدات الوحدة إلى قاعدة حميميم، ومنها توجه التشكيل إلى تدمر وبدأ عملية إزالة الألغام.

وبالتوازي، واصل الجيش السوري وحلفاؤه التقدم شرق مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، وسيطر يوم أمس، على سلسلة جبال المزار وجبال المستديرة ومستودعات النقل. وكان الجيش قد سيطر أول من أمس على منطقة وادي أحمر وقلعة الهري شرق تدمر، بالتوازي مع استهداف سلاح الجو مواقع «داعش» في محيط السخنة والأرك وجباب حمد ومحيطها وجنوب الصوانة في ريف حمص الشرقي.

ترامب، ووزير دفاعه جيم ماتيس، على تلك الخطط، فإن هذه الزيادة سوف تكون الأكبر لأعداد الجنود الأميركيين الذين ينتشرون على الأرض في سوريا. وقال المسؤول إن القوات لن تقاوم بشكل مباشر، ولكنها سوف تقوم «بدور داعم لأي قدرات إضافية يتطلبها الجيش» في شمال سوريا. وقد يشمل ذلك «إرسال بطاريات مدفعية إضافية واستخدام منصات إطلاق صواريخ» لتساند معركة مدينة الرقة.

الاستعدادات الأميركية لمعركة الرقة، بعد ضمان أمن «قوات سوريا الديمقراطية» في منبج، تأتي في

إلقاء الأخير مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان شهد «ترسيم خطط مستقبلية» في سياق محاربة الإرهاب والتسوية السياسية في سوريا. وأثنى على الدور التركي الذي ساهم في وقف الأعمال القتالية بين الجيش السوري والمعارضة المسلحة.

«الخطط» الجديدة التي تحدث عنها بوتين، تأتي بدورها بالتوازي مع كشف مسؤول عسكري أميركي بارز عن وجود خطط لدى بلاده لنشر تعزيزات إضافية، يصل قوامها إلى ألف جندي، في الشمال السوري، مضيفاً أنه في حال صادق الرئيس الأميركي دونالد

بعد يوم على إعلانها حضور وفد «تقني» للمعارضة السورية المسلحة إلى أستانا، لإجراء مشاورات مع خبراء من وفود الدول الضامنة الثلاث، روسيا وتركيا وإيران، عادت الخارجية الكازاخية لتعلن أمس أن «وفد المعارضة السورية المسلحة لم يحضر إلى أستانا للمشاركة في جولة المحادثات»، مؤكدة أن وفود الدول الضامنة لوقف إطلاق النار في سوريا قد غادرت أستانا.

ورغم تغيب الوفد المعارض، الذي حمل رسائل مقلقة لمصير تفاهم الضامنين الثلاثة، فقد أكدت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، ارتياح موسكو لـ«فشل خطة الجهات التي حرّضت المعارضة على مقاطعة المباحثات، في إجهاض تلك العملية». واتهمت زاخاروفا وفد المعارضة المسلحة بعدم الرغبة في التوصل إلى حل النزاع في سوريا. ورات في مؤتمر صحفي في موسكو، أن الأسباب التي قدمتها المعارضة المسلحة لتبرير غيابها عن مباحثات أستانا «غير مقنعة ومرفوضة»، معربة عن أسف بلادها لإظهار وفد المعارضة المسلحة «عدم الاحترام لمنظّمي لقاء أستانا، والمشاركين فيه».

وبالتوازي مع انتهاء الجولة التي فشلت في دفع الطرفين السوريين نحو مرحلة جديدة من وقف إطلاق النار، كان لافتاً ما أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال مراسم تسليم أوراق الاعتماد من سفراء أجنبية جدد في موسكو، إذ قال

عزّزت موسكو وحدتها لإزالة الألغام من تدمر (وزارة الدفاع الروسية)





الرئيس الصيني شي جين بينغ يستقبل الملك سلمان في بكين أمس (أ ف ب)

الحدث شهد الأسبوع الجاري «انفراجات» عدة على مستوى العلاقات السعودية - المصرية المتوترة منذ أشهر. أهمها استئناف شركة «أرامكو» ضخ النفط إلى مصر، المتوقف منذ ستة أشهر، إلى جانب ترحيب عبد الفتاح السيسي ببقاء الملك سلمان نهاية الشهر الجاري في عمان

ذوبان الجليد بين القاهرة والرياض السيسي يلتقي سلمان قريباً

القاهرة - جلال خيرت

لم يكن إعلان شركة «أرامكو» السعودية الاستعداد لاستئناف ضخ المواد البترولية إلى مصر، مساء أول من أمس، سوى جانب واحد من التحول في مسار العلاقات المصرية - السعودية بعد جمود استمر نحو ستة أشهر لأكثر من سبب، عززه غضب الرياض بعد الأحكام القضائية بمصرية جزيرتي تيران وصنافير،



**يزور وفد سعودي
القاهرة هذه الأيام لترتيب لقاء
السيسي وسلمان**

رغم توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في نيسان الماضي.

هذا التحول، الذي يبدو أنه بدأ بالفعل، مرتبط بتطورات عدة حدثت في الأسبوع الجاري، أولها لقاء ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بالرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وهو اللقاء الذي شهد تأكيداً أميركياً للدور المصري في أي تحالفات أو



تحركات للولايات المتحدة في المنطقة. وجاءت هذه الخطوة بالتزامن مع تزايد التحركات العربية من أجل احتواء الغضب المصري من الجانب السعودي، ولاسيما في الجانب المتعلق بوقف الإمدادات النفطية، وهو الاتفاق الذي كان قد أبرم خلال زيارة الملك سلمان إلى مصر، لكن «أرامكو» توقفت من مطلع تشرين الأول الماضي عن ذلك دون تقديم أسباب مقنعة.

وقالت مصادر مصرية لـ «الأخبار» إن وفداً سعودياً رفيع المستوى يزور مصر حالياً لاحتواء غضب القاهرة والترتيب للقاء يجمع بين سلمان والرئيس عبد الفتاح السيسي، على هامش القمة العربية المنعقدة في الأردن نهاية الشهر الجاري، وهي الترتيبات التي تدخل فيها الأردن بموافقة مصرية، إلى جانب تحرك الكويت مجدداً في هذا الملف بنحو لافت خلال الأيام الماضية.

وفق المصادر، فإن وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، الذي زار القاهرة أمس، شارك في اجتماعات غير معلنة مع الوفد السعودي قبل لقائه نظيره المصري، سامح شكري، حيث نوقشت جهود الوساطة الأردنية إلى جانب التنسيق للقمة

هذه المقاربة، تبقى الصين الحاجز الأهم الذي يجب أن يتخطاه في إطار تطبيقها، وفي سياق جولته، بشكل عام. فقد أعلن في مؤتمر صحفي، في أعقاب محادثاته مع نظيره الياباني فوميو كيشيدا في طوكيو، أنه سيحث بكين على لعب دورها في كبح جارتها بيونغ يانغ. وفيما رأى أن «من المهم الاعتراف بأن الجهود والدبلوماسية وغيرها، التي بذلت في السنوات العشرين الأخيرة، لدفع كوريا الشمالية إلى التخلي عن سلاحها النووي قد أخفقت»، فقد أعرب عن اعتقاده بأن الصينيين «قادرون على لعب دور مهم جداً» على هذا الصعيد. وقال: «سنجري محادثات مع الصين بشأن الخطوات الأخرى التي يجب أن يقوموا بها»، مشيراً في هذا السياق إلى أنه «في مواجهة هذا التهديد المتزايد، من الواضح أن تبني مقاربة جديدة أمر ضروري».

وتشاطر بكين واشنطن المخاوف بشأن مساعي بيونغ يانغ لبناء ترسانة من الأسلحة النووية، إلا أنها كذلك تلقى باللوم على واشنطن في تصعيد الأزمة. وكانت الصين قد دعت كوريا الشمالية، الأسبوع الماضي، إلى تعليق نشاطاتها النووية والصاروخية، مقابل وقف

جولة تيلرسون الآسيوية الاختبار الأول في بكين

بدأ وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، جولته الآسيوية من اليابان، مطلقاً أول تصريحاته «المثيرة للجدل» بالحديث عن مقاربة جديدة في التعامل مع كوريا الشمالية، على اعتبار أن الدبلوماسية لم تفلح

في قمة العشرين. إلا أن الجولة التي بدأها أمس من اليابان، هي الأولى إلى إحدى مناطق الأزمات، وستشمل كوريا الجنوبية، التي ينتقل إليها اليوم، لتكون الصين محطته الأخيرة غداً. محور الجولة هو كوريا الشمالية، وقد شكلت فرصة للوزير الآتي من خارج المنظومة السياسية كي يُطلق العنان لأول تصريحاته «القوية» والمثيرة للجدل، ذلك أنه بشر أمس بمقاربة جديدة تجاهها، على اعتبار أن استراتيجية بلاده السابقة لم تفلح. وفيما لم يوضح تيلرسون تفاصيل

لم يكن وزير الخارجية الأميركي الجديد ريكس تيلرسون بحاجة إلا إلى جولة آسيوية، كي يبرز أخيراً على الساحة الدولية على أنه قائد الدبلوماسية على الطريقة الأميركية، بعدما كانت التساؤلات تتزايد عن دوره في سياسة بلاده الخارجية المرتقبة، في ظل غيابه عن مفاصل عدة، منذ تولّاه منصبه. تيلرسون كان قد قام بزيارتين خارجيتين؛ الأولى إلى المكسيك (على خلفية التوترات بين البلدين بعد قرار ترامب ببناء جدار على الحدود بين البلدين)، والثانية إلى مدينة بون الألمانية، حيث شارك

تقرير



أعلنت تيلرسون أنه سيحث بكين على لعب دورها في كبح جارتها بيونغ يانغ (أ ف ب)

واشنطن، هو بدء الأخيرة بنشر منظومة الدفاع الصاروخية «ثاد» في كوريا الجنوبية، الأمر الذي أعلنت الصين معارضتها الشديدة له، وحذرت من القيام به، موضحة المناورات العسكرية الأميركية - الكورية الجنوبية المشتركة، لمنع حدوث مواجهة خطيرة، لكن واشنطن رفضت وقف تلك المناورات. وما يشعل التوترات أكثر بين بكين

المصرية ونظيرتها العراقية قبل أيام على الحصول على كميات من النفط لتغطية احتياجات السوق المحلية، التي تقدر بنحو 700 ألف طن شهرياً، تفضل مصر الحصول على الكميات الأكبر من الشركة السعودية، بسبب تسهيل عمليات السداد. ويجري تسديد أسعار الشحنات خلال مدة تصل إلى خمس سنوات وبفائدة بسيطة مقابل تسعة أشهر في الاتفاق مع الحكومة العراقية، وهو ما يزيد العبء على موازنة الحكومة، ولاسيما أن صندوق النقد الدولي يضغط على الحكومة

لرفع الدعم كلياً عن المحروقات وزيادة أسعارها محلياً إلى الضعف لتخفيض عجز الموازنة، وهو الإجراء الذي ترفض الحكومة اتخاذه حتى الآن خوفاً من احتجاجات شعبية متوقعة. تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن صندوق النقد يتمسك بتطبيق مزيد من الإجراءات الاقتصادية خلال المدة المقبلة مقابل استمرار منح مصر شرائح القرض الذي تصل قيمته إلى 12 مليار دولار على ثلاث سنوات، وحصلت القاهرة على دفعته الأولى في كانون الأول الماضي، فيما أجل

اليمن

السعودية تواصل قصف صعدة... بالقنابل العنقودية

وفي الأيام القليلة الماضية، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور تظهر تفشي أمراض جلدية في المديرية الحدودية في صعدة. وتأتي هذه الصور في سياق حملة ينفذها عدد من الناشطين على «تويتر» منذ مطلع العام تحت عنوان «صعدة محافظة يدعمها التحالف»، وتهدف إلى «إيصال صوت الشعب اليمني المعزول ومعاناته إلى الرأي العام العالمي».

وكان المدير العام لمكافحة الأمراض في وزارة الصحة عبد الحكيم الكحلاني، قد أكد أن صعدة تعاني غياب الأدوية والأجهزة الطبية نتيجة الحصار، فيما قال وكيل مدير مكتب الصحة العامة والسكان في صعدة عبد الإله العزي، إن «جميع مستشفيات المحافظة توقفت عن العمل باستثناء مستشفى واحد».

تعليقاً على مواصلته «التحالف» استعمال هذه القنابل، قالت مديرة قسم البحوث في المكتب الإقليمي لمنظمة «العفو الدولية» في بيروت لين معلوف، مطلع الشهر الجاري، إن «التحالف يحاول عبثاً تبرير استعماله الذخائر العنقودية... رغم الأدلة الملموسة على سقوط ضحايا من المدنيين». مؤكدة أن «هذه القنابل بحكم طبيعتها غير تمييزية... إن استعمالها محظور بموجب القانون الإنساني الدولي العرفي».

وكانت السعودية قد اعترفت أواخر 2016 بأنها استخدمت قنابل عنقودية «بكميات محدودة وعلى أهداف عسكرية»، وادعت أنها «ستتوقف عن استخدامها». وتحتوي القنابل العنقودية على ما بين عشرات ومئات الذخائر الصغيرة، قسم منها ينفجر في الهواء وينتشر عشوائياً، وقسم آخر، وهو الأكبر، لا ينفجر ويتحول بذلك إلى الغام أرضية تهدد المدنيين.

ووفق تقرير نشرته «العفو الدولية» العام الماضي، فإن «الأطفال وأهاليهم ممن عادوا إلى بيوتهم في شمال اليمن معرضون بشدة لخطر الإصابة الجسيمة أو الموت بسبب آلاف القنابل العنقودية التي ألقتها قوات التحالف ولم تنفجر». ومنذ بدء العدوان في 25 آذار 2015، وثقت المنظمة استخدام «التحالف» ستة أنواع من الذخائر العنقودية في اليمن، أميركية وبريطانية وبرازيلية والصنع.

لحظر القنابل العنقودية، بعدما تبين أن نوع الصواريخ المستخدم من طراز «أستورس 2» الذي تصنعه شركة «أفبراس» البرازيلية. وهذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها «التحالف» هذا النوع من الذخائر، إذ نشرت عدّة منظمات تقارير حول استخدام القنابل العنقودية البرازيلية في أكثر من غارة، كان آخرها على منطقة العبددين في مديرية سحار (إحدى مديريات صعدة) في أواخر كانون الثاني. كذلك، اتهمت «هيومن رايتس ووتش»، تحالف العدوان باستخدام هذه القنابل قرب مدرستين في صعدة، في كانون الأول الماضي، وذلك بعد يوم واحد على رفض البرازيل والسعودية والولايات المتحدة التصويت على حظر هذه الأسلحة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في سياق الانتهاكات الإنسانية التي

يرتكبها «التحالف» بحق أهالي المحافظات الحدودية، أشار مصدر طبي إلى «انتشار واسع لمجموعة من الأمراض الخطيرة، ولا سيما الجلدية، التي يرجح أن تكون ناجمة عن الأسلحة الكيماوية التي يستخدمها العدوان».

وأكد المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الجهات الصحية في صعدة سبق وأطلقت نداءات استغاثة بهذا الخصوص لكنها لم تلق أي تفاعل إيجابي من أي طرف دولي»، مضيفاً: «معظم الحالات باتت تُرخل إلى محافظات أخرى نتيجة تدمير معظم المستشفيات والمراكز الصحية في صعدة وحجة... فضلاً عن إغلاق منظمة أطباء بلا حدود مراكزها الطبية إثر تكرر استهدافها من الطيران السعودي».

يرتكبها «التحالف» بحق أهالي المحافظات الحدودية، أشار مصدر طبي إلى «انتشار واسع لمجموعة من الأمراض الخطيرة، ولا سيما الجلدية، التي يرجح أن تكون ناجمة عن الأسلحة الكيماوية التي يستخدمها العدوان».

وأكد المصدر، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الجهات الصحية في صعدة سبق وأطلقت نداءات استغاثة بهذا الخصوص لكنها لم تلق أي تفاعل إيجابي من أي طرف دولي»، مضيفاً: «معظم الحالات باتت تُرخل إلى محافظات أخرى نتيجة تدمير معظم المستشفيات والمراكز الصحية في صعدة وحجة... فضلاً عن إغلاق منظمة أطباء بلا حدود مراكزها الطبية إثر تكرر استهدافها من الطيران السعودي».

ونشرت «منظمة العفو الدولية» تقريراً في التاسع من الشهر الجاري اتهمت فيه قوات «التحالف» باستعمال قنابل عنقودية محظورة في مناطق وسط صعدة، وأشار التقرير إلى أن المنظمة لديها «أدلة جديدة» تثبت استخدام طائرات العدوان «صواريخ برازيلية الصنع تحتوي على ذخائر عنقودية محظورة... في قصفها ثلاث مناطق سكنية وأراضي زراعية محيطة وسط مدينة صعدة، ما أدى إلى جرح مدنيين والتسبب في أضرار مادية».

واستندت المنظمة على مقابلات أجرتها مع «ثمانية أشخاص مقيمين في المواقع التي تعرضت للقصف»، وكذلك على «صور فوتوغرافية وأشرطة فيديو» قدمها المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام، وهو مرصد يمني فحص الموقع خلال 30 دقيقة من الهجوم». ووفق المركز، ضربت الصواريخ مناطق قحزة والضباط والروضة السكنية، وأدى القصف إلى سقوط قنابل على البيوت في المعلن وأحفاة بلال، وكذلك المقبرتين الجديدة والقديمة وسط المدينة، والمزارع المجاورة».

جراء ذلك، دعت «العفو الدولية» البرازيل إلى الانضمام إلى «الاتفاقية الدولية

رغم التحذيرات والمناشدات الدولية، يستمر تحالف المدون باستخدام القنابل العنقودية المحرمة دولياً، مستهدفاً المدنيين في مختلف محافظات اليمن، خاصة صعدة

صعدة - الأخبار

في الأسابيع الماضية، توسعت خريطة الاستهداف، الذي ينفذه طيران تحالف العدوان، لتشمل الأحياء المدنية والأسواق الشعبية والطرق العامة في محافظة صعدة، شمال غرب العاصمة اليمنية صنعاء، وكذلك المناطق التي تمثل نقاط تجمع لآلاف النازحين الفارين من المديرية والغري الحدودية التي باتت خالية تقريباً من كل مظاهر الحياة. وتنتشر حالياً مئات القنابل العنقودية والأجسام الحربية القابلة للانفجار وسط أحياء مدينة صعدة.

منذ مطلع الشهر الجاري، قُتل ما لا يقل عن 45 مدنياً، معظمهم من النساء والأطفال، في الغارات التي شنّها طيران العدوان (الذي تقوده السعودية) مستخدماً القنابل العنقودية، على أحياء صعدة. كما تواصل سقوط هذا النوع من القنابل على المديرية الحدودية يوماً، ومناطق متفرقة في الأطراف الجنوبية للمحافظة ووسطها. ومن ضمن الضحايا، أسرة نازحة من الرعاة استشهد ثلاثة من أفرادها وجرح أربعة آخرون، إثر استهداف طائرات العدوان ببنهم المصنوع من سعف النخيل وأوراق الشجر الأخرى.

في حديث إلى «الأخبار»، قال مصدر طبي في صعدة إن معظم المجازر التي يرتكبها «التحالف» تقع في مناطق «بعيدة ومعزولة بتعذر وصول سيارات الإسعاف والطواقم الطبية (المحدودة أصلاً) إليها نتيجة الخراب الكبير الذي لحق بالبنى التحتية». وأضاف المصدر أن الجرحى من الأسر البدوية «نقلوا عبر سيارة تابعة لوسيلة إعلامية ذهبت لتصوير الموقع المستهدف وفوجئت بوجودهم هناك»، متابعاً أن الجرحى «نُزفوا لأكثر من 24 ساعة في موقع الجريمة، الذي كان مليئاً بالقنابل العنقودية».

ونشرت «منظمة العفو الدولية» تقريراً في التاسع من الشهر الجاري اتهمت فيه قوات «التحالف» باستعمال قنابل عنقودية محظورة في مناطق وسط صعدة، وأشار التقرير إلى أن المنظمة لديها «أدلة جديدة» تثبت استخدام طائرات العدوان «صواريخ برازيلية الصنع تحتوي على ذخائر عنقودية محظورة... في قصفها ثلاث مناطق سكنية وأراضي زراعية محيطة وسط مدينة صعدة، ما أدى إلى جرح مدنيين والتسبب في أضرار مادية».

واستندت المنظمة على مقابلات أجرتها مع «ثمانية أشخاص مقيمين في المواقع التي تعرضت للقصف»، وكذلك على «صور فوتوغرافية وأشرطة فيديو» قدمها المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام، وهو مرصد يمني فحص الموقع خلال 30 دقيقة من الهجوم». ووفق المركز، ضربت الصواريخ مناطق قحزة والضباط والروضة السكنية، وأدى القصف إلى سقوط قنابل على البيوت في المعلن وأحفاة بلال، وكذلك المقبرتين الجديدة والقديمة وسط المدينة، والمزارع المجاورة».

جراء ذلك، دعت «العفو الدولية» البرازيل إلى الانضمام إلى «الاتفاقية الدولية



يعني ينقل مساعدات روسية قرب صنعاء (أ ف ب)

اتفاقات سعودية صينية بقيمة 65 مليار دولار

شهد الملك السعودي سلمان، يوم أمس، توقيع اتفاقات بقيمة «قد تتجاوز» 65 مليار دولار، مع بدء زيارته إلى الصين، في وقت تتطلع فيه الرياض، وهي أكبر منتج للنفط في العالم، إلى تعزيز العلاقات مع الاقتصاد الثاني كبراً دولياً. وتضمنت الاتفاقات مذكرة تفاهم بين شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو»، و«نورث إنداستريز غروب» الصينية، لبحث إقامة مشروعات للتكرير والكيميائيات في الصين. وفي قاعة الشعب الكبرى في بكين، قال الرئيس الصيني، شي جين بينغ، لسلمان، إن بلاده «سوق مستقرة لصادرات النفط ويمكن الاعتماد عليها»، مضيفاً أن على البلدين تعزيز التعاون بينهما. وتابع شي: «منذ مدة طويلة، تتبادل الصين الاحترام مع الدول الإسلامية وتتعاون معها بما يعود بالنفع على الجميع... وقدم (الجانين) نموذجاً للتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة».

من جهة أخرى، أكد نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ منغ، أن مذكرات التفاهم وخطابات النيات التي جرى توقيعها قد تتجاوز قيمتها نحو 65 مليار دولار، وتشمل جميع المجالات من الطاقة إلى الفضاء، لكنه لم يخض في تفاصيل. وقال تشانغ، إن «التعاون الفعال بين الصين والسعودية حقق بالفعل إنجازات كبيرة، وينطوي على إمكانات هائلة». بجانب مذكرات التفاهم التي اتفقت عليها الحكومتان، وقعت شركات سعودية وصينية 21 اتفاقاً تشمل استكشاف فرص الاستثمار في النفط والبتروكيميائيات والتجارة الإلكترونية والتعاون في أسواق الطاقة المتجددة.

(رويترز)

على الحدود التي تربطها مع كوريا الشمالية، وبالتالي إلى انتقال السلطة هناك إلى حليف للولايات المتحدة».

في المقابل، أعربت الصين، أخيراً، عن قلق غير مباشر من أن يفكر فريق ترامب في «ضربة وقائية» على المنشآت النووية في كوريا الشمالية. وبما أنه لا يمكن توقع تصرّفات الرئيس الأميركي، في هذا المجال، فقد أكد وزير الخارجية الصيني وانغ لي، الأسبوع الماضي، أن أولوية بلاده الآن هي إشعال الضوء الأحمر، واستعمال الفرامل لإيقاف القطارين (أي واشنطن وبيونغ يانغ) من أجل تفادي أي اصطدام.

تيلرسون سيلتقي وانغ، غداً، وربما يلتقي الرئيس الصيني شي جين بينغ. وفيما من المفترض أن يناقش الطرفان قضايا أخرى، اقتصادية وسياسية، تبقى كوريا الشمالية المحور الشائك في المحادثات. وانطلاقاً مما تقدم، قد تكون بكين أول محطة بالنسبة إلى تيلرسون، ليبرهن من خلالها مدى قدرته على اللعب ضمن أطر فرضية «صانع الصفقات»، التي لاحقته منذ ترشيحه.

(الأخبار)



وفد الصندوق زيارته حتى نهاية الشهر المقبل، كما أجل صرف الشريحة الثانية بسبب تجنب الحكومة اتخاذ المزيد من الإجراءات الاقتصادية التي تضمن تخفيض عجز الموازنة. بالعودة إلى الاتفاق المصري مع «أرامكو»، فإن مسؤولين في وزارة البترول بدؤوا بالفعل تجهيز الاحتياجات التي ستطلب من الشركة السعودية، وسط توقعات بأن تطلب الكميات نفسها التي كانت تحصل عليها قبل توقف الإمدادات، فيما لم تطلب الشركة الحديث عن أي تعديلات في سبل السداد.

استبقت الصين الجولة بالإعراب عن خشيتها من «ضربة وقائية»

أن هذه المنظومة تشكل تهديداً لأنها الخاص. بناءً عليه، يبقى أمام تيلرسون تخطي اختبار إقناع الصين بمجارة واشنطن في تطبيق المقاربة الجديدة. بغض النظر عن ماهيتها - لا سيما أن بكين لم تكن، أصلاً، من الداعمين للمقاربة الأميركية السابقة. ويعي الأميركيون ذلك جيداً، الأمر الذي كان مدار نقاشات، إن كان على المستوى الإعلامي أو السياسي. ومما يشير إليه عدد من المراقبين، هو اعتراض الصين المتواصل على العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على كوريا الشمالية، موضحين أن بكين «تخاف من أن تزعزع النظام القائم في بيونغ يانغ، ما قد يؤثر على مصالحها، ويؤدي إلى توترات

أمين عام «الحزب الحاكم»: 5 أشهر.. بحماية



يُدرّك ولد عباس أنّ خلافة عمار سعيداني ليست بالأمر الهين (عن الويبر)

تزامن وصول الأمين العام الجديد على رأس الحزب الحاكم في الجزائر قبل نحو خمسة أشهر مع مرور البلاد في ظرف سياسي حساس، يدوّات الخطا ممنوع خلاله، وخاصة أنّ مؤشرات الصراع بين أجنحة السلطة تكاد تظهر واضحة

الجزائر - جعفر خلوفي

في 22 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، تقلد جمال ولد عباس (1934) منصب الأمين العام لحزب «جبهة التحرير الوطني»، وذلك بعد تزكيتته من قبل أعضاء اللجنة المركزية إثر الاستقالة المفاجئة للرجل المختير للجدل عمار سعيداني، والذي عُرف عنه في الأشهر الأخيرة هجومه على مدير المخابرات السابق الفريق محمد مدين، الملقب بالجنرال التوفيق.

ومعروف أنّ للجبهة ثقلاً كبيراً في الحياة السياسية والإدارية في الجزائر، إذ لعبت «الأفلان» دوراً تاريخياً في تمرير وتطبيق سياسات النظام، وفي تحمّل تبعاتها. وفي السنوات الماضية، عرفت الجبهة أزمت حادة تزامنت وانتقال السلطة من أمين عام إلى آخر، الأمر الذي أضعفها وجعلها رهينة لقرارات فوقية، فحُرم مناظروها من ملكية حزبهم.

هذا الواقع الذي يُسهم في جعل مهمة ولد عباس القاضية بالحفاظ على الواجهة السياسية للسلطة

الجزائرية، صعبة جداً، يزداد تعقيداً إذا ما أُضيف إليه الظروف الاقتصادية غير المريح الذي عرفته البلاد إثر انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية.

كذلك، فإنّ الانتخابات البرلمانية يُفترض تنظيمها في بداية شهر أيار/ مايو المقبل، ومعروف عن «البرلمانيات» في الجزائر أنّها مولدة الخصومات والمشادات التي لا تكاد تنتهي بين الراغبين في اعتلاء رؤوس القوائم الانتخابية. وهذا عنصر آخر يزيد من تعقيدات مهمة ولد عباس.

في هذه الظروف، كان ولد عباس يعي جيداً أنّ خلافة شخصية مثل عمار سعيداني على رأس «الحزب الحاكم»، ليست بالأمر الهين، فاحتّمى برئاسة الجمهورية، وكان أول المنادين بعهدة خامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وتوجّه برسالة واضحة لخصومه، مفادها بأن بوتفليقة هو الرئيس الفعلي للحزب، وأنه هو من عيّنه، وبالتالي فإنّ أي هجوم عليه يعني هجوماً على شخص الرئيس.

وفور تسلمه مهامه الجديدة، أطلق، من دون انتظار، عملية تحطيم تركة

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

26 33 28 23 22 12 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1492 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 2 - 12 - 22 - 23 - 28 - 33 الرقم الإضافي: 26

المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشيكات الراححة: لا شيكات راححة - الجائزة الفردية لكل شبكة:

المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشيكات الراححة: لا شيكات راححة - الجائزة الفردية لكل شبكة:

المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,851,180 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 33 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,783,389 ل.ل.

المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,851,180 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 1,636 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 36,006 ل.ل.

المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 168,548,000 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 21,081 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,444,743,203 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 48,091,155 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1492 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 94095

الجائزة الأولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4095

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 095

- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 296 وجاءت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 317

● يومية أربعة: 8883

● يومية خمسة: 93062

2534 sudoku

2				8	5	9	
5			2				1
	8		7			4	
	1	2	4				8
8				5			
	6			7	3	1	
			3		4		7
7				2			3
	4	6	1				8

حل الشبكة 2533

5	7	4	9	1	2	3	6	8
1	6	2	3	7	8	9	4	5
8	3	9	5	4	6	2	1	7
4	5	6	2	3	7	8	9	1
2	1	7	8	9	5	4	3	6
9	8	3	4	6	1	7	5	2
6	4	1	7	2	9	5	8	3
3	2	8	6	5	4	1	7	9
7	9	5	1	8	3	6	2	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2534

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سلطان عثماني (1345-1403) لقب باسم الصاعقة نظراً لحركته السريعة بجيشه وتقلده بين عدة جيّهات. أسره تيمورلنك في معركة أنقرة

5+4+3+9 = سهل وهين بالأجنبية ■ 10+6+1+8+7 = سكان الصحاري ■ 11+2 = للتعريف

حل الشبكة المعاصرة: ادغار آلان بو

كلمات متقاطعة 2534

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- من الكواكب يُلقب بالكوكب الأحمر - 2- عائب أو حرف أبجدي - مقيد بسلسلة أفكار - 3- إسم لعبة قوامها أسطوانة مُفزعة تصعد وتُنزل مُلتفة حول حيط - نعام - نوتة موسيقية - 4- ممثلة أميركية راحلة لعبت أدواراً في الأفلام الصامتة أوائل القرن الماضي - 5- مدينة سودانية - عائلة مطرب لبناني - 6- تامور مبعثرة - من الأعوام الشمسية تمر كل أربع سنوات - 7- قميص من زرد الحديد يُلبس وقاية من سلاح العدو - من الحشرات النشيطة - كسر الخبز بالأصابع - 8- في السيارة - يُستخرج منه الشوكولا - 9- حرف أبجدي أو من أسماء السيف - رجل دين - خاصاً أشدّ الخصومة - 10- متشابهان - قصة للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو

عمودياً

1- كتاب في تهذيب النفس جعلوه على السنة الحيوانات نقله ابن المقفع عن الفهلوية - 2- إبن أوى بالعامية - عظم طويل يشكل جزءاً من حزام الكتف أو حزام الصدر - 3- رئيس جمهورية لبناني راحل - 4- رابح بالأجنبية - 5- والدة - إنهم وحكم - نذر - 6- تينول مبعثرة - مزيج - 7- خزّان الماء في الآلات البخارية - جواب الرقص - 8- جرد بالأجنبية - يود - جير وجبس أبيض اللون - 9- يصح ويبرأ من مرضه - إحدى الولايات المتحدة الأميركية من مدنها لاس فيغاس فيها جبال وصحاري أهمها الحوض العظيم - 10- خط وهمي يلتف حول الأرض ويقسمها إلى قسمين

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- روني البراك - 2- بروكسل - ذهب - 3- يعقوب - خالد - 4- عي - يرع - 5- طقم - أوق - 6- لبلبة - جبلي - 7- نوار - هراوة - 8- ارسلان - نا - 9- ند - يلوستون - 10- يوسف الحويك

عمودياً

1- ربيع الثاني - 2- ورعي - يوردو - 3- نوق - الأس - 4- يكوي - برليف - 5- اسبرطة - إلا - 6- ل - عق - لؤنه - 7- مجر - سخ - 8- رذاد - بانتو - 9- أهل - الواوي - 10- كيدوقية - نك

وفيات

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة **سلوى يوسف الخليل** (زوجة المرحوم عبد الصاحب حلاوي) والدتها: المرحومة الحاجة خديجة رميتي اشقاؤها: المرحوم توفيق - أحمد - المرحوم النائب والوزير الدكتور علي - عفيف الخليل. شقيقاتها: المرحومة لمعات زوجة المرحوم جميل حيدر - الحاجة أوهيلا زوجة المرحوم اللواء يوسف سلوم. ووريت الثرى نهار الأربعاء 15 آذار 2017 في جبانة الخراب في صور. تقبل التعازي للرجال اليوم الجمعة 17 الجاري في منزل ابن شقيقها الأكبر الدكتور يوسف الخليل في حارة صور القديمة. وللنساء طيلة أيام الأسبوع في منزل شقيقها المرحوم الدكتور علي الخليل. وتقام يوم الاحد الواقع في 19 آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاتها الثانية حتى السادسة عصراً في نادي خريبي الجامعة الأميركية. الأسفون: آل خليل - حلاوي - رميتي - حيدر - سلوم - دمشقية - حسامي - عياد وعموم أهالي مدينة صور والجنوب

بلدية كفرشما رابطة مختير قضاء بعيدا القوات اللبنانية والدته رجاء كابي الفارح زوجته ريتا يوسف مرعب إبنا الكسي اليو إنته ماريان شقيقاه بيار بشير زوجته موني رزق وعائلتهما شقيقته جومانا زوجة شربل أبو موسى وعائلتهما عمه سليم زوجته ريتا وديع راضي وعائلتهما عمته غريس زوجة بيار بدر وعائلتهما خاله نبيل وعائلته وأنساباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الاسى فقديهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم المختار شكوي إسكندر أبو نصر المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 15 آذار 2017 متمماً واجباته الدينية. ينقل جثمانه الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 17 الجاري إلى كنيسة سيدة الوردية، كفرشما، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر ومن ثم يوارى الجثمان الثرى في مدفن العائلة كنيسة مار الياس، كفرشما. يتقبل الأهل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 18 الجاري في صالون كنيسة سيدة الوردية، كفرشما ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي اليكم فقيدنا الغالي المرحوم المهندس **علي محمد مروه** المنتقل إلى رحمته تعالى الأربعاء 15 / 3 / 2017 والده: المرحوم الحاج محمد الشيخ علي مروه والدته: الحاجة سميا بدر الدين زوجته: أنجو أحمد اسماعيل أولاده: جاد، زوجته مهى شومان رواد نور، زوجة مازن عبدالله فرح شقيقاه: أحمد، زوجته رلى خليل المهندس إحسان زوجته سلوى كلش شقيقاته: ليلى، زوجة هاني ناصر نجاة، زوجة المرحوم حسن شرارة. بيضاء، زوجة عمر معتوق زهرة الدكتورة هيام، زوجة الدكتور فؤاد أيوب ناديا، زوجة يوسف فرحات شقيقا زوجته: غياث، زوجته مهى اللبان علاء، زوجته مودي قريطم شقيقات زوجته: شذا رنا، زوجة الحاج عبد اللطيف صلاح ربي، زوجة الدكتور غسان حمادة سببلى على جثمانه الطاهر بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة في 17 آذار 2017 في بلدته القليلة - قضاء ذكرى اسبوع ولمناسبة ذكرى مرور اسبوع على وفاته الاليمة ، سيقام احتفال تابيني ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك يوم الاحد الواقع في 19 / 3 / 2017 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة القليلة - قضاء صور. تقبل التعازي بعد الدفن ويوم السبت 18 آذار للرجال في منزل عمه السيد الدكتور حسن فضل الله. وللنساء : في منزل الفقيد في منطقة (عمران) - القليلة . وفي بيروت يوم الثلاثاء الواقع في 21 آذار 2017 في الجمعية الاسلامية - جانب امن الدولة وذلك من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السادسة مساءً. الأسفون: آل مروه، اسماعيل، بدر الدين، عبدالله، شومان، خليل، كلش، ناصر، شرارة، معتوق، أيوب وفرحات.

ذكرى

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها المرحومة **ليلي زيدان ظاهر زيدان** أرملة المرحوم ميشال شارل أسود يقام قداس وجنان لراحة نفسها الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم السبت 18 آذار 2017 في كنيسة قلب يسوع الأقدس، سامي الصلح، بدارو. عائلة الفقيدة وأنساباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسها.

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي" صدق الله العلي العظيم تسليماً بقضاء الله وقدره ، ننعي اليكم وفاة فقيد الشباب والاعتراب المرحوم **الدكتور السيد عماد فضل الله** والده: المرحوم السيد محمود فضل الله. والدته: الحاجة فاطمة محمود بري. زوجته : السيدة سوسن بري (كريمة دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري). أولاده : المحامي محمود- الدكتور علي - ريماء - سيلان . اخوته : السيدان جهاد وحسان. اخواته : أمال (زوجة الدكتور حسان شويتو) - نوال (زوجة الدكتور ماجد فضل الله) - انصاف (زوجة الدكتور حسن مقلد) - ريماء (زوجة الدكتور وسيم يونس). اعمامه : المرحومين السيد فضل الله - والسيد خليل - الدكتور حسن- الدكتور يوسف .

وسيوارى جثمانه الطاهر في الثرى اليوم الجمعة الواقع في 17 آذار 2017 قبل صلاة الظهر في جبانة بلدته القليلة - قضاء صور. ذكرى اسبوع ولمناسبة ذكرى مرور اسبوع على وفاته الاليمة ، سيقام احتفال تابيني ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك يوم الاحد الواقع في 19 / 3 / 2017 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدة القليلة - قضاء صور.

- تقبل التعازي بعد الدفن ويوم السبت 18 آذار للرجال في منزل عمه السيد الدكتور حسن فضل الله. وللنساء : في منزل الفقيد في منطقة (عمران) - القليلة . وفي بيروت يوم الثلاثاء الواقع في 21 آذار 2017 في الجمعية الاسلامية - جانب امن الدولة وذلك من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة السادسة مساءً. للأسفون: آل مروه، اسماعيل، بدر الدين، عبدالله، شومان، خليل، كلش، ناصر، شرارة، معتوق، أيوب وفرحات.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة **جولي شاهين عبد الساتر** زوجها البير بول أرخندس ابنها كارلوس زوجته مونيك شعيا وعائلتهما وعائلتهما ابنتها تمارا زوجة حبيب دكاش وعائلتهما يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 17 آذار 2017 الساعة 3 بعد الظهر في كنيسة سان بول للاتين الفنار - مقابل شاركوتيه عون تقبل التعازي في صالون الكنيسة الجمعة 17 الجاري قبل الصلاة الجنائزية ابتداءً من الساعة 11 ق.ظ. حتى 6 م. ويوم السبت 18 الجاري من الساعة 1 ب.ظ. ولغاية الساعة 6 م. تلفون كارلوس 826243 - 03 www.ripleb.com

رئاسية

في الحزب». ولقد أحدثت قائمة العاصمة فتنة حقيقية في وسط «الأفلايين» (مناصرو الجبهة)، وذلك لأنها حُسمت بـ«قرار فوقى» أثار موجات غضب صامتة. ورغم ذلك، فقد نجح ولد عباس في إعادة شخصيات كان سعيداني قد أخرجها، لكنه عجز

سلفه، وظهرت نوابه جلية في انتهاج سياسة «لم الشمال»، بعدما تحول الحزب إلى بؤر متناحرة، بفعل سياسات سعيداني التصادمية وتصريحاته المخوثة والمهددة لخصومة، والتي وصلت إلى حدود غير مسبوقة في الساحة السياسية الجزائرية.



وفي السياق، فتح الأمين العام الجديد، المعروف بهدوئه، أذرعته للجمع، واعداد بـ«تشبيب الحزب»، الذي يوصف راهناً بالهرم، وبمحاربة المال الفاسد، في إشارة واضحة إلى رجال الأعمال، الذين تغولوا، وشكلوا ما يشبه شبكة عنكبوتية، تعيق حركة الجبهة، وتثير غضب القواعد الشعبية.



وكي يتفرغ لعملية السيطرة على قيادة الحزب الذي يضم أوفياء ومعينين من طرف الأمين العام السابق، قُصّ ولد عباس صلاحيات المكتب السياسي، وحاول عبر مداخلاته الإعلامية الظهور في صورة صاحب القرار الأول والأخير، الأمر الذي لم يستسغه المكلف بالإعلام في الحزب، حسين خلدون، فأعلن استقالته، وندد بما سماه «استفراغاً» في اتخاذ القرار، من طرف الأمين العام. وقال خلدون: «لقد صرنا نسمع قرارات مصيرية، وسيادية، عبر وسائل الإعلام، من دون أن نتدخل فيها نحن أعضاء المكتب السياسي».

فترة الهدوء التي لم تدم إلا أياماً فقط، استهدفتها رجل آخر، هو عبد العزيز بلخادم، رئيس الحكومة الأسبق، وأحد أمناء الحزب السابقين. فكان بلخادم أول من شك في شرعية ولد عباس، إذ نادى في لقاء تلفزيوني «بمرحلة انتقالية تقودها لجنة قيادية»، وذلك قبل أن يلفت إلى السن المتقدم لولد عباس (83 عاماً)، قائلاً: «إن خياطة ثوب جديد لا تكون بالقماش البالي».

في الأثناء، حلت مرحلة تحضير القوائم الانتخابية تمهيداً للانتخابات البرلمانية المقبلة، فأتت معها رياح الغضب والتنديد من قواعد الحزب. تلقى جمال ولد عباس 642 رسالة احتجاج، تحمل رفضاً قاطعاً للأسماء التي وردت في القوائم. كما شهدت ولايات عدة، تظاهرات بسبب كثرة المعينين في القوائم من دون أن يكون لهم «أي تاريخ نضالي

فرنسا

ماكرون يلتقي ميرك: القواسم المشتركة عدة

أعلن المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية إيمانويل ماكرون، إثر لقائه في برلين أمس، المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، وجود قواسم مشتركة كثيرة بينه وبين الزعيمة الألمانية التي تتابع عن كثب الحملة الانتخابية في جارتها الغربية. وقال ماكرون للصحافيين: «لم أنس أنني هنا بصفتي مرشحاً، ولكنني لاحظت الكثير من القواسم المشتركة مع المستشار». وأضاف أنه شدد على مسامح المستشارة تمسكه بـ«الثنائي الفرنسي - الألماني»، ورغبته في مكافحة «المتطرفين» وتعزيز مشروع «أوروبا الدفاع»، وكذلك رغبته في «الوفاء بالتزامات» فرنسا اتجاه الاتحاد الأوروبي، الذي يحتاج في رأيه إلى إصلاحات هيكلية، وهي قضية كانت موضع خلاف بين باريس وبرلين.

لكن ماكرون (39 عاماً)، وهو وزير الاقتصاد السابق، شدد في المقابل على أهمية أن تكون هناك «سياسة استثمارات أوروبية»، مع أنه موضوع يمكن أن يثير الخلاف بينه وبين ميركل. وقد سبق له أن زار برلين في 10 كانون الثاني، لكنه لم يتمكن آنذاك من لقاء ميركل التي لم تكن حتى اليوم قد التقت سوى مرشح واحد للانتخابات الفرنسية هو اليميني فرنسوا فيون.

ولم تسع ميركل، لدى استقبالها ماكرون، إلى تقديم «دعم» له، بل كان هدفها من اللقاء تحسين «العلاقات مع فرنسا»، كما أعلن متحدث باسم الحكومة الألمانية. (أ ف ب)

للبيع او للإيجار

«شعبويو هولندا»:

لم تتخلصوا منا بعد!



اعرب فيلدرز عن استعداده للمشاركة في ائتلاف حكومي (أ ف ب)

بدا ارتياح كبير لدى قادة الدول الأوروبية بعد إخفاق «حزب الحرية» بقيادة عبرت فيلدرز، بالفوز في الانتخابات التشريعية الهولندية، ومحافظة الليبراليين بقيادة رئيس الوزراء مارك روتي، على موقعهم كأكبر حزب في البرلمان.

وبعد الفوز الانتخابي، اعتبر روتي أن الهولنديين أوقفوا بتصويتهم «المد الشعبي»، الذي بدأ مع قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي ومع انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة. وتابع إن «الرسالة سمعت في كل أنحاء أوروبا: هولندا أوقفت النوع السيئ من الشعبوية».

وحصل حزب روتي على 33 مقعداً، فيما تمكن «حزب الحرية» من تأمين 20 مقعداً، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الهولندية. وحصل حزب «النداء المسيحي الديمقراطي» و«حزب الديموقراطية - 66» على 19 مقعداً في البرلمان الجديد، بينما تلقى العماليون، شركاء التحالف الحكومي المنتهية ولايته، هزيمة كبرى بتراجع عدد نوابهم من 38 نائباً إلى تسعة.

الفوز الكبير أيضاً كان من نصيب «حزب الخضر» الذي تمكن من جر أصوات اليسار الديموقراطي التقليدي واليسار الراديكالي إليه، حاصداً 14 مقعداً في البرلمان بعدما كان يحوز أربعة مقاعد فقط، وهي نتيجة تسمح له بأن يفاوض للدخول في ائتلاف الحكومي الجديد. واقترح مارك روتي، أمس، عقد لقاءات مع أبرز قادة الأحزاب لبحث تشكيل حكومة ائتلافية، وهو أمر قد يستغرق أشهراً عدة.

أما فيلدرز، فأعرب عن فخره بتحقيق حزبه ما اعتبره «النجاح الأول»، مؤكداً أن «روتي لم يتخلص مني بعد». وأعلن استعداده للمشاركة في ائتلاف حكومي برغم رفض سائر الأحزاب مسبقاً التعاون معه، كما أن من غير المرجح أن يتحالف روتي مع فيلدرز.

وبدا الارتياح بتصريحات السلطات الأوروبية، فقد هنا رئيس الجمهورية الفرنسي، فرنسوا هولاند، عبر «تويتراً» روتي على «فوزه الواضح بوجه التطرف»، ولإشارة، فإن الانتخابات الرئاسية الفرنسية سوف تنظم في نيسان وأيار المقبلين، في ظل إشارة استطلاعات الرأي إلى أن مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن، ستصل إلى الدورة الثانية.

وفي ألمانيا التي تتحضر لانتخابات تشريعية في أيلول 2017، فقد عبر المرشح الاشتراكي الديموقراطي

للمستشارية مارتن شولتز، عن ارتياحه بعد نتيجة الانتخابات الهولندية، فيما قال المتحدث باسم رئيس المفوضية الأوروبية، مارغاريتيس سكيناس، إن رئيس المفوضية جان كلود يونكر هنا روتي، وإن النتيجة هي «تصويت من أجل أوروبا ضد المتطرفين».

كذلك اعتبر رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتوليني، في تغريدة: «لا خروج لهولندا من الاتحاد الأوروبي، اليمين المناهض لأوروبا خسر الانتخابات هناك». أما النائب في البرلمان الأوروبي عن «حزب الشعب الأوروبي»، مانفرد فيبير، فقال إن خسارة فيلدرز هي «ضربة لكل المناهضين لأوروبا».

من جانبهم، استغل الأتراك نتيجة الانتخابات الهولندية للاستمرار بهجومهم على الحكومة الهولندية، إذ اعتبر الرئيس رجب طيب إردوغان، أن رئيس وزراء هولندا مارك روتي،



اعتبر اليميني المتطرف غيرت فيلدرز أن حزبه حقق النجاح الأول



الذي تصدر نتائج الانتخابات التشريعية «خسر صداقة تركيا». وأضاف إردوغان في خطاب، متوجهاً إلى رئيس الوزراء الهولندي: «روتي، ربما حل حزبك في المرتبة الأولى في الانتخابات، لكن عليك أن تعرف أنك خسرت صداقة تركيا». وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إنه لا فرق بين «الاشتراكيين الديموقراطيين والفاشي فيلدرز، كلهم يفكرون بالطريقة نفسها».

وكانت قد اندلعت أزمة دبلوماسية هي الأسوأ بين أنقرة ولاهاي بعد منع وزيرين تركيين من المشاركة في تجمعين مؤيدين لإردوغان في هولندا في إطار الحملة لاستفتاء حول توسيع صلاحيات الرئيس التركي في 16 نيسان المقبل، وقد نجمت عن الأزمة حرب كلامية بين الطرفين، ووصل الأمر بإردوغان إلى وصم السلطات الهولندية بالنازية.

(الأخبار، أ ف ب)

خانة المئتين الجنوبي شقق - للبيع بعبد
الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع
205 م 2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة
شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين
\$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م 2 - 4 نوم شوفاج
- 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee.
غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. \$415000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م 2 - 3 نوم
حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ.
موقف. بسعر مغرٍ \$257000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م 2 - 4 صالون. 3
ماستر - جلوس. جفصين - A.C. - شوفاج
- باركيه، تراس 40 م 2 - 3 مواقف كاف.
موتور.
\$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للبيع
بعبد اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة
خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع
- طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج
- A.C. - Cave.
\$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للبيع
بعبد اللويزة. 4 نوم - 2 ماستر - 3
صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ
اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة
شمسية شوفاج - A.C. - 3 مواقف -
موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقف
رائع.
\$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الشمالي - شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية - شقة 400 م 2 مع حديقة
ومواقف 300 م 2 - مدخل خاص - ديكور
سوبر فخم - 4 ماستر - 3 صالون -
جلوس Cheminee - شوفاج - A.C. -
مطبخ كبير.
\$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المئتين الجنوبي بعبد - شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م 2 - 3 نوم
3 - حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج
موقف. \$950 شهرياً
سنة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للبيع - المئتين الجنوبي بعبد.
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م 2 - مقطع
الى عدة غرف ديكور رائع \$280000
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م 2
- بناء حديث وفخم \$2900
للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م 2 -
دوبلكس بسعر مغرٍ \$150000
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للإيجار - المئتين الجنوبي بعبد
الحازمية غاردينيا 89 م 2 بناء جديد
وفخم \$900 شهرياً سنة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م 2 بسعر مغري
\$1000 سنة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م 2 بناء
جديد بسعر \$525 شهرياً. ستة أشهر
سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93
م 2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد
وفخم - موقف + موتور بسعر مغري
\$1000 شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للإيجار - المئتين الجنوبي بعبد
الحازمية شقة 175 م 2 - 3 نوم + صالون
سفرة - شوفاج + A.C. و 3 حمامات
مجهزة بغاز وطاقة شمسية موقفين
كاشفة ولا تحجب \$1000 شهرياً ستة
أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للإيجار - المئتين الجنوبي بعبد
الحازمية شقة 210 م 2 تصلح للسكن
ومكتب بسعر مغري \$1100 شهرياً ستة
أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع
شقة 250 م 2 سوبر دولوكس كاشفه 3
نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة
خادمة - شوفاج + A.C. + موقف \$16500
سنوياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبد البرزة - 181 م 2 مع حديقة وتراس
في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون -
سفرة - غرفة خادمة - A.C. - شوفاج -
موقف بسعر مغري - \$1000 شهرياً ستة
أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقة مفروشة للإيجار - المئتين الجنوبي بعبد
الحازمية 175 م 2 - 3 نوم - 3 حمام -
شوفاج - فرش رائع بسعر مغري \$ 950
شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للبيع - المئتين الجنوبي بعبد
الحازمية مارتقلا - 212 م 2 - 3 نوم
مع خزائن فخمة وباركية - صالونين -
سفرة - خادمة - A.C. - كاشفة كل بيروت
موقف. نهائي \$480000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مارتقلا في أفخم الشوارع
400 م 2 كل طابق شقة مفرزة سند
أخضر بحاجة الى تكمله \$600000
03/362009
Le simon Real Estate

بعبد البرزه 20 م 2 - 3 نوم - جلوس -
صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر
فخمة، موقفين، موتور، \$715000
03/362009
Le simon Real Estate

ابنية مجهزة ومفرزة للسفارات
Buildings in special locations for *
embassies
بعبد البرزه شقق 365 م 2 و 290 م 2
بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

صالات بمساحات مختلفة تصلح
للمصارف والشركات والأندية
الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

أرض مساحة 1000 م 2 في أفخم
شوارع الحازمية مارتقلا \$ 2800000
عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

الجمهور الطريق العام أرض مساحة
2000 م 2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر
مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

مستودع مساحة 4400 م 2 علو 5,50 م
للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

مستودع مساحة 2200 م 2 علو 4,65 م
للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

للبيع أو للإيجار
* الحازمية - الطريق العام. موقع مميز
جداً محل مساحة بين 200 م 2 و 300 م 2
تصلح لصيدلية فقط
Le Simon Real Estate 03/362009

بناء للسفارات بعبد برازيليا في
أفخم المواقع 4000 م 2
Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية الطريق العام مساحات
مختلفة موقع مميز بناء يصلح
للمصارف والشركات مع صالات طابق
أرضي.
Le Simon Real Estate 03/362009

شقق للبيع
* بعبد بطشاي 112 م 2 - 2 نوم كبار -
عمار جديد - موقفان سعر مغرٍ - كاشفه
\$ 166000
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبد برازيليا شقق فخمة 270 م 2
و 350 م 2 مواصفات أوروبية للبناء
كاشفه بأسعار ممتازة
Le Simon Real Estate 03/362009

محلات ومستودعات للإيجار
* الحازمية الطريق العام موقع مميز
محل من مساحة 100 م 2 إلى 800
م 2 يصلح لمحلات الألبسة والمطاعم
بأسعار مميزة جداً.
Le Simon Real Estate 03/362009

بعبد بطشاي 104 م 2 بناء جديد
موقفان - حمامان 2 نوم صالونان
صغيران - سفرة - سعر مغرٍ \$ 163000
Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

إعلان

بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 532/2015
(الرئيسية جداول)

طالب التنفيذ: جمعية التنشئة والعمل /
وكيلها المحامي: نور الدين حيدر حسن
المنفذ عليهما: نمر ونزيه حسن الحسن:
الشيخ - شارع مارون مسك

قرب مدرسة الكرامة الوطنية . بملكهما
السند التنفيذي: استناباتان صادرتان
عن دائرة تنفيذ المتن تحصيلاً لدين
المنفذ البالغ مائتان وخمسون ألف دولار
أمريكي عدا الرسوم والواحد.

- تاريخ قرار الحجز: 2/17 و 2014/12/12
- تاريخ تسجيله: 2014/12/18 و 2014/12/20
- تاريخ محضر الوصف: 2015/3/21

- تاريخ تسجيله: 2015/7/2
- تاريخ وضع دفتر الشروط: 2015/7/31
- المطروح للبيع: كامل العقار رقم 3215/
الشيخ

- أرض غير مبنية - مفرزة عن العقار
557/ ولدى الكشف تبين ان هذا العقار
قسم منه: عبارة عن ملعب مؤجر لمدرسة
الكرامة الوطنية مساحته نحو 172/
متر مربع بداخله كوخ لبيع السكاكر
وحمامات ومشارب لطلبة المدرسة وقسم
آخر عليه بناء مؤلف من طابق سفلي
اول وطابق سفلي ثاني وطابق ارضي
وثمانية طوابق علوية سكنية فيه مصعد
كهربائي وله ناطور - واجهته مطلية
بالورق السوداء ودرجه من الغرانيت.

- حالة البناء وسط
- مرتفق بالمرور بطريق خاصة للعقار
1189 - مننفع بحق المرور على الطريق
الخاص رقم 3221 - مرتفق بالمرور بطريق
خاصة للعقار 4257 . 4258 - 4260 - 4261
4262 .

- ارتفاع تخطيط على قسم من هذا العقار
بالمرسوم 6040/961
- مخالفات بناء صادرة عن التنظيم المدني
في بعبدا

- قيد انشاءات جديدة - رسوم شرقية
تحسين
- لمن يهمله الأمر مراجعة الصحيفة العينية
للعقار

- أو الإطلاع على تقرير الخبير ودفتر
الشروط

- حدوده: بحدده شمالاً: 2844 . 2826
وشرقاً: 4259 وجنوباً: 4259 وغرباً: 3221
مساحته: 494 / متر مربع
تخمينه: 2106200 دولار أمريكي
بدل الطرح المقرر: 1263720 دولار أمريكي
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد
المزايدة نهار الأربعاء تاريخ 2017/5/10
الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس
دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا -
المبنى الجديد.

شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء
وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز
لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو
مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ
بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن
المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق
الدائرة والاطلاع على قيود الصحيفة
العينية للعقار موضوع المزايدة، كما عليه
وخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار
بالاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة
المزايدة بالعرض على مسؤوليته كما عليه
وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع
الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزوي

تبلغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية
العقارية

يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم
ورثة المدعى عليه حبيب سليمان الحاج
سجل 44 جرجوع، والمجهولي محل
الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق
الدعوى رقم 2017/262 المقامة عليكم من
صافي علي درويش، بوكالة المحامي رجا
الibas بمادة حق مرور، وعليكم اتخاذ
محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم
تكونوا ممثلين بمحام، حيث يعد مكتبه
مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغكم اوراق
وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم
والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن
المهلة القانونية من تاريخ النشر.
النبطية 2017/3/14

عن رئيس القلم
رحاب فقيه

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في
النبطية برئاسة القاضي نسرين علوية
وعضوية القاضيين وائل عبدالله ويولا
غطيمي سناً لإحكام المادة 3 من القانون
82/16 المستدعى ضدهم: سامي وكميل
ديمتري زريق وسولنج وروز يوسف
مراد وأسرين وزهية نخلة الخوري
وصاحبة الحق العيني: عبلا نديرة
والمجهولي محل الإقامة لاستلام نسخة
عن الاستدعاء ومربوطاته المسجل برقم
أساس 2016/160 والمقدم من المحامي
حسين معنوق بوكالته عن المستدعين
احمد وهادي غسان بكري بموضوع ازالة
شيوخ للعقار 520 - منطقة صير الغربية
العقارية واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق
المحكمة أو توكيل محام حيث يعد مكتبه
محل اقامة لكم والجواب وابداء الملاحظات
خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم
ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة
التعليق على باب ردهة المحكمة باستثناء
الحكم النهائي.

رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد علي يونس بوكالته عن الياس
محمد نجم لمورته محمد مصطفى نجم
شهادة قيد بدل ضائع للعقار 784 حومين
التحتا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب احمد محمد حسان لموكله عماد
محمود جفال سند تملك بدل ضائع
للعقار 1951 كفرصير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب الشيخ محمد علي ضيا لموكله
الشيخ علي محمد ضيا شهادة قيد بدل
ضائع للعقار 192 صير الغربية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلبت عائده حسين بري شهادة قيد بدل
ضائع للعقار 1732 تبين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب طالب منير فياض لموكله عبده
الزهراء عبد الرسول عاصي سند تملك
بدل ضائع للعقار 1527 انصار.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسين احمد غندور شهادة قيد بدل
ضائع للعقار رقم 3702 نبطية الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جلال كامل ريدان وكيل المهندس
مأمون داود امان الدين بوكالته عن مروان
سعيد أبو فراج عن حصته وبصفته احد
ورثة نبينا نسيم ابو فراج وبوكالته عن
نبينا محمود علي ابو رافع بصفته احد
ورثة نبيل سعيد ابو فراج سند ملكية
بدل ضائع للعقار 974 بعشميه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
تنفذ شركة منتجات الهيدروكاربون
(هييكو) ش.م.ل. بوجه بيار ميشال عبد
الله بالمعاملة 319/2014، قرار محكمة
الدرجة الاولى المدنية في بيروت رقم
2001/247 تاريخ 2002/10/25 تحصيلاً
لمبلغ /95503,81 د.ا. و /200200/ل.ل.
إضافة الى الفوائد والواحد، ويجري
التنفيذ على القسم 16 من العقار 1392/
غادير مساحته 105 م.م. ومساحة 105 م.م.
وينتفع من التكنة والسطوح.

وهو بموجب الافادة العقارية مدخل
وصالون وطعام وكيوتش وممر وغرفتان
وحمامان وشرفات - الطابق السادس
وبالكشف تبين انه يتالف من طابقين
الاول صالون وسفرة ومطبخ وغرفة
خادمة وحمام، والطابق الثاني مؤلف من
3 غرف وحمامين وكيوتش وممر ومدخل
مع درج داخلي يؤدي الى الطابق الثاني.
البلاط سيراميك وبلاط الدرج الداخلي
صخري. درابزين الشرفات حديد مشغول
والمنجور الخارجي ألومينيوم ابيض مع
زجاج ومونوبلوك، والطابق الثاني مؤلف
من غرف سقفا شاحط، الحمامات غير
منجزة نهائياً، الابواب بدون مسكات،
والمطبخ له خزائن دون مجلى، الكيوتش
غير منجز. بالاجمال الشقة غير منجزة
بشكل نهائي، فالدرج الداخلي ليس له
درايزين.

- تاريخ قرار الحجز 2014/3/4، وتاريخ
تسجيله 2014/3/7.
- بدل تخمين القسم 16 من العقار 1392/
غادير / 231000 د.ا. وبدل طرحه
138600/د.ا.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه
2017/4/25 الساعة 11:00 قبل الظهر في
قاعة محكمة كسروان، للراغب بالشراء
دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي
منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ
كسروان او تقديم كفالة وافية من احد
المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل
رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ
محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد
قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع
على قيود الصحيفة العينية العائدة
للقسم رقم 16 من العقار 1392/غادير
موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمراد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2013/561
المنفذ: عبدالله هاني البيطار وكيلته
المحامية نجاة المصطفى.
المنفذ عليهم: عفيف وعبدالله حنا المسن
مجهول الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ
طرابلس رقم 467 تاريخ 2013/11/2
بمتابعة التنفيذ على العقار /349/
بزينا عن طريق طرحه للبيع بالمراد
العلني بموضوع ازالة الشيوخ.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني
كامل العقار /349/ بزينا عبارة عن ارض
سقي مشجرة فاكهة مختلفة، مساحته:
1556 م2، بحدده غرباً: العقار 350، شرقاً:
259، شمالاً: نهر، جنوباً: طريق عام،
التخمين والطرح: /62240\$.

موعد المزايدة ومكانها: الخميس
2017/4/6 الساعة الواحدة بعد الظهر
امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب
الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح
المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية
واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة
تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا
عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له
ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون ل.ل.
تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى
الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان

لامانة السجل العقاري الثانية في الشمال
طلب عبد الفتاح عبد الوهاب احمد
الايوبي بالوكالة عن احد ورثة ميشال
الرامي سندت بدل ضائع للعقارات 118
و244 و272 رام.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان،
المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالداغوى
العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو
شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب
رباب، تقدم المستدعي جان فيكتور برباره
بواسطة وكيله المحامي شادي العيه
باستدعاء سجل بالرقم 2017/1666،
بوجه المستدعي بوجههم بنيهه واجني
وملفينا وأليس وفكتوريا وأميركا بشارة
أبوب سمرا المجهولي محل الإقامة يطلب
فيه ازالة الشيوخ في العقار 2182 عشقوت
العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور
الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي
حال تخلفهم عن الحضور يعتبر التبليغ
حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة
رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم
النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض
خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

الخبار

لإعلاناتكم
في صفحة
المبوبة والوفيات

03/662991

من اي منطقة في
لبنان
يوماً من 7:30 صباحاً
لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيک الفاتورة



GR MEDIA GROUP S.A.R.L

01/502349 - 01/494874 - 03/925069

تأمين الإعلانات في كافة وسائل الإعلان

شركة البنيان للهندسة والمقاولات ش.م.م.
تطلب محاسب أو محاسبة ذو خبرة لا تقل
عن 5 سنوات. لتقديم الطلبات إرسال السيرة
الذاتية الى البريد الالكتروني
info@albonyanlb.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم أحمد محمد
الكيال من الجنسية اللبنانية،
الرجاء ممن يجده الاتصال على
الرقم 76/632069

غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
amina rashid bushira
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً،
الإتصال على الرقم 03/174916

غادرت العاملة الاثيوبية
selam denek demise
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً،
الإتصال على الرقم 76/717035

مطلوب

A pharmaceutical co.
requiring a sales supervisor to
manage sales team, exp. min. 4
yrs.,mobile:03/823457 ,mail:
business.opportunities@outlook.com

مطلوب

"Matrix designer"
ذو خبرة، لعمل
المجوهرات في الأشرفية.
03/898989
awmouzanar@gmail.com

البطولات الأوروبية الوطنية

حُكم الإمارة يهزُّ عرش عاصمة فرنسا

عشرة لاعبين من موناكو على الأقل تطاردتهم حالياً أكبر الأندية الأوروبية (أ ف ب)



موناكو هو الأفضل في فرنسا حالياً. هذا الأمر أصبح محسوساً مع تصدر فريق الإمارة بطولة الدوري. ومع بقائه ممثلاً وحيداً للكرة الفرنسية في دوري أبطال أوروبا

شريك كريم

لو سألت أياً كان قبل انطلاق موسم البطولات في أوروبا، عن هوية الفريق الأفضل في فرنسا أو ذلك الذي سيفوز باللقب وسيشرف البلاد على الساحة القارية، لآتى الجواب سريعاً: إنه باريس سان جيرمان. لكن التوقعات تختلف عن الواقع، وربما تكون مبررة كون الفريق الباريسي أحرز اللقب في الموسم الماضي بفارق 31 نقطة عن أقرب ملاحقيه ليكزس سيطرته على ليغ 1 في الأعوام الأربعة الأخيرة. لكن ما هو غير مبرر أن يفكر أحد بأن حكم الكرة الفرنسية لن يكون للإمارة في نهاية الموسم الحالي، وخصوصاً بعدما اهتز عرش أبناء العاصمة إثر تلقيهم بعض الضربات المحلية، حتى جاءت الضربة الكبرى في أوروبا مع الخروج المخزي من دوري الأبطال بطريقة لا يمكن نسيانها مهما مر عليها الزمن.

اعتمد موناكو فلسفة مختلفة عن تلك التي اعتنقها الباريسيون

العودة الى عام 2011، تأخذنا الى صورة مشابهة بين باريس وموناكو، حيث سار الفريقان في نفس التوجه والاتجاه. الأول مدعوماً بالأموال القطرية التي أنفها رئيسه ناصر الخليفي، والثاني منتعشاً بالثروة الروسية التي حملها إليه الملياردير الروسي ديمتري ريبولوفليف. لكن فجأة تغير كل شيء وأصبح لكل من النادييين فلسفته الخاصة، إذ إن باريس سان جيرمان استمر في سياسة الصرف والتبذير مستقطباً النجوم الباهظي الثمن من كل حذب وصوب، في وقت شكّل فيه رحيل الكولومبيين خاميس رودريغيز وراميل فالكاو منعطفاً في مشروع موناكو، الذي بذل من عقلية فوصل الى مبتغاه. وقتذاك، لمس فريق عمل ريبولوفليف أمراً رئيسياً، وهو أن الاستثمار



وإمكاناتها الفردية والجماعية. في فريق جارديم حالياً، هناك 10 لاعبين على الأقل تطاردتهم الأندية الكبرى في أوروبا. وهذه المسألة تعيدنا أيضاً الى مشهد من الماضي عندما ضمّ نادي الإمارة نخبة من المواهب، أمثال النجمين الغنمين عن التعريف دافيد تريزيغيه وتييري هنري. والأخير كانه تمّ استنساخه حالياً في موناكو بوجود صاحب الـ 18 عاماً كيليان مبابي، الذي جعل المدافع الإنكليزي السابق ريو فرديناند يشكك في عمره الحقيقي بفعل تحركاته الذكية ومقاربتة اللافتة للمباراة أمام مانشستر سيتي أول من أمس، حيث كان هدفة حاسماً لتأهل فريقه الى ربع نهائي دوري الأبطال.

وقصة مبابي هي واحدة من قصص كثيرة تعكس مدى العمل الجيد الذي قام به موناكو ليؤمن النتائج والمردود المالي في آن معاً، إذ إن فريقاً يتصدر ليغ 1 مسجلاً 84 هدفاً سيحذب من دون شك كل كشافي أندية أوروبا الى ملعبه لمطاردة مواهبه. ذلك الملعب الذي لا تلتقي الحماسة فيه مع النتائج التي يحققها الفريق، إذ إن معدل حضور الجمهور لمباريات موناكو في ملعب "لويس الثاني" هي ثاني أكثر النسب تدنياً في ليغ 1، بمعدل 7,836 متفرجاً في المباراة الواحدة.

لكن من يكثرث للمدركات عندما يسرق انتباه المشاهد لاعبون مثل الظهيرين بنجامين مندي ودجبريل سيديبه، إضافة الى مدافعين مثل البرازيلي فابنيو والبولوني كميل غليك، والإيطالي أندريا راجي الذي يعدّ أكبر لاعبي الفريق بسن 32 عاماً. لكن هذا ليس كل شيء، فهناك الكثير من الأسماء التي ينصح بحفظها لأن المستقبل سيكون ملكها، أمثال: تيميمويه باكايوكو، البرتغالي برناردو سيلفا، فالير جيرمان وتوماس لومار. موناكو بطلاً للدوري الفرنسي؟ لم لا؟ هو يستحقها بطبيعة الحال كونه الأفضل في كل شيء، الأفضل عروفاً ونتائج، وفلسفة.

الأخير كان قد شرع في البناء منذ سنوات عدة لمشروع طويل الأمد، فادار ظهره للنتائج وأوفد كشافيه في كل الاتجاهات، لتطل أسماء لم يعرفها عالم الفوتبول قبل أشهر قليلة، فسحرت براقامها الإحصائية

كوكبة من العناصر المميزة في فريق يبلغ معدل أعمار لاعبيه 24 عاماً فقط. مشروع وافق عليه المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم، الذي يمكن اعتباره القائد الميداني لذاك الانقلاب على مفهوم "المال قبل كل شيء".

الكبير قد لا يكون الأساس في بلوغ النجاح في بلاد مثل فرنسا، حيث تعج الأكاديميات بالمواهب الصغيرة، والدرجات الدنيا باللعاين الموهوبين الذين ينتظرون فرصة تنقلهم الى دوري الأضواء. هذا إضافة الى وجود

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 28)	ألمانيا (المرحلة 25)	فرنسا (المرحلة 30)
- الجمعة: لاس بالماس - فياريال (21,45)	- الجمعة: بوروسيا دورتموند - إينغولشتات (21,30)	- الجمعة: ميترز - باستيا (20,00)
- السبت: إيبار - إسبانيول (14,00)	- السبت: أوغسبورغ - فرايبورغ (16,30)	- السبت: ليل - مرسيلا (21,45)
- الأحد: أتلتيك بلباو - ريال مدريد (17,15)	- الأحد: كولن - هيرتا برلين (16,30)	- الأحد: نانتس - نيس (18,00)
- الأحد: ألفيس - ريال سوسيداد (19,30)	- الأحد: هوفنهايم - باير ليفركوزن (16,30)	- الأحد: بورو - مونبيلييه (21,00)
- الأحد: ريال بيتيس - أوساسونا (21,45)	- الأحد: فيردر بريمن - لايبزيغ (16,30)	- الأحد: تولوز - رين (21,00)
- الأحد: ليغانيس - ملقة (13,00)	- الأحد: فولسبورغ - دارمشتات (16,30)	- الأحد: نانسي - لوريان (21,00)
- الأحد: أتلتيكو مدريد - إشبيلية (17,15)	- الأحد: فرانكفورت - هامبورغ (19,30)	- الأحد: أنجيه - غانغان (21,00)
- الأحد: سبورتنغ خيخون - غرناطة (19,30)	- الأحد: ديبورتيغو لأكورونيا - سلتا فيغو (19,30)	- الأحد: كايين - موناكو (16,00)
- الأحد: ديبورتيغو لأكورونيا - سلتا فيغو (19,30)	- الأحد: برشلونة - فالنسيا (21,45)	- الأحد: ديجون - سانت إتيان (18,00)
- الأحد: برشلونة - فالنسيا (21,45)	- الأحد: بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونخ (19,30)	- الأحد: باريس سان جيرمان - ليون (22,00)

يوروبالغ

ماتا ينتقد يونايتد ويؤهله الى ربع نهائي «يوروبالغ»



سك ماتا هدف، يونايتد الوحيد (أ ف ب)

حقق مانشستر يونايتد الإنكليزي فوزاً خجولاً على ضيفه روستوف الروسي 0-1، تأهل فيه الى الدور ربع النهائي من بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم. وسجل هدف الفوز الإسباني خوان ماتا في الدقيقة 70، لينجح في قيادة فريقه الى الدور المقبل بعدما كانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 بين الفريقين. وكانت المباراة الأبرز بعد يونايتد، هي بين ليون الفرنسي وروما الإيطالي، التي انتهت برجحان كفة ليون وتأهله رغم خسارته 2-1، وذلك بسبب فوز الفرنسيين ذهاباً 2-4.

وسجل لليون الفرنسي - الغيني مختار دياخابي (16)، ولروما الهولندي كينف شتروتمان (18) والفرنسي لوكاس توسار (60 خطأ في مرماه). كذلك، تأهل شالكه الألماني الى الدور ربع النهائي رغم تعادله مع ضيفه مواطنه بوروسيا مونشنغلادباخ 2-2 (1-1 ذهاباً). وسجل لأول ليون غوريتسكا (54) والجزائري نيل بن طالب (68)، وللثاني الدنماركي اندرياس كريستينسن (26) والسوري محمود داهود (45). كما، بلغ أياكس امستردام الهولندي

الدور ذاته بفوزه على ضيفه كوبنهاغن الدنماركي 2-0، سجلهما البوركنابي برتران تراوريه (23) والدنماركي كاسبر دولبرغ (45) من ركلة جزاء). وكان أياكس قد خسر ذهاباً 2-1. بدوره، بلغ سلتا فيغو الإسباني الدور ذاته بفوزه على ضيفه كراسنودار الروسي 2-0، سجلهما هوغو مالو (52) وأسباس ياغو (80). وكان سلتا فيغو قد فاز ذهاباً على أرضه 2-1. ولحق أندراخت البلجيكي بالمتأهلين، بتغلبه على ضيفه ابويل نيقوسيا القبرصي 0-1

وكان غنك قد فاز ذهاباً 2-5.

الكرة الإسبانية

سيميونى × سامباولى: مواجهة «الثائرين»

ستكون المرحلة الثامنة والعشرون من الدوري الإسباني لكرة القدم على موعد مع قمة يوم الأحد بين أتلتيكو مدريد وإشبيلية، لكن البارز فيها هو المواجهة بين المديرين الأرجنتينيين دييغو سيميوني وخورخي سامباولى اللذين يعدان من الأبرز في إسبانيا وأوروبا

حسن زين الدين

الأول يُلقب «إل تشولو» أو رجل العصابة، والثاني يُلقب «إل بيرسيبيكان» أو الدايمية، الأول اسمه دييغو سيميوني، والثاني اسمه خورخي سامباولى. الاثنان أرجنتينيان، أما الأحد فموعدهما على الأراضي الإسبانية.

بطبيعة الحال عند الحديث عن قمة أتلتيكو مدريد وإشبيلية في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني، فإن العنوان الرئيسي لها هو المواجهة بين سيميوني وسامباولى اللذين يعدان حالياً من أفضل المديرين في «الليغا»، لا بل في أوروبا ككل، وبالإضافة إلى كونهما أرجنتينيين، فإن ما يجمعهما هو الروح الثورية التي تصبغ أداءهما التدريبي عبر إخراج الأفضل من اللاعبين وتحفيزهم ومدهم بالطاقة الإيجابية رغم الصعوبات.

بالنسبة إلى سيميوني، من المسلم به أن هذا المدرب صنع اسماً كبيراً في عالم التدريب بسرعة قياسية عندما تسلم تدريب «الروخيبلانكوس» حيث صنع فريقاً قوياً زعزع به السيطرة المطلقة للقطبين ريال مدريد وبرشلونة على الكرة الإسبانية وأحرز لقب «الليغا» عام 2014 وأرعب به أوروبا عندما تمكن من الوصول إلى نهائي دوري الأبطال في 2014

و2016. اللافت في مسيرة سيميوني مع أتلتيكو هو محافظة الفريق على ثباته في السنوات الأخيرة، إذ رغم التراجع في الموسم الحالي على صعيد «الليغا» فإنه واصل تألقه قارياً ونجح الأربعاء في بلوغ ربع النهائي مرة جديدة، حيث لم يتوان مهاجم الفريق الخضم في دور الـ 16 باير ليفركوزن الألماني، المكسيكي خافيير هرنانديز «تشتشاريتو»، عن القول بأن أتلتيكو أحد المرشحين لإحراز اللقب.

سيميونى يتميز بالثقة التي يمتلكها والإرادة القوية، إذ رغم صدمتي خسارة نهائي دوري الأبطال أمام الجار الغريم ريال مدريد فإنه لم يفقد الحافز والحلم الذي عكسه على لاعبيه ومشجعي «الروخيبلانكوس» الذين أصبحوا يلهبون الحماسة في ملعب «فيسنتي كالديرون» بإشارة واحدة من يد مدبرهم.

سامباولى يشبه سيميوني. الاثنان يتشاركان في الكثير من الصفات لناحية الشخصية، لكن الأول يبدو متأثراً بموطنه مارتشيللو بيلسا الملقب «إل لوكو» أو «الجنون» لناحية الفكر والابتكار الخططي حيث يقول

من يفوز بالمواجهة الأرجنتينية على الأراضي الإسبانية؟ (أ ف ب)

عند مقارنته بموطنه إنه مثلي الأعلى وملهمي، أما شقيقته فتؤكد أنه كان يقضي الكثير من وقته وهو يشاهد مباريات لبيلسا قبل أن يخلفه في تدريب منتخب تشيلي الذي حقق معه نتائج لافتة بتقديم أداء مميز في مونديال 2014 وإحراز بطولة «كوبا أميركا» في 2015 و2016.



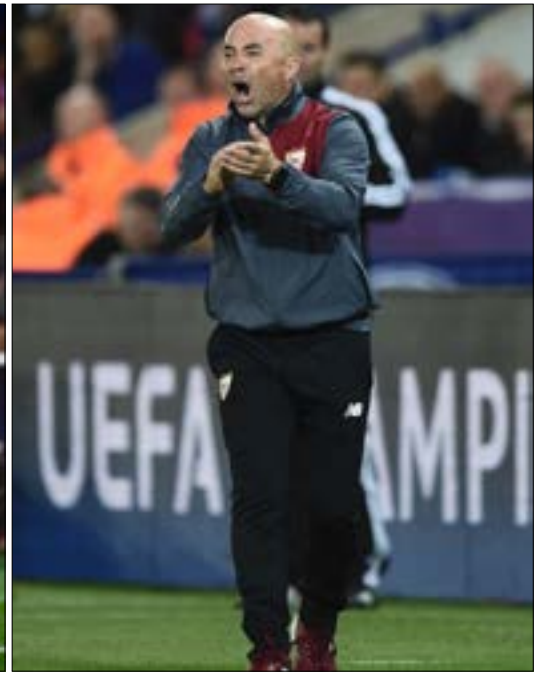
سيميونى صنع اسماً كبيراً في إسبانيا وسامباولى يسير على خطاه



وهذا ما جعل مسؤولي النادي الأندلسي يسارعون إلى التعاقد معه بعد انتقال أوناي إييمري إلى باريس سان جيرمان الفرنسي ليصبح بذلك المدرب الأرجنتيني الثاني في تاريخ إشبيلية بعد كارلوس بيلاردو.

ما يمكن قوله إن سامباولى نجح في مهمته حتى الآن في موسمه الأول مع إشبيلية، وهذا أمر لافت في تجربته الأولى في الملاعب الأوروبية. صحيح أن الفريق الأندلسي ودع دوري أبطال أوروبا من دور الـ 16 أمام ليستر سيتي الإنكليزي. لكن يجدر القول إنه أضع ركلتي جزاء ذهاباً وإياباً كانتا كفيلتين ببلوغه ربع النهائي، أما في «الليغا» فيحتل حالياً المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة الثاني و5 نقاط عن الريال الأول ومتقدماً بخمس نقاط على أتلتيكو، وهي محصلة جيدة في الموسم الأول، وخصوصاً أن الفريق خسر في الصيف الماضي اثنين من أبرز لاعبيه، هما: الأرجنتيني إيفر بانيجا والبولوني غريغوريز كرينشوفياك، لكن سامباولى تمكن من تشكيل توليفة قوية وهذا ما لفت الأنظار إليه وتحديداً من برشلونة حيث ورد اسمه بين المرشحين لخلافة لويس إنريكي.

مواجهة خاصة ستجمع سيميوني وسامباولى الأحد، أقل ما يقال فيها إنها على زعامة المديرين الأرجنتينيين في الوقت الحالي.



الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

بعد 29 عاماً... حياته يخسر الاتحاد الأفريقي

بعد السويسري جوزف بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني، جاء الدور على رجل قوي في عالم الكرة ليختفي عن المشهد، لكن هذه المرة في صناديق الاقتراع وهو الكاميروني عيسى حياتو الذي عاش يوماً لن ينساه أمس بخسارته رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم التي استحوذ عليها طوال 29 عاماً أمام رئيس اتحاد مدغشقر للعبة أحمد أحمد في مفاجأة كبرى.

وعلا التصفيق في قاعة الاقتراع بالعاصمة الإثيوبية إديس أبابا بعد إعلان النتائج الرسمية التي نال بموجبها أحمد (57 عاماً) 34 صوتاً، في مقابل اكتفاء حياتو (70 عاماً) بعشرين صوتاً فقط، علماً بأنه كان يسعى لولاية ثامنة في رئاسة الاتحاد، وهو منصب يتولاه منذ 1988.

وخمل أحمد الذي يتولى رئاسة اتحاد بلاده منذ عام 2003 على الأكف، وسط التصفيق احتفالاً، بينما خرج حياتو من القاعة بسرعة برفقة عدد من معاونيه، رافضاً

الإدلاء بأي تصريح للصحافيين. وقال أحمد للصحافيين: «عندما تحاول القيام بشيء، هذا يعني أنك قادر على القيام به»، مؤكداً أنه لو لم يكن قادراً على هزيمة حياتو، الشخصية الواسعة النفوذ قارياً ودولياً، «لما كنت قد أعلنت ترشحي». وكانت مصادر معنية بشؤون

أحمد أحمد محمولاً على الأكف عقبه فوزه (أ ف ب)



كرة القدم الأفريقية قد أفادت هذا الأسبوع بأن أحمد يحظى بدعم غير معلن من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جيانى إنفانتينو الذي كان حاضراً في إديس أبابا. وتعليقاً على خروج حياتو، قال نائب رئيس الاتحاد النيجيري

وتعد شخصية حياتو الواسع النفوذ مثيرة للجدل، ولا سيما في ظل شبهات الفساد والرشوة التي أحاطت به في مراحل عدة، إذ ينهم بتلقي رشى على خلفية دعم ملف قطر لكأس العالم 2022، وهو ما نفاه. وكان مصدر في الاتحاد المصري للعبة قد أفاد «فرانس برس» الأربعاء بأن بلاده ودولاً أفريقية أخرى ستصوت في الانتخابات لمصلحة أحمد.

ولم يسلم الأخير من شبهات الفساد، إذ أوردت وسائل إعلام إنكليزية اسمه في قضية مرتبطة بتلقي رشوة في ملف قطر 2022، وهو ما ينفيه.

اصداء عالمية

قرعة ابطال أوروبا اليوم

تتجه الأنظار اليوم، الساعة 12,00 ظهراً بتوقيت بيروت، إلى مدينة نيون السويسرية التي ستشهد سحب قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتأهلت إلى هذا الدور فرق: ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد الإسبانية، وبايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين، ويوفنتوس الإيطالي، وموناكو الفرنسي، وليستر سيتي الإنكليزي. كما سيتم بعدها سحب قرعة ربع نهائي «يوروبا ليغ».

انتهاء مشوار كارانكا مع ميدلسبره

أعلن ميدلسبره صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إقالة مدربه الإسباني إيتور كارانكا من منصبه بسبب النتائج السيئة.

وجاء في بيان للنادي على موقعه الإلكتروني: «اتفق الطرفان على أن من الأفضل للنادي القيام بهذا التغيير»، معرباً عن شكره للمدرب «على كل العمل الدؤوب على مدى ثلاثة أعوام ونصف عام».

من جهته، قال كارانكا: «أود أن أشكر ميدلسبره على الفرصة الرائعة، واللاعبين والعاملين فيه والجمهور أيضاً». وسيتولى ستيف مانيو مساعد كارانكا المهمة في مباراة الفريق الأحد ضد مانشستر يونايتد.

البحث في آلية الترشح

لاستضافة الأولمبياد

ستقوم اللجنة الأولمبية الدولية اليوم في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية بالبحث في آلية الترشح لاستضافة دورات الألعاب الأولمبية، وسط تكهنات بشأن احتمال حصول تصويت مزدوج لأولمبياد 2024 و2028 في أيلول. وعزز انسحاب بودابست في شباط من السباق لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية 2024 وانحسار المنافسة بين العاصمة الفرنسية باريس ولوس أنجلس الأميركية، التكهنات باحتمال إسناد استضافة دورتين أولمبيتين معاً.

وكانت إيطاليا قد سحبت ملف العاصمة روما بعد رفض الرئيسة الجديدة لبلدية المدينة مواصلة سباق الاستضافة.

اخبار رياضية

إيقاف الحكم سامر قاسم لمدة سنة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم توقيف الحكم سامر السيد قاسم لمدة سنة «لتصرفه غير المسؤول، باتصاله بأحد الأندية الذي اعترض على تعيينه حكماً لإحدى المباريات»، بحسب ما جاء في تعميم الاتحاد.

وجاء قرار الاتحاد على خلفية اتصال قاسم بأحد إداريي السلام زغرماً قبل مباراة الفريق الشمالي مع العهد في الدوري، ليسأله عن سبب اعتراض إدارة السلام على تعيينه حكماً للمباراة المذكورة!

كذلك، قرر الاتحاد نقل مباراة العهد مع السلام ضمن ربع نهائي كأس لبنان من ملعب جونية إلى ملعب برج حمود، وذلك لعدم صلاحية الملعب الأول.

فوز كبير ومفاجئ للشانفيل على بيلوس

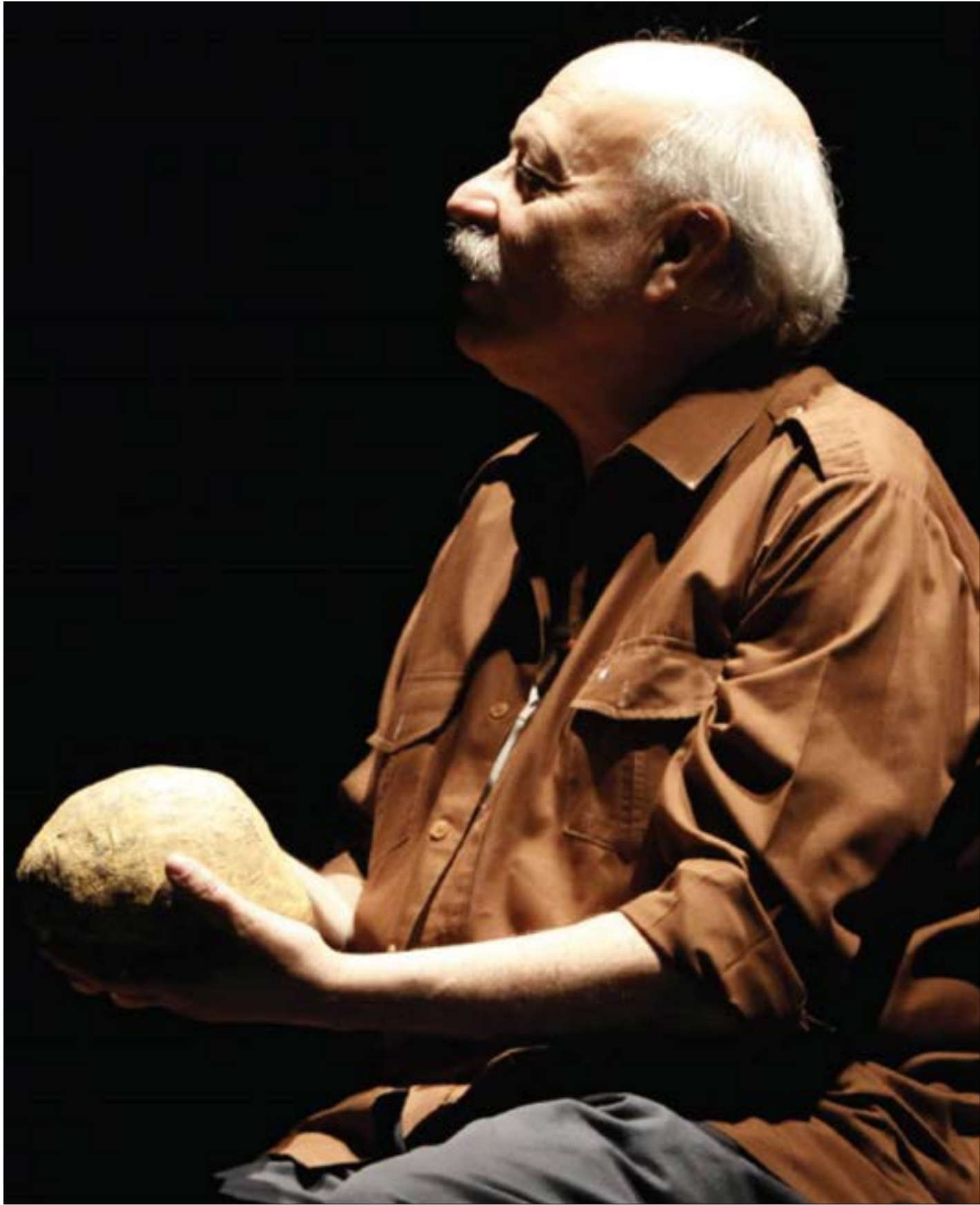
حقق الشانفيل فوزاً كبيراً ومفاجئاً على ضيفه بيلوس 83-104، في المرحلة السابعة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وكان الأميركي ماركيت أفضل مسجلي الشانفيل برصيد 27 نقطة، بينما سجل الأميركي جاي يونغبلود 28 نقطة للخاسر.

وفي بطولة غرب آسيا للأندية، حقق الرياضي فوزاً جديداً، وكان على حساب نطق أبادان الإيراني 74-64.

وكان علي حيدر الأبرز لدى الرياضي برصيد 19 نقطة.

روجيه عساف: مسرح من رحم السياسة



وهذه الدقة أن لا «عودة» بلا عمل عسكري؟ وأن لا تحرير بلا «كفاح مسلح»؟

لكن عساف وسع أطر الأمتلة وذهب إلى شوشو، منقياً في «العلاقة بين الفنان والفئات الشعبية». تحدث عن أثر هذا المسرح اجتماعياً، والتصاقه بذهن الناس. ثم عاد إلى تجربته في مخيم «شاتيلا» وأولى مسرحياته. بدأ البحث مع الناس عن مسرحياتهم، وقصصهم، وعلاقتهم اليومية بأمور الحياة، وبالسلطة. يقول: «قضية فلسطين هي قصة ذاكرة... تلك الطاقة الشعبية للصمود». إذا، كان دور المسرح مرحلياً هنا. لكن «عملي المسرحي كان مبنياً على منهج سياسي، لا على منهج مسرحي!». الكل بقي غارقاً تحت صدمة صدق التعبير، فيما روجيه يضيف: «هناك اكتشاف مهم جداً وأنا مصرّ عليه هو أن المسرح كان مختبراً للأفكار السياسية والفلسفية والأخلاقية والدينية...».

«ما في مثل المسرح لتطبيق الأفكار بين الجماعة، شرط تكون هالجماعة مرتبطة بالمجتمع والبيئة». هي توصية أكثر من أي شيء ختم بها عساف شهادته، فيما راح الجميع يصفق بحرارة. جاءت بعدها المدخلات. تسالته جنى عن هم أساسي عند المسرحيين، هو النقص الفادح في الكتابات النصية لمصلحة الرواية والشعر. يخفف عنها، مستعرضاً تاريخ المسرح اليوناني القديم. يتوقف عند تاريخ المسرح اللبناني ليصل عند «الراوي» الذي «كان رجلاً مسرحياً بكل ما في الكلمة من معنى». ثم جاء السؤال الأصعب: «لماذا الشعب بعيد عن المسرح؟» و«الجمهور لم يتجاوب مع هذه التجربة المسرحية التي صنعت لأجله؟». يدخل من جديد في السياسة: «كل الأمور تحصل باتجاه تجزئة الشعب»، داعياً إلى «التوحد على قضية فلسطين، فهي الركيزة الوحيدة». من هنا، برز السؤال التالي عن تسييس المسرح ومسرحة السياسة. أطلق عساف جوابه الصاعق: «ولا مرة، المسرح كان له دور تغييرى!». «المسرح تسوية تافهة! هو ليس صانع التغيير».

تستفز الكلمة عباس بيضون: «المسرح عند روجيه شغلة تافهة؟ المسرح كسياسة تافهة، والمسرح لازم يبقى مسرح». ثم يدعو الجميع إلى إجراء مراجعة نقدية للتاريخ السياسي لا للتجارب المسرحية. يرد الياس خوري، عازياً الأزمة اليوم إلى الفراغ الثقافي أخذ ثم رد، ثم يختم روجيه: «أنا ما عم أعمل مسرح. كنا عم نعمل عمل فكري سياسي، ونستخدم أدوات مسرحية. وهذا إلغاء المسرح». ويصن: «أنا اعتبر أنني كل يوم أشتغل سياسة». هو التزام بقضية مركزية؟ هو مبدأ؟ هو التزام بالإنسان؟ وإنسانية الفنان والفن؟ ما قيمة الفنون أصلاً إن لم تغد الإنسان؟ يقول بلينسكي إن «الفن» من حيث مضمونه، تعبير عن حياة الشعب التاريخية، فإن الحياة تمارس تأثيراً كبيراً عليه، فترتبط به ارتباط زيت المصباح بشعلته، أو بالأحرى ارتباط التربة بالنبته».

أو كما قال تشرينشفسكي «إن تطوّر المبادئ الجمالية مرتبط بشعبية الفن ورسالته الاجتماعية وعقائديته. فالفن لا يتولد من المتطلبات الجمالية المجردة وحدها، بل يظهر، في الدرجة الأولى، بسبب الحاجات الاجتماعية. إن ما يأتي بالفن إلى الوجود، هو الظروف التاريخية لحياة الشعب العملية». روجيه عساف مسرح السياسة، فكان الفن وجوداً صادقاً، تعبيراً، موقفاً... ونهجاً.

المطمع الوطني، والانقسام الطائفي، فالتضامن الناجع، وألقها ببعض الأهداف المقترحة. يصدق قل نظيره، تجرأ المسرحي اللبناني على القول إن المسرح «شغلة تافهة» بالنسبة إليه. «هناك فنات كنا نذعي أننا نريد أن نمثلها، وكأنت غريبة عن جو المسرح». «جمهور المسرح حينها كان جمهور

أسئلة كثيرة وجذرية كانت تهطل - بغزارة المطر في الخارج - في أذهان الحاضرين، مع كل شهادة من روجيه الذي راح يفجر أعداداً من المفاجآت: «المسرح ما إلو عازة»، والعيون تشخص إليه باستفهام... بتعجب، بحيرة، وترقب... حتى وهو يعطي شهادته، يجذبك حد الأخذ. لكن مهلاً، كيف ذلك؟ كيف «المسرح ما إلو عازة» من فم أحد رواد الحركة المسرحية الطليعية في لبنان؟ نعم! يعطي مثلاً، فلكل شيء عند عساف مثل من الواقع المعيش أو من تجاربه، ولكل فكرة أدلة وبراهين. يتوقف عند عمله في المخيمات والجنوب: يسرد كيف أراد دعم المقاومة الفلسطينية (ثم يضحك قائلاً «هي دعمتنا معنوياً»)، فكان عمله داخل المخيمات في البداية بعيداً عن المسرح. كانت هناك أنشطة اجتماعية، عسكرية، أو متعلقة بحياة الناس اليومية. لكن عندما عرفوا أنه مسرحي، طالبوه بمسرح: «المسرح يللي يعرفو، ما بيبيدكم بشيء». إذا، هل كان روجيه يدرك بهذا الوضوح

من الشغف للغد، ولبناء تجارب جديدة بعد التعلم من القديم. أجيال لها همومها، جمعتها «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» على حب عساف رغم تناقضات الفكر والتباين السياسي وتنوع الرؤى. ترافقت ندوة عساف التي احتضنتها «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في مركزها (فردان، بيروت) مع توزيع كتيب بثلاثة أجزاء أنجزه عساف عام 2007 بعنوان «في العمل المسرحي والسياسي في لبنان». مجزاً تماماً كما كانت شهادة عساف عن «مسرحة السياسة». تمهيد عن المسرح والحرب. تحليل فوق التاريخ الحديث للمسرح اللبناني، ثم ندخل في الجزء الأول: من البابا يوحنا 23 إلى ماو تسي تونغ، فاللجان الشعبية في «المريجة»، ثم مسرح «الحكواتي». تصل إلى الجزء الثاني: من المحيطي (الضاحية والجنوب) إلى المركزي (بيروت العاصمة)، في بيروت في وجه التدمير. ثم الجزء الثالث الذي طرح فيه عساف مقدمات لاستنتاجات محتملة بين



توقف عند تجربة شوشو، منقياً في «العلاقة بين الفنان والفئات الشعبية»



البورجوازية الاجتماعية»، في حين كان هدف عساف الدعم الفعلي لصوف المقاومة الفلسطينية. أكد مراراً أن المسرح يمكن أن يلاقي دوره في الحياة الاجتماعية والسياسية، كتفعيل أفكار في المجتمع حيث هو. لكن هل هذه «وظيفة المسرح؟» (هل للمسرح وظيفة أساساً؟)...

نيكول يونس

الحضور من كل الأجيال، تداعى مساء يوم ماطر بغزارة لبيسمعه. أول من أمس، الكل كان هنا، جاء محملاً بشغف اللقاء. مسرحيون، ومترجمو فنون، وطلاب، ومحبون أتوا ليسمعوا شهادة الكبير روجيه عساف (1941). الكل راح يصغي كأنه يقص علينا طقوساً مقدسة. يصغون إلى تفاصيل تجربته في العمل السياسي والمسرحي في لبنان، وصولاً إلى ما أطلق عليه عساف تسمية «مسرحة السياسة». يربطون الماضي بالحاضر. يقارنون معه... يأمل، ويأملون. تبث الندوة مباشرة على موقع «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» على الفايبيوك. مشاركات عديدة. أسئلة ومدخلات، والشاعر عباس بيضون، جالساً إلى يمين عساف، يطالب بنقد للتاريخ السياسي، والروائي الياس خوري إلى يساره، مديراً للحوار ومعلقاً وشاهداً. ثم تنتهي الندوة بكثير

لينا أبيض: استعدادوا لثورة الجياع

عن نص «لن ندفع! لن ندفع!» (1974) لداريو فو. تقدّم المخرجة اللبنانية عرضاً مسرحياً بذكاء وخصّة ورص على خشبة «مسرح إروين». رغم أن النص سياسي بامتياز، استطاع المعلم الإيطالي تحويله إلى حدث يومي قريب من المشاهد/ة. وفي النسخة اللبنانية، عملت الممثلتان والممثلون على شدّ الجمهور عبر المشاهد والحوارات والسينوغرافيا

جنه نكال

حيث يفشل الخطاب السياسي الثقيل والمعقد في تفسير الواقع السياسي بكل تفاصيله، ينجح المسرح في إيصال الرسالة وتقريبها من الناس: إن لم نستطع الحصول على الطعام، سنسرقكم. في بداية هذا الأسبوع، يوم الإثنين صباحاً، تمّت سرقة مصرف شرقي بيروت. 30 مليون ليرة لبنانية، سرقتها شبان يظهر هزل أجسامهم على كاميرات المراقبة. يوم السبت، تظاهرت النساء في بيروت مطالبة بكسر النظام البطريركي. يوم الأحد والإثنين، اعتصم العشرات رفضاً لسرقة رملة البيضاء. يوم الأربعاء، تظاهر الأساتذة الثانويون مطالبين بسلسلة الرتب والرواتب، كما تظاهر المستأجرون ضد قانون الإيجارات الجديد: الوضع ليس طبيعياً، والناس يتحركون رغم انسداد أفق الحلول. وهذا ما تتكلم عنه مسرحية «ما فينا ندفع! ما لِح ندفع!». انطلق العرض (جزء من الإنتاج السنوي لصف المسرح في LAU) في «قاعة إروين». لكن في محاولة لتقريب المسرحية من الناس وكسر مركزية بيروت، سيرعرض بعدها في «مسرح الحمرا» في النبطية، و«مسرح العزم» في طرابلس.

تقدّم لينا أبيض «لن ندفع! لن ندفع!»

(1974) لداريو فو من تمثيل دارين شمس الدين، وهبة سليمان، وباسل ماضي، وساني عبد الباقي، وياسين عبود وعلاء عيتاني. الملفت في المسرحية أيضاً، هو كتابتها داريو فو. أخذ المعلم الإيطالي الحكاية من القاضين من فأحين وصيادين وناقضي الزواج في قريته والقرى التي تنقل بينها في حياته، فاستطاع أن يصنع مسرحاً قريباً من الناس لغة ومضموناً وشكلاً. استخدم (كما في هذه المسرحية) commedia dell'arte، وهي تقليد مسرحي شعبي تعودته الطبقة العاملة. تحوّل عنوان المسرحية من الإيطالية Non Si Paga! (لن ندفع! لن ندفع!) إلى We won't pay! (لن ندفع! لن ندفع!) بالإنكليزية، أي «لن نستطيع أن ندفع! لن ندفع!»... جملة تعلن بدء ثورة الجياع على الدولة التي لا تؤمن لهم ما يكفي لإطعامهم عبر قصة زوجين من الطبقة العاملة الفقيرة، يتناول العرض مسألة الاستهلاك في ضوء تدني المعاشات وارتفاع الأسعار. يقفز المشاهد/ة مع إيقاع حركات امرأتين تتقاسمان الخشبة مع زوجيهما والشرطي، تسرق إحداهما الأكل بسبب غلاء المعيشة، وتخبئه تحت ثياب الأخرى التي تحاول إخفاء جريمة صديقتها بحمل فحائي. ثم نكتشف أن «كل نسوان الحي حبالى» فجأة، يسرقن

فنون بصرية

ومسلية ومضحكة أحياناً أو بسيطة تنمashy مع النص وشخصيات المشهد أحياناً أخرى: منحت السينوغرافيا حياة للنص، ودعمت تطوّر الشخصيات وتغيّرها، من حيث تغير أجسام النساء وحركتهن

محدث السينوغرافيا حياة للنص ودعمت تطوّر الشخصيات

بين غير حامل وحامل، أو تطوّر شخصيات الأزواج من غير موافقين على السرقة إلى سارقين يخبئون السرقة من زوجاتهم. تنتقل الأغراض والأجسام والنصوص على الخشبة بشكل خفيف ومضحك وذكي، فتشد

المشاهد/ة معها إلى موقع سياسي داعم للعمليات والعمال.

المسرحية التي تعتبر ماركسية، هي كوميديا سياسية نسوية بامتياز، تطرح علاقة تآمر بين المرأتين من جهة، وتولي نساء الحي قيادة «الثورة» من جهة أخرى. في البدء، تبدو النساء هن الواعيات لأزمة الغلاء المعيشي: مسؤولات عن مصروف المنزل، هن اللواتي يحاولن إدارة المصروف والأولويات، بينما لا يعرف الرجال شيئاً عن الغلاء... ولا عن عجزهم عن دفع الإيجار أو مصاريف الكهرباء والماء، منذ أسابيع قليلة، وبعد احتفال الأوسكار في هوليوود، كتب هاميلتون نولان في مدوّنة «غوكر» (Gawker)، مقالاً يدعو فيه إلى سرقة بيوت مشاهير هوليوود، بدلاً من الاستماع إلى خطاباتهم عن محبة الفقراء. في هذه الليلة، يقول نولان: «نحن نعلم أين يسهر أغنياء هوليوود اليوم: إنهم ليسوا في بيوتهم، وبينما يتنافسون في إظهار مواقف عاطفية لدعم الملونين والفقراء والمحرومين... تنكّس ثرواتهم/ن». تطرح المسرحية السؤال الصعب: أيهما الأسوأ: سرقة عائلة جائعة بضعة أغراض؟ أم سرقة الدولة للطبقة العاملة؟ والسرقة هنا ليست هدفاً بحد ذاته، بل اعتراض فاقع على ما يقوم به النظام. إنها صرخة من سُرق حقوقهم، وأصواتهم، فلم يبق لديهم سوى استرجاع جزء من حقوقهم/ن بيدهم. في هذا العرض، نرى شكلاً من أشكال البروباغندا الذكية والممتعة... البروباغندا التي لا تعتبر المشاهد/ة مسانداً لها (a priori)، بل تجعله/ا خطوة، خطوة، متأمراً/ة معها.

«ما فينا ندفع! ما لِح ندفع!» حتى 19 آذار (مارس) - «مسرح إروين» LAU (قريطم - بيروت). للاستعلام: 01/786464



«بينالي الشارقة 13» استعمار... و«فتيات هاربات»

الشارقة - أحلام الطاهر

إذا ركّز المرء عينيه على شخص بعيد غافل عنه، يستطيع في أغلب الأحيان أن يجعله يستدير ليلتقي بعينه. وهذا في الواقع يكاد ينطبق على جميع الناس باستثناء النذل في المطاعم، الذين أصبحت لديهم مناعة ضد هذا الأمر. لقد جاء بعضهم بتفاصيل غريبة لهذه الظاهرة اليومية، غير أن تفسيرها البينّ أن البصر قوة فاعلة. إذا صحّ هذا على الرؤية الفيزيائية، فلم لا يصحّ على عين الخيال؟ الخيال يقفز ويسيل ويتشكّل وفق هواه على متن الفراغ الفاصل بين الراي والمرئي. هذا العالم الواقع بين عالمين، هو المنطقة التي تهيم فيها الحنّاة الجنوب إفريقية دينيو سيشي بواب وتستنتقها في أعمالها. الأشكال هنا تتمرد على مدلولاتها التي تحيل إلى الخارج، لتستقل بوجودها المجرد وتعتمد على نفسها ككينونة وبناء وانعكاس روح.

تعتقد الفنانة أن طقوس الفودو عجلت من ثورة شعب هاييتي ضد الاستعمار الفرنسي. هناك شيء من الدادائية، وشيء من مارسيل دوشان وروبرت روشنبرغ، وشيء من التجهيز ومناخات الواقعية الفجة في عملها (+/-) - نصب تذكاري لثورة

هاييتي (1791) الذي تم تكريمه في الدورة 13 من «بينالي الشارقة» التي اختتمت أخيراً. إلا أن ذلك كله خاضع لانضباط أسلوبى ممزوج برغبة الفنانة في ترك أشكالها ومجسماتها في نوع من السكينة والعزلة الناصعة.

أما «العرش ضد ما فافوكي» للمويسري أوريل أورلو الفائز في البينالي، فيقدم علاقة المتسعر بالمتسعر، من خلال عمل تركيبي صوتي يستعرض حملة شعواء شنّها المستوطنون ضد المداوين بالأعشاب في جنوب أفريقيا حيث تعرض إحدى القنوات محاكمة أحد هؤلاء المعالجين المحليين في أربعينيات القرن الماضي بسبب تطويره وصفات طبية تجمع بين العلاج التقليدي الإفريقي والطب الغربي الحديث. لن يندھش المتابع لمسيرة هذا الفنان عند رؤية عمله في البينالي، فهو يؤكد على إخلاصه لتجربته قبل أي شيء ورغبته في «اكتشاف الجزء المفقود من التاريخ».

اهتمامه بالزمن حوله، جعله يتنقل بفنه بين الأحداث التاريخية المختلفة من دون توقف كأنه معاصر لها. آخر تلك الأحداث متعلق بمصر، إذ تناول معرضه الأخير حدثاً سقط من ذاكرة التاريخ المعاصر، وأراد أن يحييه مرة أخرى بفنه. بحث عما يسمّى بالأسطول الأصفر، وهي السفن التي

انجي إيفينير (لقطة من فيديو تركيبي بعنوان «بوير تحت الأرض» 2015)

احتجزت في الممر الملاحي لقناة السويس في البحيرات المرة. وقد صادف وجودها في الممر اندلاع حرب يونيو بين مصر وإسرائيل عام 1967 وما تبعه من إغلاق للممر الملاحي للقناة، مما أدى إلى احتجاز السفن الـ 14 لمدة ثماني سنوات حتى



أعيد فتح الممر عام 1975. تواجه أعمال الفنانة التركية إنجي إيفينير مخاوف داخلية عميقة. اشتغالها على كل الوجوه المشوشة هو جزء من بحثها حول أوضاع النساء في بلدها. إيفينير خطت لنفسها مذهباً فنياً فريداً ولاقياً يبدو أنه بعيد ترتب الأحداث والوقائع المؤلمة انطلاقاً من بلادها وصولاً إلى الإنسانية بصورة عامة. لا يمكن الاختلاف على أن عملها

«فتيات هاربات» (2015) الفائز في البينالي، الذي صوّر في مستودع مهجور، ذو قوة بصرية دامغة. غناها يكمن في تلك اللعبة التي تلغي السطح والشكل، وتدفعك للبحث خلف هذه الوجوه التي يصعب الجزم بأنها حقيقية أم وهمية. الحقيقة الوحيدة هي الوجع. أما غير ذلك، فتبدو إيفينير حريصة على تشويه وتغريب الموضوع وجعله سديميا بغرض تحويل عملية التلقي من شكلها العفوي والجمالي إلى تحفيز للمخيلة والفضول.

احتفى «بينالي الشارقة 13» بالفنان الفلسطيني الراحل علي جابري (1943 - 2002) من خلال عرض أعماله في فن الكولاج. أعمال تذكرونا بالألماني روشنبرغ الذي قدّم إنشاعات حرة من المواد الاستهلاكية اليومية كالأقمشة

والزجاج وقصاصات الصحف والصور الضوئية ومواد الخردة. هو الذي وصل من باريس إلى نيويورك يحمل معه هدية لصديقه والتر أرنسبرغ (قطعة من باريس) لم تكن سوى زجاجة دائرية مغلقة معبأة بهواء باريس. كان يقول: «لا يهمني الماضي أو المستقبل، أنا دوماً في الحاضر وأسعى للاحتفال به رغم محدوديتي، باستخدامي جميع طاقات».

هذا الجابري حذوه واستدعى ضمن إطار أعماله أفيشات المشاهير، وأوراق المنتوجات الغذائية، والملصقات الدعائية والإعلامية، ولفته الأبعاد البصرية والاستعارات الحيوية الجديدة التي يخلقها النقل والدمج والتخريف. في عمل أنجزه خلال حرب الخليج الثانية، نجده يجمع قصاصات مجلات تصور مسيرات لميليشيات ورموز القومية العربية، وعناوين أخبار... أغراض ومناخات نفسية ورسائل وهمسات غامضة أودعها في صناديق خشبية، لتتحول إلى أيقونات تشير إلى الهوية. هذه النزعة الاختبارية التي تلازم أعماله، تنطلق من ميل إلى التعرية والمساءلة، ليس فقط في علاقة هذه المواد بظرفها الجديد، بل أيضاً محاولة النفاذ إلى قناعات جمعية هزيلة.



نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

نوع من الـ «حبّ..»

أنت ضروريّ لحياتنا (يقولون لي)
ضروريّ أكثر ممّا تتصوّر.
ليس لأننا نحبُّك (وهذا ما لا تُصدِّقه أنت، ولا
ترضاه)
بل، بكلّ بساطة، لأننا حين نقول «نُحبُّك»،
محتاجون لمن نلَعْنُهُ في قلوبنا
ونفكّر في أكثر السكاكينِ صلاحيةً
لاجتثاثِ عنقه، واقتلاعِ قلبه.
فإذا: نُحبُّك.

19/11/2016

روزنامة الندم

أه، لو يمكنُ أن تصيرَ كلُّ سنةٍ من أعمارنا ألفاً
وأربعمئة وسبعة وخمسين يوماً!
إذا، لهيأتُ لكلِّ نهارٍ وردة...
وكتبتُ لكلِّ ورقةٍ في روزنامة الصباح
عشرَ رسائلٍ ترحيب
مُعطرّة بالدموع
ومُدَيِّلَة بالضحكات والأغاني.
فقط... لو ... يمكنُ.

7/11/2016



صورة وخبّر

عقد الفنان
المفاهيمي والناشط
السياسي الصيني،
آي ويوي (1957)،
امس، مؤتمراً صحافياً
لإطلاق معرضه
الجديد الذي يستمر
حتى تموز (يوليو)
2018 في «الغاليري
الوطني» في براغ.
يضم المعرض عملاً
فنياً بعنوان Law of
the Journey (قانون
الرحلة)، وهو عبارة
عن قارب مطاطي
بطول 70 متراً يحوي
258 مجسماً ضخماً
للجنين، يستكمل
«أدي وارمول الصين»
اليوم عمله الذي
بداه منذ فترة طويلة
لتسليط الضوء على
اولئك الهاربين من
ويلك الأزمات والحروب.
عمل دفعه إلى التنقل
بفنه بين غزة، ولبنان،
واليونان، وألمانيا،
وغيرها من المناطق
حول العالم. (ميكاك
سيسيك - ا ف ب)

Beirut DC
KOC

الدورة التاسعة
**أيام بيروت
السينمائية**
9TH EDITION
BEIRUT CINEMA DAYS
مهرجان الأفلام العربية
ARAB FILM FESTIVAL

٢٤-١٥ آذار ٢٠١٧
15-24 MARCH 2017

METROPOLIS EMPIRE SOFIL
CINEMA MONTAIGNE
SURSOCK MUSEUM
BEIRUT SOUKS CINEMACITY
DAWAWINE

مركز بوليفيس إمبر صوفيل
سينما مونتايين
متحف سروسق
سينما سوكس بيروت
دولوين

FOR INFORMATION: 01 293 212 | 03 370 972
ENTRANCE FEES: 5,000 LL

AYAMBEIRUT

برعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
العماد ميشال عون

يقدم مركز سرطان الأطفال في لبنان
بمناسبة عيده الخامس عشر المؤتمر الأول عن مرض سرطان الأطفال

يوم الجمعة ٧ نيسان ٢٠١٧
قاعة عصام فارس، المركز الطبي للجامعة
الأميركية في بيروت (AUBMC)
إبتداءً من الساعة 8:30 صباحاً

التسجيل مجاني عبر:
www.cccl.org.lb

للمزيد من المعلومات:
+961 1 35 15 15
+961 70 35 15 15

AUBMC
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT MEDICAL CENTER
مركز البحوث الطبية الأميركية في بيروت

15 Years
CHILDREN'S
CANCER CENTER
Lebanon
مركز البحوث الطبية
للسرطان لدى الأطفال

**جihad درويش:
حكايا صيداوية**

بدعم من مشروع «صلوات:
روابط من خلال الفنون»، تدعو
جمعية «السبيل - أصدقاء
المكتبات العامة» إلى عرض
مميّز مع الحكواتي اللبناني
العالمي جهاد درويش (1951 -
الصورة) في 22 آذار (مارس)
الحالي في المكتبة العامة في
مبنى «بلدية صيدا» (جنوب
لبنان). يأتي العرض في ختام
مشروع «حكاياتنا»، ويشترك
فيه إلى جانب درويش كل من
الحكواتيين/ات: وفيقة لوباني،
وسليم السوسني، ومهند
عسقول، وسناء قاسم، وياسمين
الشرقاوي، ونجوى مزهر.

عرض حكواتي: الأربعاء 22 آذار
- الساعة الخامسة بعد الظهر -
المكتبة العامة في مبنى «بلدية
صيدا» (ساحة النجمة - جنوب
لبنان). الدعوة عامة. للاستعلام:
70/109979